وظائف اليوم والليلة

للشيخ الإمام العلامة حافظ عصره ووحيد دهره

أبي الفضل جلال الدين عبد الرحمن أبي بكر السيوطي

الشافعي المتوفى سنة ٩١١ هجرية رحمه الله

دراسة وتحقيق

مصطفى عبد القادر عطا

دار الكتب العلمية

بيروت لبنان

الطبعة الأولى
١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م

يطلب من: دار الكتب العلمية بيروت ـ لبنان
هاتف: ٨٠١٣٣٢ - ٨٠٥٦٠٤ - ٨٠٠٨٤٢
ص.ب: ١١/٩٤٢٤ تلكس: Nashar 41245 Le

بسم الله الرحمن الرحيم

وظائف اليوم والليلة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الخلق أجمعين، وعلى آله وصحبه.

وبعد: فقد أرسل الله لنا نبينا محمد ﷺ بدين الحق لنتبع ما أمر به وما نهى عنه، لننجو من عذاب الله، ونفوز برضوانه تعالى.

وقد ترك لنا رسولنا الكريم ينبوعاً متدفقاً من السنن التي وجب على كل مسلم أن يتبعها، ليتأسى برسول الله ﷺ ويقتدي به.

وقد حثنا رسول الله ﷺ على اتباع سننه، فعن عمرو بن عوف المزني أن النبي ﷺ قال لبلال بن الحارث: « من أحيا سنة من سنتي قد أميتت بعدي فإن له من الأجر مثل من عمل بها، من غير أن ينقص من أجورهم شيئاً، ومن ابتدع بدعة ضلالة لا ترضي الله ورسوله كان عليه مثل آثام من عمل بها، لا ينقص ذلك من أوزار الناس شيئاً ».

وهانحن نقدم نوذجاً لما سنّه رسول الله ﷺ، ابتداء من الاستيقاظ من النوم وما كان يفعله في يومه وليلته، وما كان يدعو به، وغير ذلك مما سيرد بهذا الكتاب.

هذا وقد تجدر الإشارة إلى أن هناك من العلماء السابقين للإمام السبوطي قد

ألفوا في عمل اليوم والليلة، منهم: النسائي، وابن السني، والحافظ المقدسي، والنووي، وغيرهم. ولكن جاءت كتبهم بطريق سرد الأحاديث بإسناده مع تبويب الكتاب حسب الموضوعات، فاعتبرت أصلاً ينهل منه من يريد أن يصنف في مثل هذا الموضوع، فجاء السيوطي مبتكراً أسلوباً جديداً، فسرد ما حوته هذه الكتب في صورة جديدة - كما سيرى القارئ - فجاءت سهلة الفهم، سريعة الوصول إلى الذهن.

الكتاب ومنهج التحقيق

الكتاب مخطوط من مخطوطات دار الكتب المصرية برقم وفن [حديث ٢٣٩٢] تقع في ٣٥ ورقة من القطع الصغير، ومتوسط عدد الأسطر ٢١ سطراً، ومتوسط عدد الكلمات في السطر ١٠ كلمات.

وهناك نسخة أخرى بمكة بالسعودية، ولكنها كثيرة التصحيف والتحريف والسقط، نسخت سنة ١٣٦٤ هجرية.

وقد اعتمدنا على نسخة دار الكتب المصرية ورمزنا إليها بالرمز (ا) وإلى نسخة السعودية بالرمز (طـ) وأثبتنا الاختلافات بين النسختين.

هذا وقد اتبعت في تحقيقي للكتاب ما يلي:

١ - إثبات ما ورد في كتب السنة مطابقاً لكلام الإمام السيوطي، مع الإشارة لمن أخرج هذا الخبر.

٢ - شرح بعض ما غمض من كلمات، أو تفصيل ما احتاج إلى تفصيله.

٣ - وضع عناوين تفصل موضوعات الكتاب خلاف ما وضعه الإمام السيوطي

من نقسيم لوظائف اليوم والليلة مثل : وظائف النوم ، وظائف دخول الخلاء ، ... الخ .

٤ ـ قارنت بين المخطوطتين وأثبت الاختلافات بينهما .

٥ ـ قدمت للكتاب بمقدمة بسيطة .

وأدعو أن يجعله خالصاً لوجهه الكريم ، ابتغاء مرضاته ، والله الموفق .

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

مصطفى عبدالقادر عطا

الأهرام في ٤ محرم سنة ١٤٠٧ هـ

٨ سبتمبر سنة ١٩٨٦ م

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى فهذا جزء لطيف في عمل اليوم والليلة منتخب من الاحاديث والاثار محرر معتبر لحصنه من ذنابي منهاج السنة والكلم الطيب والله ولي التوفيق وظيفة الاستيقاظ من النوم اذا استيقظ الانسان من منامه قال الحمد لله الذي احيانا بعد ما اماتنا واليه النشور الحمد لله الذي رد علي روحي وعافاني في جسدي واذن لي بذكره لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شي قدير الحمد لله الذي خلق النوم واليقظة الحمد لله الذي بعثني سالما سويا اشهد ان الله يحيي الموتى وانه على كل شي قدير ويبدا بالسواك ففي الحديث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان لا ينام الا والسواك عنده فاذا استيقظ بدا بالسواك رواه احمد فاذا رفع راسه الى سقف البيت قال سبحانك اللهم وبحمدك استغفرك واتوب اليك فاذا خرج من البيت ونظر الى السما قال ربنا ما خلقت هذا باطلا الايات وظايف دخول الخلا السنة ان يقدم رجله اليسرى عند دخوله ويقول بسم الله اللهم اني اعوذ بك من الخبث والخبايث اللهم اني اعوذ بك من الرجس النجس الخبيث المخبث الشيطان الرجيم واليمنى عند خروجه ويقول غفرانك الحمد لله الذي اذهب عني الاذى وعافاني الحمد لله الذي اذاقني لذته وابقى في منفعته قوته ودفع عني اذاه الحمد لله الذي اخرج عني ما يوذيني وامسك علي ما ينفعني ولا يحمل ذكر الله ورسوله كخاتم ودرهم ولا يستقبل القبلة ولا يستدبرها ببول فمن ترك ذلك كتب له حسنة ومحي عنه سيئة ولا يستقبل بيت المقدس ولا

الشمس

الصفحة الأولى من المخطوطة المصرية

الشمس والقمر والريح ويستتر ويبعد في الصحرا بحيث لا يراه احد وكان احب
ما استتر به النبي صلى الله عليه وسلم لحاجته هدف او حايش نخل فان لم
يجد الا كثيبا من رمل يجمعه ثم يستدبره فليفعل ويرتاد لبوله كان
صلى الله عليه وسلم اذا اراد ان يبول اتى عزازا من الارض اخذ عودا فنكت به الارض
حتى يثير التراب ثم يبول فيه وكان اذا دخل الخلا لبس حذاه وغطى
راسه ولا يرفع ثوبه حتى يدنو من الارض وامر ان يتوكا على اليسرى
وينصب اليمنى ونهى ان يبال في الما الراكد والجحرة والموارد وقارعة الطر يق
والظل والما الجاري وتحت شجرة مثمرة وعلى صفة نهر جار وفي الهوا
وعلى راس جبل وفي المستحم وقايما وتحت الميزاب وفي البالوعة
وان يمسك الانسان ذكره بيمينه وهو يبول وان يستنجي بيمينه
وان يتحدث وهو على الخلا وان يقول اهرقت الما ولكن يقول بلت
وسيل الحسن عن الرجل يعطس وهو على الخلا قال يحمد الله في نفسه
وبال النبي صلى الله عليه وسلم مرة قايما من جرح كان بمابضه وكان
له قدح من عيدان تحت سريره يبول فيه بالليل ونهى ان ينقع بول
في طشت فان الملايكة لا تدخل ذلك البيت ونهى عن الضحك من
الضرطة وقال اذا بال احدكم فلينتر ذكره ثلاثا وكان اذا استنجى
دلك يده بالارض وطايفة للوضوء ورد النهي عن التطهر بالما
المشمس وبفضل طهور المراة ومن الانا الاناس النحاس ويسن ان
يقول اول وضوئه بسم الله والحمد لله والسواك وغسل كفيه
والمضمضة والاستنشاق والجمع بينهما بثلاث غرف والمبالغة فيهما
الا للصايم والاستنثار واخذهما باليمنى والتثليث والتخليل .

بسم الله الرحمن الرحيم

وبه نستعين

الحمد لله ، وسلام على عباده الذين اصطفى ، فهذا جزء لطيف في عمل اليوم والليلة ، منتخب من الأحاديث والآثار ، محرر معتبر لخصته من كِتابَيْ « منهاج السنة » و « الكلم الطيب »[1] والله ولي التوفيق .

---

١) الكتابين للإمام ابن تيمية رحمه الله .

وظيفة الإستيقاظ من النوم

إذا استيقظ الإنسان من منامه قال: الحمد لله الذي أحيانا بعد ما أماتنا وإليه النشور[1]. الحمد لله الذي رد عليَّ روحي، وعافاني في جسدي، وأذن لي بذكره[2]. لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، وهو على كل شيء قدير[3].

---

(١) إشاره إلى حدبث أخرجه الإمام أحمد والبخاري والنسائي والترمذي عن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه قال. كان رسول الله ﷺ إذا استيقظ من نومه قال: «الحمد لله ـ الحديث»
وأخرجه عن البراء بن عازب الإمام أحمد ومسلم، وعن أبي ذر رضي الله عنه أخرجه الإمام البخاري وأحمد
وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح.
أنظر الحديث في. صحيح البخاري، كتاب التوحيد، باب ١٣، وكتاب الدعوات، باب ٧، ١٥. وصحيح مسلم، كتاب الذكر، حديث رقم ٥٩. وسنن ابن ماجه، كتاب الدعاء باب ١٦ ومسند الدارمي، كتاب الاستئذان، باب ٥٣. ومسند الإمام أحمد ٤/ ٢٩٤، ٣٠٢، ٥/ ١٥٤، ٣٨٥، ٣٨٧، ٣٩٧، ٣٩٩، ٤٠٧. وعمل اليوم والليلة لابن السني بتحقيق عبدالقادر عطا حديث رقم ٨. وإحياء علوم الدين للإمام الغزالي ١/ ٢٨٨ طـ دار القلم.

(٢) إشارة إلى حديث أخرجه النسائي في سننه والترمذي في سننه عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: «إذا استيقظ أحدكم فليقل: الحمد لله الذي رد عليَّ روحي ـ الحديث»
والحديث أورده ابن السني في عمل اليوم والليلة حديث رقم ٩. والسيوطي في الجامع الصغير حديث رقم ٤٣٧، والمناوي في فيض القدير ١/ ٢٨٠. والسيوطي في الجامع الكبير ١/ ١٤٠ والنووي في الأذكار ص ٢١. والألباني في صحيح الجامع الصغير حديث رقم ٣٢٦.
والحديث قال فيه النووي: سنده صحيح. وقال ابن حجر: حسن. وكذا حسنه السيوطي تبعاً لهما

(٣) إشارة إلى حديث أخرجه ابن السني في عمل اليوم والليلة عند عائشة رضي الله عنها، عن النبي =

الحمد لله الذي خلق النوم واليقظة، الحمد لله الذي بعثني سالماً سوياً، أشهد أن الله يحيي الموتى، وأنه على كل شيء قدير (١).

ويبدأ بالسواك، ففي الحديث: «أن رسول الله ﷺ كان لا ينام إلا والسواك عنده، فإذا استيقظ بدأ بالسواك». رواه أحمد (٢).

فإذا رفع رأسه إلى سقف البيت قال: «سبحانك اللهم وبحمدك، أستغفرك وأتوب إليك».

فإذا خرج من البيت، ونظر إلى السماء قال: «ربنا ما خلقت هذا باطلاً ...» الآيات.

= ﷺ قال. «ما من عبد يقول حين رد إليه روحه: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير، إلا غفر الله له ذنوبه ولو كانت مثل زبد البحر».
أنظر الحديث في: عمل اليوم والليلة لابن السني حديث رقم ١٠.

(١) إشارة إلى حديث أخرجه ابن السني والديلمي في مسند الفردوس عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من رجل ينتبه من نومه فيقول: الحمد لله الذي بعثني سالماً سوياً، أشهد أن الله يحيي الموتى، وهو على كل شيء قدير، إلا قال الله: صدق عبدي».
أنظر الحديث في: مسند الفردوس للديلمي. وعمل اليوم والليلة لابن السني. وجمع الجوامع للسيوطي ١/١١٧ب.

(٢) عن ابن عمر رضي الله عنهما، أن رسول الله ﷺ كان لا ينام ـ الحديث.
أورده الهيثمي بلفظه، وقال: رواه أحمد، وأبو يعلى، وقال ـ يعني أبا يعلى: في بعض طرقه: «كان رسول الله ﷺ لا يتعار ساعة من الليل إلا أجرى السواك على فيه» وكذلك الطبراني في الكبير، وإسناده ضعيف، وفي بعض طرقه من لم يسم، في بعضها حسام بن مصك وغير ذلك ا.هـ.

وظائف دخول الخلاء

السنة ان يقدم رجله اليسرى عند دخوله ويقول: بسم الله، اللهم إني أعوذ بك من الخبث والخبائث(١)، اللهم إني أعوذ بك من الرجس النجس، الخبيث المخبث، الشيطان الرجيم(٢).

واليمنى عند خروجه، ويقول: غفرانك(٣)، الحمد لله الذي أذهب الأذى

(١) إشارة إلى حديث أخرجه الجماعة عن أنس رضي الله عنه قال: كان النبي ﷺ إذا أراد أن يدخل الخلاء قال. «بسم الله، اللهم إني أعوذ بك من الخبث والخبائث».
الخبث: جمع خبيث، والخبائث: جمع خبيثة.
قال ابن حبان والخطابي وغيرهما: يريد ذكر أن الشياطين وإناثهم.
والمراد بقوله: «إذا أراد أن يدخل» أي إذا أراد الدخول لا بعده، وقد صرح بذلك البخاري في الأدب المفرد، وهذا في الأمكنة المعدة لذلك، وأما في غيرها فيقوله في أول الشروع عند تشمر الثياب، وهذا مذهب الجمهور (أفاده الحافظ ابن حجر في الفتح).
[أنظر الحديث في: صحيح البخاري، في كتاب الوضوء، باب ٩، وكتاب الدعوات، باب ١٤. وصحيح مسلم، كتاب الحيض، حديث ١٢٢، ١٢٣. وسنن أبو داود، كتاب الطهارة، باب ٣. وسنن الترمذي، كتاب الطهارة، باب ٤. وسنن النسائي، كتاب الطهارة، باب ١٧. وابن ماجه، كتاب الطهارة، باب ٩. ومسند الدارمي، كتاب الوضوء، باب ١٠. ومسند الإمام أحمد ٣/٩٩، ١٠١، ٢٨٢، ٤/٣٦٩، ٣٧٣. وعمل اليوم والليلة لابن السني حديث رقم ١٧. وإحياء علوم الدين للغزالي ١/ ١١٩ ط دار القلم. وفقه السنة ١/ ٣٣. وسنن سعيد بن منصور].

(٢) إشارة إلى حديث أخرجه ابن ماجه في سننه عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: كان رسول الله ﷺ إذا دخل الغائط قال: «اللهم إني أعوذ بك من الرجس ـ الحديث».
[أنظر الحديث في: سنن ابن ماجه، كتاب الطهارة، باب ٩. عمل اليوم والليلة لابن السني، حديث رقم ١٨].

(٣) إشارة إلى حديث أخرجه أبي داود والترمذي وابن ماجه والإمام أحمد عن عائشة رضي الله عنها، أن النبي ﷺ كان إذا خرج من الخلاء قال: غفرانك».
وقوله: «غفرانك» أي أسألك غفرانك، وقيل أنه استغفر لتركه الذكر في تلك الحالة لما ثبت أنه كان يذكر الله على كل أحواله إلا حال قضاء الحاجة.
[أنظر الحديث في: سنن أبي داود، في كتاب الطهارة، باب ١٧. وسنن الترمذي، كتاب الطهارة، باب ٥ وسنن ابن ماجه، كتاب الطهارة، باب ١٠. ومسند الدارمي، كتاب الوضوء، =

وعافاني [1]، الحمد لله الذي أذاقني لذته، وأبقى فيَّ قوته، ودفع عني أذاه [2]، الحمد لله الذي أخرج عني ما يؤذيني، وأمسك عليَّ ما ينفعني.

ولا يحل ذكر الله ورسوله [3]، كخاتم ودرهم. ولا يستقبل القبلة، ولا يستدبرها [4].

= باب ١٧ ومسند الإمام أحمد بن حنبل ١٥٥/٦. والمستدرك للحاكم ١٥٨/١ وصححه. وصححه أيضاً أبو حاتم وقال في البدر المنير: ورواه الدارمي وصححه ابن خزيمة وابن حبان ا هـ. وعمل اليوم والليلة ٢٣. والأذكار للنووي ص ٢٨].

(١) إشارة إلى حديث أخرجه ابن ماجه عن أنس بن مالك رضي الله عنه، وابن السني عن أبي ذر قال: كان رسول الله ﷺ إذا خرج من الخلاء قال: «الحمد لله الذي ـ الحديث».
قال الهيثمي في مجمع الزوائد: الحديث بهذا اللفظ غير ثابت ا.هـ.
والحديث عن أنس بن مالك من طريق إسماعيل بن أسلم وهو متفق على تضعيفه.
[أنظر الحديث في: سنن ابن ماجه، في كتاب الطهارة، باب ١٠. عمل اليوم والليلة لابن السني حديث رقم ٢٢].

(٢) إشارة إلى حديث أخرجه ابن السني، عن ابن عمر رضي الله عنه، أن النبي ﷺ كان إذا دخل الخلاء قال: « .. وإذا خرج قال: «الحمد لله الذي أذاقني ـ الحديث».
وفي سنده حبان بن علي العنزي، وإسماعيل بن رافع، وفيهما ضعف.
[أنظر الحديث في: عمل اليوم والليلة لابن السني، حديث رقم ٢٥].

(٣) إشارة إلى حديث رواه الأربعة وغيرهم عن أنس رضي الله عنه: «أن النبي ﷺ لبس خاتماً نقشه محمد رسول الله، فكان إذا دخل الخلاء وضعه».
قال الحافظ في الحديث أنه معلول وقال أبو داود، إنه منكر والجزء الأول من الحديث صحيح.
[أنظر الحديث في: سنن الترمذي، في كتاب اللباس، باب ١٦، ١٧. وسنن أبو داود، في كتب الطهاره، باب ١٦، ١٧ وسنن أبو داود، في كتاب الطهار، باب ١٠. وسنن النسائي، في كتاب الزينة، باب ٥٣. وسنن ابن ماجه، في كتاب الطهارة، باب ٩، ١١، ٧١. ومسند الدارمي، في كتاب الوضوء، باب ١٠. ومسند الإمام أحمد بن حنبل ٣١١/٢، ٤٥٤، ٣/ ٩٩، ١٠١، ٢٨٢، ٤/ ٣٧٣، ٣٨٣].

(٤) إشارة لحديث أخرجه الإمام أحمد، ومسلم، وأبو داود، والنسائي، وابن حبان والبيهقي عن أبي هريرة رضي الله عنه، أن النبي ﷺ قال: «إذا جلس أحدكم لحاجته فلا يستقبل القبلة ولا يستدبرها»

فمن ترك ذلك كتب له حسنة، ومحى عنه سيئة.

ولا يستقبل بيت المقدس (١) ولا الشمس والقمر والريح (٢)، ويستتر ويبعد في الصحراء بحيث لا يراه أحد (٣)، وكان أحب ما استتر به النبي ﷺ لحاجته: هدفاً أو حائش نخل، فإن لم يجد إلا كثيباً من رحل يجمعه ويستدبره (٤)، فليفعل ويتبوأ لبوله.

= وهذا النهي محمول على الكراهة، فقد ورد أن ابن عمر رضي الله عنهما قد رأى النبي ﷺ يقضى حاجته في منزله مستقبل الشام مستدبر الكعبة

وعلى ذلك يمكن القول بأن التحريم يكون في الصحراء، والإباحة في البنيان.

[أنظر الحديث في: صحيح مسلم، كتاب الطهارة، حديث رقم ٦٠ وسنن أبي داود، كتاب الطهارة، باب ٤. وسنن النسائي، كتاب الطهارة. صحيح ابن حبان. والسنن الكبرى للبيهقي ٩١/١ طـ دار الفكر - بيروت].

(١) لحديث معقل بن أبي معقل الأسدي رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ نهى أن نستقبل القبلتين ببول أو غائط». أخرجه الإمام أحمد، وابن ماجه، وأبو داود

قال الخطابي رحمه الله: أراد بالقبلتين: الكعبة وبيت المقدس، وهذا قد يحتمل أن يكون على معنى الاحترام لبيت المقدس، إذ كان مرة قبلة لنا، ويحتمل ان يكون ذلك من أجل استدبار الكعبة، لأن من استقبل بيت المقدس بالمدينة فقد استدبر الكعبة ا.هـ

وقال النووي في شرح المهذب عن الحديث: إسناده جيد، ولم يضعفه أبو داود.

[أنظر الحديث في: مسند الإمام أحمد. سنن ابن ماجه، كتاب الطهارة. سنن أبي داود، كتاب الطهارة باب ٤].

(٢) لم أقف على حديث بهذا المعنى، ولكن يحتمل أن النهي عن استقبال الشمس والقمر احتراماً لها، فقد أقسم بها الله سبحانه وتعالى، أما النهي عن استقبال الريح فلتحاشي ارتداد البول على صاحبه فيصيبه بنجاسة والله اعلم.

(٣) لحديث جابر رضي الله عنه قال: «خرجنا مع النبي ﷺ في سفر فكان لا يأتي البراز حتى يغيب فلا يُرى». رواه ابن ماجه. ولأبي داود «كان إذا أراد البراز انطلق حتى لا يراه أحد» وله أيضاً «أن النبي ﷺ إذا ذهب المذهب أبعد». ولأحمد عن أبي قراد رضي الله عنه قال: «... وكان إذا أتى حاجته أبعد» وللنسائي وابن ماجه «كان إذا أراد الحاجة أبعد».

والحكمة في ذلك ألا يُسمع له صوت، أو تُشم له رائحة، وفوق ذلك كله لستر العورة.

(٤) إشارة إلى حديث أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «من أتى الغائط فليستتر، فإن لم يجد إلا أن يجمع كثيباً من رمل فليستدبره - الحديث». أخرجه الإمام أحمد في المسند،

وكان ﷺ إذا وافى غزازاً من الأرض أخذ عوداً فنكت به الأرض حتى يثير التراب، ثم يبول فيه.

وكان [ﷺ][1] إذا دخل الخلاء لبس حذاءه، وغطى رأسه[2]، ولا يرفع ثوبه حتى يدنو من الأرض[3].

وأمر أن يتوكأ على اليسرى وتنصب اليمنى[4]، ونهى أن يبال في الماء

= وأبو داود في سننه، وابن حبان في صحيحه، والحاكم في المستدرك، والبيهقي في السنن.

الكثيب: قطعة مستطيلة تشبه الربوة.

يستدبره: أي يجعله دبر ظهره، ويدل هذا على أن الساتر حال قضاء الحاجة يكون خلف الظهر بحث ستره.

ولمسلم والبيهقي عن عبدالله بن محمد بن أسماء: «... وكان أحب ما استتر به رسول الله ﷺ لحاجته هدف، أو حائش نخل - يعني حائط نخل».

(١) ما بين المعقوفتين سقطت من الأصول.

(٢) الحديث أخرجه البيهقي في السنن الكبرى عن حبيب بن صالح قال: «كان رسول الله ﷺ إذا دخل الخلاء لبس حذاءه، وغطى رأسه». أنظر الحديث في السنن الكبرى ٩٦/١ باب تغطية الرأس عند دخول الخلاء.

(٣) الحديث أخرجه أبي داود، والترمذي، والدارمي عن ابن عمر رضي الله عنهما، أن النبي ﷺ «كان إذا أراد حاجة لا يرفع ثوبه حتى يدنو من الأرض».

[أنظر الحديث في: سنن أبي داود، كتاب الطهارة، باب ٦. وسنن الترمذي، كتاب الطهارة، باب ١٠. ومسند الدارمي، كتاب الوضوء، باب ٧].

(٤) الحديث أخرجه البيهقي في السنن الكبرى ٩٦/١، عن محمد بن عبد الرحمن، عن رجل من بني مدلج، عن أبيه قال: قدم علينا سراقة بن جعشم فقال: «علمنا رسول الله ﷺ إذا دخل أحدنا الخلاء أن يعتمد اليسرى، وينصب اليمنى».

الراكد [١] ، والْجُحْر [٢] ،والموارد [٣]، وقارعة الطريق ، والظل [٤]، والماء الجاري [٥] ، وتحت شجرة مثمرة [٦] ، وعلى ضفة نهر جار ، وفي الهواء ، وعلى رأس جبل [٧] ، وفي المستحم [٨] ، وقائماً [٩] ، وتحت المزارب ، وفي البالوعة ، وأن يمسك الإنسان

---

(١) لحديث جابر رضي الله عنه ، عن النبي ﷺ « أنه نهى أن يبال في الماء الراكد ». أخرجه الإمام أحمد ، والنسائي ، وابن ماجه ، والبيهقي في السنن ، وغيرهم.

(٢) في الأصل : الحجرة. والتصحيح من كتب الحديث المعتمدة. وهذا إشارة لحديث قتادة عن عبدالله بن سرجس قال : « نهى رسول الله ﷺ أن يبال في الجحر ». قالوا لقتادة : ما يكره من البول في الجحر؟ قال : « إنها مساكن الجن ». رواه أحمد ، والنسائي ، وأبو داود ، والحاكم والبيهقي ، وصححه ابن خزيمة ، وابن السكن.

(٣) في الأصل : المورد.

(٤) لحديث عن معاذ بن جبل قال : قال رسول الله ﷺ : « الملاعن الثلاث ، البراز في الموارد ، وقارعة الطريق ، والظل ». أخرجه البيهقي في السنن الكبرى ١/٩٧ . وأبو داود عن أبي هريرة رضي الله عنه ، في كتاب الطهارة ، باب ما نهى عن البول فيه .

(٥) لحديث عن جابر رضي الله عنه : « أن النبي ﷺ نهى أن يبال في الماء الجاري ».
قال الهيثمي في مجمع الزوائد : رواه الطبراني ورجاله ثقات. فإن كان في المغتسل نحو بالوعة فلا يكره البول فيه .

(٦) أنظر إحياء علوم الدين للإمام أبي حامد الغزالي ١/١١٨ طـ دار القلم ـ بيروت .

(٧) لحديث أخرجه البيهقي في السنن الكبرى ١/٩٨ عن حسان بن عطية قال : « يكره للرجل أن يبول في هواء ، وأن يتغوط على رأس جبل كأنه طير واقع ».
قال البيهقي . هكذا الرواية فيه عن الاوزاعي . وقد رواه يوسف بن السفر وهو متروك ، عن الاوزاعي ، عن يحيى بن أبي سلمة عن أبي هريرة قال : « كان رسول الله ﷺ يكره البول في الهواء ».

(٨) لحديث عبدالله بن مغفل رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال : « لا يبولن أحدكم في مستحمه ثم يتوضأ فيه ، فإن عامة الوسواس منه » ولفظه « ثم يتوضأ فيه » لأحمد وأبي داود . وبقية الحديث رواه النسائي ، وأبو داود ، والترمذي ، وابن ماجه ، والإمام أحمد ، وغيرهم.

(٩) لحديث جابر بن عبدالله قال : « نهى رسول الله ﷺ أن يبول الرجل قائماً » أخرجه البيهقي في السنن الكبرى ١/١٠٢ .
وعن عائشة رضي الله عنها قالت : « من حدثكم أن رسول الله ﷺ بال قائماً فلا تصدقوه ، ما كان يبول إلا جالساً » رواه الترمذي ، والنسائي ، وابن ماجه ، وأحمد بن حنبل وغيرهم.

ذكره بيمينه وهو يبول، وأن يستنجي بيمينه [١]، وأن يتحدث وهو على الخلاء [٢]، وأن يقول: «أهرقت الماء» ولكن يقول: «بُلتُ» [٣].

وسئل الحسن عن الرجل يعطس وهو على الخلاء؟

قال: يحمد الله في نفسه.

وبال النبي ﷺ مرة قائماً من جرح كان بمأبضة [٤]. وكان له قدح من عيدان تحت سريره يبول فيه بالليل [٥].

---

(١) لحديث أبي قتادة رضي الله عنه: «أن النبي ﷺ نهى ان يتنفس في الإناء، أو يمس ذكره بيمنه، أو يستطب بيمينه». أخرجه البخاري، ومسلم، والنسائي، وابن ماجه، والترمذي، وأبو داود، وأحمد بن حنبل، والبيهقي، وغيرهم

(٢) لحديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: سمعت النبي ﷺ يقول: «لا يخرج الرجلان يضربان الغائط كاشفين عن عورتيهما يتحدثان، فإن الله يمقُتُ على ذلك» رواه أحمد، وأبو داود، وابن ماجه، والبيهقي وغيرهم.

والنهي هنا للكراهة بالإجماع.

والنهي أيضاً عن الكلام يشمل الذكر وغيره مثل رد السلام، فلا يجوز رد السلام على هذه الحالة.

(٣) لحديث وائله بن الأسقع قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يقولن أحدكم أهرقت الماء، ولكن ليقل: أبول». رواه الطبراني في الكبير. وقال الهيثمي في مجمع الزوائد١/٢١٠: «وفيه عنبسة ابن عبد الرحمن بن عنبسة، وقد أجمعوا على ضعفه».

(٤) إشاره إلى حديث أبي هريرة رضي الله عنه «أن النبي ﷺ بال قائماً من جرح كان بمأبضه».

المأبض: كمجلس باطن الركبة.

والحديث أخرجه البيهقي في السنن الكبرى ١/١٠١ وقال: وقد ذكره الشافعي رحمه الله تعالى بمعناه.

(٥) إشارة لحديث، عن حكيمة بنت أميمة بنت رقيقة، عن أمها قالت: «كان للنبي ﷺ قدح من عيدان تحت سريره يبول فيه بالليل» اخرجه البيهقي في السنن الكبرى ١/٩٩. وأبو داود في السنن، في كتاب الطهارة، والنسائي في سننه، في كتاب الطهارة أيضاً، وغيرهم.

ونهى أن ينقع بول في طست [1]؛ فإن الملائكة لا تدخل ذلك البيت، ونهى عن الضحك من الضرطة [2].

وقال: « إذا بال أحدكم فلينتر [3] ذكره ثلاثاً [4]، وكان إذا استنجى دلك يده بالأرض [5].

---

(١) في الأصل: طشت.

(٢) لحديث عبدالله بن زمعة أنه سمع النبي ﷺ يخطب، وذكر الناقة والذي عقر، فقال رسول الله ﷺ: « إذا انبعث أشقاها. انبعث لها رجل عزيز عارم منيع في رهطه. مثل أبي زمعة، وذكر النساء فقال: يعمد أحدكم يجلد امرأته جلد العبد، فلعله يضاجعها من آخر يومه، ثم وعظهم في ضحكهم من الضرطة وقال: لمَ يضحك أحدكم مما يفعل؟ »
أخرجه البخاري في تفسير سورة ٩١. ومسلم في كتاب الجنة حديث ٤٩. والترمذي في تفسير سورة ٩١. وأحمد ١٧/٤. وغيرهم.

(٣) في الأصل، فليستنثر.

(٤) الحديث أخرجه الإمام أحمد بن حنبل عن عيسى بن يزداد بن فساءة عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ. « إذا بال أحدكم ـ الحديث ».
قال النووي في شرح المهذب: رواه أحمد، وأبو داود في المراسيل، وابن ماجه، والبيهقي، واتفقوا على أنه ضعيف، وقال الأكثرون هو مرسل، ولا صحبة ليزداد، وممن نص على أنه لا صحبة له: البخاري في تاريخه، وأبو حاتم الرازي، وابنه عبد الرحمن، وأبو داود، وأبو أحمد بن عدي الحافظ وغيره. وقال يحيى بن معين وغيره: لا نعرف يزداد ا.هـ.

(٥) إشارة لحديث أخرجه احمد، وأبو داود، والنسائي، وابن ماجه، والبيهقي، والدارمي وغيرهم عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: « دخل رسول الله ﷺ الخلاء، فأتيته بتور فيه ماء فاستنجى ثم مسح بيده في الأرض ـ الحديث ».

وظائف الوضوء

ورد النهي عن التطهر بالماء المشمس(١)، وبفضل طهور المرأة(٢)، ومن الإناء النحاس(٣).

ويُسَن أن يقول أول وُضوءه: « بسم الله، والحمد لله(٤) ». والسواك(٥)، وغسل

---

(١) إشارة لحديث عن عائشة رضي الله عنها قالت: أسخنت ماء في الشمس فقال النبي ﷺ: « لا تفعلي يا حميراء فإنه يورث البرص ». أخرجه البيهقي في السنن الكبرى ١/٦، باب كراهة التطهير بالماء المشمس. وقال البيهقي تعليقاً على ذلك: « وهذا لا يصح ». وفي سند الحديث خالد بن إسماعيل « متروك ».

(٢) لحديث عن أبي حاجب عن رجل من أصحاب النبي ﷺ من بني غفار - هو الحكم بن عمرو الغفاري رضي الله عنه - أن النبي ﷺ نهى أن يتوضأ من فضل طهور المرأة. أخرجه الإمام أحمد، وأبي داود، والترمذي وقال حديث حسن. وقال الحافظ في الفتح: حديث الحكم بن عمرو أخرجه أصحاب السنن وحسنه الترمذي وصححه ابن حبان ا.هـ.

هذا وقد ورد الرخصة في ذلك، عن ميمونة زوج النبي ﷺ قالت: « أجنبت أنا ورسول الله ﷺ فاغتسلت من جفنة ففضلت فضلة فجاء رسول الله ﷺ ليغتسل منها فقلت: إني قد اغتسلت منها فقال: إن الماء ليس عليه جنابة - أو لا ينجسه شيء - فاغتسل منه ». أخرجه أصحاب السنن وصححه الترمذي وابن خزيمة، وأخرجه أيضاً الدارقطني، والدارمي عن يزيد بن عطاء، والطحاوي والحاكم أيضاً.

قال الحافظ ابن حجر العسقلاني: ويمكن الجمع بأن تحمل أحاديث النهي على ما تساقط من الأعضاء، والجواز على ما بقي من الماء، قال: وبذلك جمع الخطابي، قال: أو يحمل النهي على التنزيه جمعاً بين الأدلة. ا.هـ.

(٣) لحديث أخرجه الطبراني في الكبير عن معاوية قال: أمرني رسول الله ﷺ أن لا آتي أهلي في غرة الهلال، وأن لا أتوضأ من النحاس، وان استن كلما قمت من سنتي. قال الهيثمي في مجمع الزوائد ١/٢١٥: وفيه عبيدة بن حسان وهو منكر الحديث.

(٤) إشارة لحديث أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: « يا أبا هريرة إذا توضأت فقل بسم الله والحمد لله، فإن حفظتك لا تبرح تكتب لك الحسنات حتى تحدث من ذلك الوضوء ». رواه الطبراني في المعجم الصغير. قال الهيثمي في مجمع الزوائد ١/٢٢٠: « إسناده حسن »

(٥) أحاديث الحث على السواك كثيرة، منها: عن علي قال: قال رسول الله ﷺ: لولا أن أشق على

كفيه [١]، والمضمضة [٢]، والاستنشاق [٣]، والجمع بينهما بثلاث غرف [٤]، والمبالغة فيهما إلا للصائم [٥]، والاستنثار وأخذ مائها باليمنى، والتثليث [٦]، والتخليل [٧]، وتقديم اليمين [٨]، وإطالة غرته وتحجيله [٩]، والموالاة [١٠]،

أمتي لأمرتهم بالسواك مع كل وضوء» أخرجه الطبراني في الأوسط، وفيه ابن إسحاق وهو ثقة مدلس، وقد صرح بالحديث وإسناده حسن (أنظر مجمع الزوائد ١/٢٢١).

(١) لحديث أوس بن أوس الثقفي رضي الله عنه قال: «رأيت رسول الله ﷺ توضأ فاستوكف ثلاثاً» رواه أحمد، والنسائي.

(٢) لحديث لقيط بن صبرة رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: «إذا توضأت فمضمض» رواه البيهقي، وأبو داود.

(٣) لحديث أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: «إذا توضأ أحدكم فليجعل في أنفه ماء ثم ليستنثر» رواه الشيخان وأبو داود.

(٤) لحديث عبدالله بن زيد «أن رسول الله ﷺ تمضمض واستنشق من كف واحد، فعل ذلك ثلاثاً» متفق عليه

(٥) لحديث لقيط رضي الله عنه قال: قلت يا رسول الله أخبرني عن الوضوء؟ قال: «أسبغ الوضوء وخلل بين الأصابع، وبالغ في الاستنشاق إلا أن تكون صائماً» رواه مسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه والترمذي وصححه.

(٦) لحديث عثمان رضي الله عنه «أن النبي ﷺ توضأ ثلاثاً ثلاثاً» رواه أحمد والترمذي ومسلم.

(٧) سواء كان التخليل للأصابع أو اللحية. فتخليل اللحية لحديث عثمان رضي الله عنه: «أن النبي ﷺ كان يخلل لحيته» رواه ابن ماجه والترمذي وصححه. أما تخليل الأصابع فلحديث ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي ﷺ قال: «إذا توضأت فخلل أصابع يديك ورجليك». رواه أحمد والترمذي وابن ماجه

(٨) لحديث عائشة رضي الله عنها قالت: «كان رسول الله ﷺ يحب التيامن في تنعله وترجله وطهوره، وفي شأنه كله» أخرجه البخاري ومسلم.

(٩) أي غسل جزء من مقدم الرأس زائد عن المفروض في غسل الوجه، وغسل ما فوق المرفقين والكعبين، وذلك لحديث أبي هريرة رضي الله عنه: أن النبي ﷺ قال: «إن أمتي يأتون يوم القيامة غراً محجلين من آثار الوضوء. فقال أبو هريرة: فمن استطاع منكم ان يطيل غرته فليفعل» أخرجه البخاري ومسلم والإمام أحمد.

(١٠) الموالاة: أي تتابع غسل الأعضاء، وعدم قطع الوضوء بأي عمل سوى الوضوء.

ومسح كل رأسه وأذنيه ورقبته [1] ، ولا يستعين [2] ، ولا يلطم وجهه بالماء ، ولا بتكلم أثناءه [3] ، ولا يسرف [في الماء] [4] ، ويجلس مستقبل القبلة ، وبحيث لا يناله رشاش.

ويمد يده على الوضوء [5] ، ويبدأ بأعلى الوجه ومقدم الرأس [6] ، وبالأصابع إن صب على نفسه ، وإلا فبالمرفق والكعب [إن صب عليه غيره] [7] ، ويغسل الرجل باليسار ، ويجعل الإناء الواسع عن يمينه والضيق عن يساره ، ويقف الصاب عن يساره ، ويشرب من فضل وضوئه ، ويرش بين إزاره.

ويقول بعده على الفور قبل أن يتكلم ، مستقبلاً القبلة ، ناظراً إلى السماء : « أشهد أن لا إله الا الله وحده لا شريك له ، وأشهد أن محمداً عبده

---

(١) لحديث المقدام بن معد يكرب رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ مسح في وضوئه رأسه وأذنيه ظاهرهما وباطنهما ، وأدخل اصبعه في صماخي أذنيه » أخرجه أبو داود.

(٢) لحديث أبي جنوب قال رأيت علياً يستقي ماء لوضوئه فبادرته أستقي له ، فقال : مه يا أبا الجنوب فإني رأيت عمر يستقي ماء لوضوئه فبادرته أستقي له فقال : مه يا أبا الحسن ، فإني رأيت رسول الله ﷺ يستقي ماء لوضوئه فبادرته أستقي له فقال : مه يا عمر ، فإني أكره أن يشركني في طهوري أحد . رواه أبو يعلي والبزار . قال الهيثمي في مجمع الزوائد ٢٢٧/١ : « أبو الجنوب ضعيف ».

(٣) الكلام المباح أثناء الوضوء مباح ، ولم يرد في السنة ما يدل على منعه . (أنظر فقه السنة ٦٠/١).

(٤) ما بين المعقوفتين سقطت من الأصل.
والنهي عن الإسراف في الماء ثابت لحديث عبدالله بن عمر رضي الله عنهما أن النبي ﷺ مر بسعد وهو يتوضأ فقال : « ما هذا السرف يا سعد ؟ فقال : وهل في الماء من سرف ؟ قال : نعم وإن كنت على نهر جار » أخرجه أحمد وابن ماجة.

(٥) في الأصل : ويمد يده على العضو.

(٦) لحديث عبدالله بن زيد « أن النبي ﷺ مسح رأسه بيديه فأقبل بهما وأدبر ، بدأ بمقدم رأسه ثم ذهب بهما إلى قفاه ثم ردهما إلى المكان الذي بدأ منه ».

(٧) ما بين المعقوفتين سقطت من الأصل.

ورسوله »[1] ثلاثاً. « اللهم اجعلني من التوابين ، واجعلني من المتطهرين »[2]. « سبحانك اللهم وبحمدك، أشهد أن لا إله أن لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك »[3] « اللهم اغفر لي ذنبي، ووسع لي في داري، وبارك لي في رزقي، وقنعني بما رزقتني، ولا تفتني بما زويت عني »[4] ويصلي على النبي ﷺ ، ويقرأ سورة القدر ثلاثاً.

وكان ﷺ إذا توضأ أخذ كفاً من ماء فأدخله تحت حنكه، فخلل به لحيته[5] ، وعرك عارضيه بعض العرك، وشبك لحيته بأصابعه من تحتها[6] وأدخل إصبعه في فيه، وفي حجري أذنيه، وكان يبلغ براحتيه إذا غسل وجهه

---

(١) لحديث عمر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ : « ما منكم من أحد يتوضأ فيسبغ الوضوء ثم يقول: اشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله إلا فتحت له أبواب الجنة الثمانية يدخل من أيها شاء » أخرجه مسلم.

(٢) هذه الزيادة في رواية الترمذي قال فيها الحافظ في التلخيص: في إسناده اضطراب ولا يصح فيه شيء كبير.

(٣) لحديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ : «من توضأ فقال سبحانك اللهم وبحمدك، أشهد أن لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك، كتب في رق ثم جعل في طابع فلم يكسر إلى يوم القيامة». أخرجه الطبراني في الأوسط، ورواته رواة الصحيح.

(٤) لحديث أبي موسى الأشعري رضي الله عنه قال: أتيت رسول الله ﷺ بوضوء فتوضأ فسمعته يقول يدعو: « اللهم أغفر لي ذنبي، ووسع لي في داري، وبارك لي في رزقي» فقلت: يا نبي الله سمعتك تدعو بكذا وكذا. قال: وهل تركن من شيء ؟ » أخرجه النسائي وابن السني، وسنده صحيح. لكن ترجم له النسائي « باب ما يقول بعد الفراغ من الوضوء ». وابن السني ترجم له « باب ما يقول بين ظهراني وضوئه ». وقال النووي: « وكلاهما محتمل ».

(٥) لحديث أنس بن مالك أن« رسول الله ﷺ كان إذا توضأ أخذ كفاً من ماء فأدخله تحت حنكه فخلل به لحيته وقال هكذا أمرني ربي عز وجل» أخرجه البيهقي في السنن الكبرى ١/٥٤.

(٦) لحديث ابن عمر قال: « كان رسول الله ﷺ إذا توضأ عرك عارضيه بعض العرك ثم شبك لحيته بأصابعه من تحتها ». أخرجه البيهقي في السنن الكبرى ١/٥٥.

ما أقبل من أذنيه، وكان يدلك أصابع رجليه بخنصره [1]، ويدلك عقبيه وذراعيه، وكان إذا توضأ فضل ماء [أبقاه] [2] حتى يسيله على موضع سجوده.

وكان يغتسل بالصاع ويتوضأ بالمد [3]، وتوضأ من إناء على نهر، فلما فرغ أفرغ فضله في النهر، وكانت له خرقة يتنشف [4] بها بعد الوضوء [5]، وتوضأ مرة فمسح وجهه بطرف ثوبه [6]. وفي رواية: فقلب جبة كانت عليه فمسح بها، وكانت أم عياش [7] توضئه وهي قائمة وهو قاعد.

والسُنّة لمن توضأ أن يصلي بعد الوضوء ركعتين [8] في أي وقت كان [9].

---

(١) الدلك هو إمرار اليد على العضو مع الماء. وقد ورد أن الرسول ﷺ كان يدلك في وضوءه، فعن عبدالله بن زيد رضي الله عنه «أن النبي ﷺ كان يقول هكذا: يدلك». رواه أحمد وأبو داود وابن حبان والطيالسي وأبو يعلى.

(٢) ما بين المعقوفين سقطت من الأصل.

(٣) لحديث أنس بن مالك رضي الله عنه قال: «كان النبي ﷺ يغتسل بالصاع إلى خمسة أمداد ويتوضأ بالمد». متفق عليه.

(٤) في الأصل: وكان ينشف

(٥) حديث عائشة رضي الله عنها أن النبي ﷺ كان له منشفة، أخرجه الترمذي وقال ليس بالقائم، قال: ولا يصح عن النبي ﷺ في هذا الباب شيء. (قاله العراقي في تخريج الإحياء ١٢١/١).

(٦) لحديث معاذ رضي الله عنه «أن النبي ﷺ مسح وجهه بطرف ثوبه» أخرجه الترمذي وقال غريب وإسناده ضعيف.

(٧) أم عياش، مولاة رقية بنت النبي ﷺ، صحابية، لها حديث، أخرج عنها ابن ماجه.

(٨) لحديث عقبة بن عامر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ما أحد يتوضأ فيحسن الوضوء ويصلي ركعتين يقبل بقلبه ووجهه عليهما إلا وجبت له الجنة» رواه مسلم وأبو داود وابن ماجه وابن خزيمة.

(٩) في ا: أي في أي وقت.

ويُسَنّ الوضوء من القيء [١] ، والرعاف [٢] ، والحجـامة [٣] ، والفصد ، والقهقهة في الصلاة [٤] ، وأكل ما مسته النار [٥] ، ومس الأنثيين والرفغين [٦] والإبط [٧] ،

---

(١) لم يرد في الوضوء من القيء حديث يحتج به. أما ما ورد من حديث فهو عن أبي الدرداء رضي الله عنه قال: « إستقاء رسول الله ﷺ فأفطر فأتى بماء فتوضأ » أخرجه أحمد والترمذي وقال: هو أصح شيء في هذا الباب.

(٢) الرعاف: هو ما يخرج من دم عن طريق الأنف.

(٣) عن أنس بن مالك قال: « احتجم رسول الله ﷺ فصلى ولم يتوضأ ولم يزد على غسل محاجمه » أخرجه البيهقي في السنن الكبرى ١/١٤١.
ينبغي أن نشير إلى أن خروج الدم من غير المخرج المعتاد مثلما يخرج من جرح أو حجامه أو رعاف لا ينقض الوضوء.

(٤) القهقهة في الصلاة لا تنقض الوضوء، لعدم صحة ما ورد في ذلك. بل ورد في ترك الوضوء من القهقهة عن أبي سفيان قال: « سئل جابر بن عبدالله عن الرجل يضحك في الصلاة فقال: تعيد الصلاة ولا تعيد الوضوء » أخرجه البيهقي في السنن ١/١٤٤.

(٥) الوضوء مما مست النار مندوب لحديث ابراهيم بن عبدالله بن قارظ قال: مررت بأبي هريرة وهو يتوضأ فقال: أتدري مم أتوضأ؟ من أثوار أقط أكلتها، لأني سمعت رسول الله ﷺ يقول: « توضأوا مما مست النار ». أخرجه مسلم وأحمد وابـن مـاجـه والترمـذي والنسـائـي وأبو داود.

(٦) في ا: المرفقين.
الرفغان: أصول الفخذان.
الأنثيان: الخصيان.
من نواقض الوضوء مس الذكر، وقد ورد أيضاً في حديث بسرة بنت صفوان أنها سمعت رسول الله ﷺ يقول. من مس ذكره أو أنثييه أو رفغيه فليتوضأ وضوءه للصلاة، رواه الطبراني في الأوسط والكبير. قال الهيثمي: « ورجاله رجال الصحيح ».

(٧) عن عبيدالله « أن عمر أمر رجلاً أن يتوضأ من مس الأبط ». قال البيهقي في السنن ١/١٣٨: « قال الشيخ: وحديث مس الأبط مرسل عبيدالله بن عبدالله بن عتبة لم يدرك عمر ابن الخطاب وقد أنكره الزهري بعدما حدث به وقد يكون أمر بغسل اليد منه تنظيفاً والله أعلم ».

والأبرص [1]، واليهودي [2]، والغيبة، والكـذب، وكـل كلمـة خبيثـة، وأذى المسلم، وقص الأظفار [3]، وكل ذنب، ولقراءة القرآن [4] والحديث وتدريس العلم الشريف [5]، والذكر [6]، ودخول المسجد، وزيارة القبور، والوضوء قبل الوقت، والمداومة عليه كلما أحدث، وتجديد الوضوء لكل صلاة [7]، وجمع ماء الوضوء في الطست حتى يمتلىء ويطفو، ولا يبادر بإراقته بإهراقه قبـل الإمتلاء مخالفة للمجوس.

---

(١) أورد الهيتمى ٢٤٦/١ عن عبدالله بن مسعود قال. كنا نتوضأ من الأبرص إذا مسساه. رواه الطبراني في الأوسط والكبير، وفيه جابر الجعفي وثقه شعبة والثوري وضعفه الناس

(٢) أورد الهيثمى ٢٤٦/١ عن الزبير بن العوام أن رسول الله ﷺ استقبل جبريل ﷺ فناوله يده فأبى أن يتناولها فدعا رسول الله ﷺ بماء فتوضأ ثم ناوله يده فتناولها فقال: يا جبريل ما منعك أن تأخذ بيدي؟ قال: إنك أخذت بيد يهودي، فكرهت أن تمس يدي يداً مسها كافر

قال الهيثمى رواه الطبراني فى الأوسط وفيه عمر بن رياح وهو مجمع على ضعفه

(٣) لم يرد ما هو صحيح في الوضوء من هؤلاء.

(٤) الوضوء واجب في حالة مس المصحف لحديث ابو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن أبيه عن جده رضي الله عنهم أن النبي ﷺ كتب إلى أهل اليمن كتاباً وكان فيه. «لا يمس القرآن إلا طاهرٌ» رواه النسائي والبيهقى والدارقطني والأثرم. أما القراءة للقرآن دون مس المصحف فهي جائزة اتفاقاً.

(٥) فى الأصل: العلم الشرعى

(٦) لحديث المهاجر بن قنفذ رضي الله عنه «أنه سلم على النبي ﷺ وهو يتوضأ فلم يرد عليه حتى توضأ فرد عليه، وقال: «إنه لم يمنعني أن أرد عليك إلا أني كرهت أن أذكر الله إلا على الطهارة» قال قتادة فكان الحسن من أجل هذا يكره أن يقرأ أو يذكر الله عز وجل حتى يطهر». أخرجه أحمد والنسائى وأبو داود وابن ماجه.

فالوضوء مستحب عند ذكر الله عز وجل لهذا الحديث.

(٧) لحديث بريده رضى الله عنه قال: «كان النبي ﷺ يتوضأ عند كل صلاة، فلما كان يوم الفتح توضأ ومسح على خفيه وصلى الصلوات بوضوء واحد، فقال له عمر يا رسول الله إنك فعلت شيئاً لم تكن تفعله! فقال عمداً فعلته يا عمر» أخرجه مسلم وأحمد وغيرهما

وظائف الغسل

السُّنة لمن جامع أن لا يغتسل حتى يبول، ولا يغتسل بأرض فلاة، ولا فوق سطح لا يواريه، فإن اغتسل [بعضناً] (١) استتر [بجذمة] (٢) حائط، أو بعير، أو ثوب (٣)، فإن لم يجد خط خطاً كالدائرة، ثم يسمى الله تعالى ويغتسل فيها (٤)، ولا يغتسل نصف النهار، ولا عند العتمة (٥)، ولا يدخل الماء إلا بمئزره فإن أراد إلقاءه (٦) فبعد أن يواري (٧) الماء عورته (٨). وإذا خلع ثوبه قال: «بسم الله». وإذا دخل الحمام سأل الله الجنة، وتعوذ به من النار، وإذا خرج [منه] (٩) استغفر وشكر الله تعالى على هذه النعمة، ويعطى الأجرة قبل الدخول، ويكره دخوله عند الغروب وبين العشائين، ويقدم اليسرى في دخوله، واليمنى في

(١، ٢) ما بين المعقوفين سقطت من ا. وجدمة حائط: أي بقية حائط.

(٣) لحديث ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الله ينهاكم عن التعري فاستحيوا من ملائكة الله الذين لا يفارقونكم إلا عند ثلاث حالات: الغائط، والجنابة والغسل، فإذا اغتسل احدكم بالعراء فليستتر بثوبه أو بجدمة حائط أو ببعيرة» رواه البزار وقال: لا يروى عن ابن عباس إلا من هذا الوجه. وجعفر بن سليمان لين. قلت: جعفر بن سليمان من رجال الصحيح وكذلك بقية رجاله والله أعلم. (مجمع الزوائد ١/٢٦٨، ٢٦٩).

(٤) لحديث أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «يعتر المرء عند أربعة خصال: إذا نام مستلقياً، وإذا نام في ملحفة معصفرة، وإذا اغتسل بفضاء من الأرض، فمن استطاع أن لا يغتسل بفضاء من الأرض فإن كان لا بد فاعلاً فليخط خطاً». رواه الطبراني في الأوسط وفيه مروان بن سالم وهو منكر الحديث (مجمع الزوائد ١/٢٦٩).

(٥) لحديث أنس بن مالك أنه كان يكره أن يغتسل بنصف النهار وعند العتمة. رواه الطبراني في الكبير ورابطة أم ولد أنس لا يعرف. (مجمع الزوائد ١/٢٧٠).

(٦) في ا فإن أراد أن يلقيه.

(٧) في ا. فبعد ما يواري.

(٨) لحديث أنس بن مالك قال، قال رسول الله ﷺ: «أن موسى بن عمران كان إذا أراد أن يدخل الماء لم يلق ثوبه حتى يواري عورته في الماء». رواه أحمد ورجاله موثقون، إلا أن علي ابن زيد مختلف في الاحتجاج به. (مجمع الزوائد ١/٢٦٩).

(٩) ما بين المعقوفين سقطت من ا.

خروجه، ويبدأ بغسل القذر ثم غسل الفرج وما حوله، ثم يتوضأ، ثم يتعهد معاطفه، ثم يفيض على رأسه، ثم شقه الأيمن ثم الأيسر، ويقدم أعلى بدنه ويدلك ويثلث[١]، ويصلي بعده ركعتين، ويُسَنّ لكل وطء غسل[٢].

وظائف الصلاة

أحب الأعمال إلى الله تعالى[٣] الصلاة لأول وقتها[٤]، وأول الوقت رضوان الله، وأوسطه رحمة الله، وآخره عفو الله.

فإذا سمع الآذان قال: « مرحباً بالقائلين عدلاً، وبالصلاة مرحباً وأهلاً ». ثم

---

(١) في الأصل: ويثلث ويدلك.

لقد ورد في كيفية الغسل أحاديث عدة، وكلها جائزة، وأصح ما ورد عن الرسول ﷺ حديث عائشة رضي الله عنها « أن النبي ﷺ كان إذا اغتسل من الجنابة يبدأ فيغسل يديه، ثم يفرغ بيمينه على شماله فيغسل فرجه ثم يتوضأ وضوءه للصلاة، ثم يأخذ الماء ويدخل أصابعه في أصول الشعر حتى إذا رأى أنه قد استبرأ حفن على رأسه ثلاث حثيات، ثم أفاض على سائر جسده » رواه البخاري ومسلم. وفي رواية « ثم يخلل بيديه شعره، حتى إذا ظن أنه قد أروى بشرته أفاض عليه الماء ثلاث مرات »، وفي رواية « كان رسول الله ﷺ إذا اغتسل من الجنابة دعا بشيء نحو الحلاب فأخذ بكفه فبدأ بشق رأسه الأيمن ثم الأيسر، ثم أخذ بكفيه فقلبهما على رأسه ».

(٢) لحديث أبي رافع رضي الله عنه - مولى رسول الله ﷺ - أن رسول الله ﷺ طاف على نسائه في ليلة، فاغتسل عند كل امرأة منهن غسلاً، فقلت: يا رسول الله لو اغتسلت غسلاً واحداً. فقال: « هذا أطيب وأطهر » أخرجه الإمام أحمد، والنسائي، وأبو داود، وابن ماجة، والبيهقي.

إلا أنه يجوز الاكتفاء بغسل واحد لحديث أنس رضي الله عنه أن النبي ﷺ كان يطوف على جميع نسائه في ليلة واحدة بغسل واحد. أخرجه البخاري، ومسلم، والإمام أحمد، والنسائي، والترمذي وأبو داود وابن ماجة، والبيهقي وغيرهم.

(٣) ما بين المعقوفتين سقطت من الأصل.

(٤) لحديث أبي عمرو الشيباني عن رجل من أصحاب النبي ﷺ قال: سئل رسول الله ﷺ: أي الأعمال أفضل؟ قال « أفضل العمل الصلاة لوقتها، وبر الوالدين، والجهاد ». أخرجه الإمام أحمد في مسنده.

أنصت له ولم ينكلم، وقال مثلما يقول المؤذن، وزاد في كل حيعلة « لا حول ولا قوة إلا بالله »(١) وفي الثانية « اللهم أجعلنا مصلحين(٢) »(٣) وزاد في الشهادتين « رضيت بالله رباً، وبمحمدٍ رسولاً، وبالإسلام ديناً، وبالقرآن إماماً، وبالكعبة قبلة، اللهم اكتب شهادتي هذه في عليين(٤)، وأشهد عليها ملائكتك المقربين، وأنبياءك المرسلين، وعبادك الصالحين، واختم عليها بآمين، واجعلها لي عندك عهداً توفنيه يوم القيامة، إنك لا تخلف الميعاد ».

ويقول عند آذان المغرب: « اللهم هذا إقبال ليلك، وإدبار نهارك، وأصوات دعاتك، فاغفر لي »(٥).

وعقب الآذان يصلي على النبي ﷺ ويقول: « اللهم رب هذه الدعوة التامة، والصلاة القائمة، آت محمداً الوسيلة والفضيلة، وابعثه مقاماً محموداً الذي وعدته »(٦). « اللهم رب هذه الدعوة التامة، والصلاة القائمة، صلِ على [عبدك ورسولك، واجعلنا في شفاعته يوم القيامة] »(٧). « اللهم رب هذه الدعوة

---

(١) لحديث أبي رافع قال: « كان النبي ﷺ إدا سمع المؤذن قال مثل ما يقول. وإذا قال حي على الصلاة حي على الفلاح. قال: لا حول ولا قوة إلا بالله » أخرجه ابن السني في عمل اليوم والليله

(٢) في الأصل وفي أ: واجعلني مفلحين.

(٣) لحديث معاوية بن أبي سفيان قال: « كان رسول الله ﷺ إذا سمع المؤذن قال: حي على الفلاح... قال: « اللهم اجعلنا مصلحين ». أخرجه ابن السني في عمل اليوم والليلة، وأورده الألباني في الأحاديث الضعيفة حديث رقم ٧٠٦.

(٤) في الأصل. علنا.

(٥) لحديث أم سلمه قالت: « علمني رسول الله ﷺ عند أذان المغرب: اللهم إن هذا إقبال ليلك، وإدبار نهارك، وأصوات دعاتك فاغفر لي ».

(٦) لحديث جابر بن عبدالله رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: « من قال حين يسمع النداء: اللهم رب هذه الدعوة التامه، والصلاة القائمة، آت محمداً الوسيلة والفضيلة، وابعثه مقاماً محموداً الذي وعدته، حلت له شفاعتي يوم القيامة » أخرجه ابن السني في عمل اليوم والليله والبيهقي وأحمد والبخاري مع اختلاف في اللفظ.

(٧) ما بين المعقوفين سقطت من ا.

القائمة (١) والصلاة النافعة(٢) صل على محمد، وارض عني رضاً لا سخط بعده»[٣]. «اللهم رب هذه الدعوة التامة، دعوة الحق المستجابة[٤]، وكلمة التقوى، أحينا عليها، وأمتنا عليها، وابعثنا عليها، واجعلنا من خيار أهلها محيانا ومماتنا»[٥].

ويسأل الله تعالى العفو والعافية في الدنيا والآخرة، ويدعو بما أحب، ثم يلبس ثوبين للصلاة، فإن الله أحق من يزين[٦] له[٧].

= لحديث أبي الدرداء قال: كان رسول الله ﷺ إذا سمع النداء قال: «اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلاة القائمة صل على عبدك ورسولك واجعلنا في شفاعته يوم القيامة، قال رسول الله ﷺ: من قال هذا عند النداء جعله الله في شفاعتي يوم القيامة». رواه الطبراني في الأوسط، وفيه صدقة بن عبد الله السمين ضعفه أحمد والبخاري، ومسلم وغيرهم ووثقه دحيم وأبو حاتم وأحمد بن صالح المصري. (أنظر مجمع الزوائد ١/ ٣٣٣).

(١) في ا التامة.

(٢) في أ: القائمة

(٣) لحديث جابر أن رسول الله ﷺ قال: «من قال حين ينادي المنادي: اللهم رب هذه الدعوة القائمة والصلاة النافعة صل على محمد وارض عني رضاء لا سخط بعده، استجاب الله له دعوته». رواه أحمد والطبراني في الأوسط، وفيه ابن لهيعة وفيه ضعف (أنظر مجمع الزوائد ١/٣٣٢).

(٤) في الأصل. دعوة الحق المستجابة، المستجاب لها دعوة الحق.

(٥) لحديث أبي أمامة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا نادى المنادي فتحت أبواب السماء، واستجيب الدعاء، فمن نزل به كرب أو شدة فليتحين المنادي، فإذا قال. الله أكبر، كبر قال. الله أكبر، وإذا تشهد تشهد، وإذا قال: حي على الصلاة قال. حي على الصلاة، وإذا قال حي على الفلاح، قال: حي على الفلاح، ثم يقول: «اللهم رب هذه الدعوة المستجاب لها، دعوة الحق، وكلمة التقوى، أحينا عليها، وأمتنا عليها، وابعثنا عليها، واجعلنا من خيار أهلها محياً ومماتاً، ثم يسأل الله حاجته». أخرجه ابن السني في عمل اليوم والليلة

(٦) في الأصل. يزين.

(٧) لحديث ابن عمر قال: قال النبي ﷺ. «إذا صلى أحدكم فليلبس ثوبيه، فإن الله أحق من يزين له» رواه أبو داود خلا قوله «أحق من يزين له» ورواه الطبراني في الكبير وإسناده

وكان ﷺ يصلي على الحصير [1]، والفـروة المدبـوغـة [2]، والبسـاط [3]، والفراش الذى ينام عليه.

فإذا خرج إلى المسجد قال: « بسم الله، آمنت بالله، توكلت على الله، لا حول ولا قوة إلا بالله. [اللهم إني أسألك بحق السائلين عليك، وبحق ممشاي هذا إليك، فإني لم اخرج بطراً، ولا مراءً، ولا رياءً، ولا سمعةً، خرجت إتقاء سخطك، وابتغاء وجهك، أسألك أن تفك رقبتي من النار، وتدخلني الجنة، وتغفر لي ذنوبي، إنه لا يغفر الذنوب إلا أنت][4]. اللهم إني أسألك بحق السائلين عليك، وأسألك بحق مخرجي هذا، فإني لم أخرجه اشراً، ولا بطراً، ولا رياءً، ولا سمعة، خرجت ابتغاء مرضاتك، واتقاء سخطك، أسألك أن تعذني من النار، وتدخلني الجنة، وأن تغفر لي ذنوبي، إنه لا يغفر الذنوب إلا أنت »[5]. « اللهم اجعل في قلبي نوراً، وفي لساني نوراً، واجعل في سمعي نوراً، واجعل في بصرى نوراً، واجعل من خَلفي نوراً، ومن أمامي نوراً، واجعل من

= حسن (أنظر: مجمع الروائد ٢/٥١) ويجوز الصلاة في الثوب الواحد أيضاً وقد ورد فى دلك أحاديث كثيره

(١) لحديث أبي سعيد الحدرى رضي الله عنه قال: « صلى رسول الله ﷺ على حصير ». أخرجه أحمد ومسلم وابن ماجه والبيهقي وغيرهم

(٢) لحديث المغيرة بن شعبة رضى الله عنه قال: « كان رسول الله ﷺ يصلي - أو يستحب أن يصلي - على فروة مدبوغه ». أخرجه أحمد وأبو داود والبيهقى. وفي إسناده عبيدالله بن سعد والد أبى عون وفيه جهالة، لكن صلاته ﷺ على الحصر وغيره ثابتة من طرق كثيرة صحيحة عند الجماعة وغيرهم والله أعلم.

(٣) لحديث أنس بن مالك رضي الله عنه قال: كان رسول الله ﷺ ربما تحضره الصلاة وهو في بيتنا فيأمر بالبساط الذي تحته فيكنس ثم ينضح بالماء ثم يقوم رسول الله ﷺ، ونقوم خلفه فيصلي بنا قال: وكان بساطهم من جريد النخل ». أخرجه أحمد والبخاري ومسلم وأبو داود والترمذى والبيهقى وغيرهم.

(٤) ما بين المعقوفين سقطت من الأصل.

(٥) هذا الدعاء قد ورد في حديثين منفصلين مع اختلاف طفيف في بعض الألفاظ. الأول عن جابر بن عبدالله، عن بلال مؤذن رسول الله ﷺ قال: كان رسول الله ﷺ إذا خرج إلى الصلاة قال. « باسم الله آمنت بالله، توكلت على الله، لا حول ولا قوة إلا بالله، اللهم بحق =

فوقي نوراً، ومن تحتي نوراً، [اللهم أعطني نوراً] »[١] [٢].

ويمشي مقارباً[٣] خطاه[٤]، بسكينة ووقار[٥]. فإذا دخل المسجد قدم رجله اليمنى وقال: « أعوذ بالله العظيم، وبوجهه الكريم، وسلطانه القديم من الشيطان الرجيم. بسم الله، والحمد لله، والسلام على رسول الله، اللهم صل على محمد وعلى آل محمد، اللهم اغفر لي ذنوبي، وافتح لي أبواب رحمتك، وسهل لنا أبواب رزقك »[٦].

= السائلين عليك، وبحق مخرجي هذا، فإني لم أخرج أشراً ولا بطراً، ولا رياءً ولا سمعةً، خرجت ابتغاء مرضاتك، واتقاء سخطك، أسألك أن تعيذني من النار، وتدخلني الجنة ». أخرجه ابن السني في عمل اليوم والليلة، قال النووي في الأذكار ص ٣٢ : حديث ضعيف والثاني: من أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: « ما خرج رجل من بيته إلى الصلاة فقال اللهم إني أسألك بحق السائلين عليك، وبحق ممشاي هذا فإني لم أخرجه أشراً، ولا بطراً، ولا رياءً ولا سمعة، خرجت اتقاء سخطك، وابتغاء مرضاتك، أسألك أن تنقذني من النار، وأن تغفر لي ذنوبي إنه لا يغفر الذنوب إلا أنت. إلا وكل الله به سبعين ألف ملك يستغفرون له، وأقبل الله عز وجل عليه بوجهه حتى يفرغ من صلاته ». أخرجه الإمام أحمد وابن ماجه والبغوي. وأورده الألباني في الأحاديث الضعيفة رقم ٢٤، وأخرجه ابن السني أيضاً في عمل اليوم والليلة.

(١) في أ: واجعلني نوراً.

(٢) متفق عليه من حديث ابن عباس.

(٣) في أ: متقارباً.

(٤) لحديث زيد بن ثابت قال: كنت أمشي مع النبي ﷺ ونحن نريد الصلاة فكان يقارب الخطا، فقال: أتدرون لِمَ أقارب الخطا؟ قلت: الله ورسوله أعلم. قال: لا يزال العبد في الصلاة ما دام في طلب الصلاة » رواه الطبراني في الكبير. وقال في رواية أخرى « إنما فعلت هذا لتكثر خطاي في طلب الصلاة » وفيه الضحاك بن نبراس وهو ضعيف، ورواه موقوفاً على زيد بن ثابت ورجاله رجال الصحيح (أنظر: مجمع الزوائد ٢/٣٢).

(٥) لحديث سعد بن أبي وقاص عن النبي ﷺ قال: « إذا أتيت الصلاة فائتها بوقار وسكينة، فصل ما أدركت وأقض ما فاتك » رواه الطبراني في الأوسط من رواية أبي السري عن سعد ولم أجد من ذكره، وبقية رجاله موثقون (أنظر: مجمع الزوائد ٢/٣١).

(٦) أنظر مجمع الزوائد ٢/٣٢، وفقه السنة ١/٢٤٧، ٢٤٨.

ويقول مثل ذلك إذا خرج من المسجد، ولكن يقول: « وافتح لي أبواب فضلك » ويزيد « اللهم إني أعوذ بك من إبليس وجنوده » أو « اللهم اعصمني من الشيطان ».

ويزيد يوم الجمعة في الدخول: « اللهم اجعلني من أوجه من توجه إليك، وأقرب من تقرب إليك، وأفضل من سألك ورغب إليك »[1].

فإذا انتهى إلى الصف قال: « اللهم أئتني أفضل ما تؤتي عبادك الصالحين »[2].

ويصلي ركعتين تحية المسجد[3]، ويجلس، وينوي الاعتكاف، ولا يشبك يديه ما دام في المسجد، ولا في ذهابه إليه[4]، ويجتنب البصاق فيه، فإن[5] بدره، بصق في ثوبه ورد بعضه على بعض[6]، وإن وجد قملة صرها في ثوبه،

---

(١) أخرجه ابن السني في عمل اليوم والليلة عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: كان رسول الله ﷺ إذا دخل المسجد يوم الجمعة أخذ بعضادتي باب المسجد ثم قال: اجعلني أوجه من توجه إليك وأقرب من تقرب إليك، وأفضل من سألك ورغب إليك ».

(٢) لحديث سعد رضي الله عنه، أن رجلاً جاء إلى الصلاة ورسول الله ﷺ يصلي، فقال حين انتهى إلى الصف: « اللهم آتني أفضل ما تؤتي عبادك الصالحين » فلما قضى رسول الله ﷺ صلاته قال. « من المتكلم آنفاً؟ قال الرجل: أنا يا رسول الله. قال: « إذا يعقر جوادك، وتستشهد في سبيل الله » أخرجه النسائي والبخاري في ترجمة محمد بن مسلم بن عائذ، وابن السني في عمل اليوم والليلة.

(٣) لحديث أبي قتادة أن النبي ﷺ قال: « إذا جاء أحدكم المسجد فليصل سجدتين من قبل ان يجلس ». رواه الجماعة.

(٤) لحديث كعب قال: قال رسول الله ﷺ: « إذا توضأ أحدكم فأحسن وضوءه ثم خرج عامداً إلى المسجد فلا يشبكه بين أصابعه فإنه في صلاة » رواه أحمد وأبو داود والترمذي.

(٥) في ا. فإذا.

(٦) لحديث أبي رافع عن أبي هريرة رضي الله عنه « أن النبي ﷺ رأى نخامة في القبلة قال: يقول مرة: فحتها قال: ثم قال: قمت فحتتها ثم قال: أيحب أحدكم إذا كان في صلاته أن يتنخع في وجهه أو يبزق في وجهه؟ إذا كان أحدكم في صلاته فلا يبزقن بين يديه ولا عن يمينه، ولكن عن يساره تحت قدمه، فإن لم يجد قال بثوبه هكذا ». رواه أحمد والبخاري ومسلم وغيرهم.

ولا يطرحها في المسجد [١].

ولا ينشد في المسجد شعراً، [ويقال لمن أنشد فيه: « فض الله فاك »[٢] ثلاثاً] [٣] [٤]. ولا ضالة، ويقال لمن أنشدها[٥] فيه: « لا وجدتها »[٦] ثلاثاً. أو « لا ردها الله عليك »[٧].

ولا يبيع فيه، ولا يبتاع، ويقال لمن فعل ذلك: « لا أربح الله تجارتك »[٨].

ولا يحلف فيه بالله، ولا يستحلف[٩] لحديث الدنيا، ولا يخاصم، ولا ترفع[١٠] فيه الأصوات، ولا يشهر فيه سلاح، سلاح أو قوس أو نبل[١١]، ولا يمر فيه

---

(١) لحديث عن رجل من الأنصار أن رسول الله ﷺ قال: « إذا وجد أحدكم القملة في ثوبه فليصرها ولا يلقها في المسجد » رواه أحمد ورجاله موثقون. (أنظر مجمع الزوائد ٢/٢٠).

(٢) أي كسر أسنان فمك.

(٣) ما بين المعقوفين سقطت من ا.

(٤) لحديث ثوبان رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: « من رأيتموه ينشد شعراً في المسجد فقولوا. فض الله فاك، ثلاث مرات ». رواه الطبراني في الكبير، وابن السني في عمل اليوم والليلة وأورده الهثمي في مجمع الزوائد ٢/٢٥.

(٥) نشد الضالة. طلب الشيء الضائع

(٦) لحديث ثوبان قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: « ... ومن رأيتموه ينشد ضالة في المسجد فقولوا: « لا وجدتها ». رواه الطبراني في الكبير.

(٧) لحديث أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: « من سمع رجلاً ينشد ضالة في المسجد فليقل: « لا ردها الله عليك فإن المساجد لم تبن لهذا » رواه مسلم.

(٨) لحديث ابي هريرة أن النبي ﷺ قال: « إذا رأيتم من يبيع أو يبتاع في المسجد فقولوا له: « لا أربح الله تجارتك ». رواه النسائي والترمذي وحسنه.

(٩) في الأصل: ينحلق.

(١٠) في ا: يرفع.

(١١) لحديث جبير بن مطعم قال: قال رسول الله ﷺ: « لا تسل السيوف ولا تنبر النبل في المساجد، ولا يحلف بالله في المساجد ولا يمنع القائلة في المساجد مقيماً ولا ضيفاً، ولا تبنى بالصاوير ولا نزين بالقوارير، فإنما بنيت بالأمانة وشرفت بالكرامة » رواه الطبراني في الكبير وفيه بشر بن جبلة وهو ضعيف. (أنظر: مجمع الزوائد ٢/٢٥).

ويحرم رفع الأصوات في المسجد على وجه يشوش على المصلين ولو بقراءة القران، لحديث ابن

بلحم نية، ولا يخرج منه حصاة، ولا يتخذ منه مكاناً معلوماً[1]، ولا يصلي إلا فيه.

ما يقول عند الإقامة

فإذا أقيمت الصلاة أجاب المؤذن، وقال بدل لفظ الإقامة: «أقامها الله وأدامها»[2] ويدعو بما شاء.

وقبيل الإقامة يسبح ويهلل، ويحمد ويكبر، ويستغفر عشراً عشراً[3]، ولا يتدافع أهل المسجد الإمامة، ولا يقوم المأمومون حتى يفرغ المؤذن من الإقامة.

فإذا أحرم قال: «الله أكبر كبيراً، والحمد لله كثيراً، وسبحان الله بكرة وأصيلا»[4].

= عمر أن النبي ﷺ خرج على الناس وهم يصلون وقد علت أصواتهم بالقرءاة فقال: «إن المصلي يناجي ربه عز وجل فلينظر م يناجيه؟ ولا يجهر بعضكم على بعض بالقرآن». رواه أحمد بسند صحيح

(٨) لحديث ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تتخذوا المساجد طرقاً إلا لذكر أو صلاة». رواه ابن ماجه خلا قوله: «إلا لذكر أو صلاة» ورواه الطبراني في الكبير والأوسط ورجاله موثقون. (أنظر: مجمع الزوائد ٢/٢٤).

(٢) لحديث عن بعض أصحاب النبي ﷺ، أن بلالاً أخذ في الإقامة، فلما قال: قد قامت الصلاة، قال النبي ﷺ: «أقامها الله وأدامها» إلا في الحيعليتين، فإنه يقول: «لا حول ولا قوة إلا بالله».

(٣) لحديث أم رافع، أنها قالت: يا رسول الله، دلني على عمل يأجرني الله عليه. قال: «يا أم رافع، إذا قمت إلى الصلاة فسبحي الله عشراً، وهلليه عشراً، وكبريه عشراً، واستغفريه عشراً، فإنك إذا سبحت عشراً قال: هذا لي، وإذا هللت عشراً قال: هذا لي، وإذا كبرت عشراً قال: هذا لي، وإذا حمدت قال: هذا لي، وإذا استغفرت قال: قد غفرت لك» أخرجه ابن السني في عمل اليوم والليلة حديث رقم ١٠٦.

(٤) لحديث ابن عمر رضي الله عنهما قال: بينا نحن نصلي مع رسول الله ﷺ إذ قال رجل في القوم: «الله أكبر كبيراً والحمد لله كثيراً، وسبحان الله بكرة وأصيلاً». فقال رسول الله ﷺ: «من القائل كذا وكذا؟» فقال رجل من القوم أنا يا رسول الله. قال: «عجبت لها، فتحت لها أبواب السماء». أخرجه أحمد ومسلم والطبراني.

« وجهت وجهي للذي فطر السموات والأرض حنيفاً [مسلماً] [١] وما أنا من المشركين، إن صلاتي ونسكي، ومحياي ومماتي لله رب العالمين، لا شريك له، وبذلك أمرت وأنا من المسلمين[٢]. اللهم أنت الملك لا إله إلا أنت، أنت ربي وأنا عبدك، ظلمت نفسي، واعترفت بذنبي، فاغفر لي ذنوبي [جميعاً] [٣]، إنه[٤] لا يغفر الذنوب إلا أنت، [واهديني لأحسن[٥] الأخلاق، لا يهدي لأحسنها إلا أنت، واصرف عني سيئها، لا يصرف عني سيئها إلا أنت] [٦]، لبيك وسعديك[٧]، والخير كله في يديك، والشر ليس إليك، [أنا بك وإليك، تباركت وتعاليت، أستغفرك وأتوب إليك] [٨] [٩].

« اللهم باعد بيني وبين خطاياي كما باعدت بين المشرق والمغرب، اللهم نقني من خطاياي كما ينقى الثوب الأبيض من الدنس، اللهم اغسلني من خطاياي بالماء والثلج والبرد »[١٠].

---

(١) ما بين المعقوفتين سقطت من ا.

(٢) في ا: وأنا أول المسلمين.

(٣) ما بين المعقوفتين سقطت من الأصل.

(٤) في ا: فإنه.

(٥) في ا:. بأحسن.

(٦) ما بين المعقوفتين سقطت من ا.

(٧) لبيك: ألب بالمكان: أقام به، والمعنى: إجابة بعد إجابة. سعديك: قال الأزهري: معناه مساعدة لأمرك بعد مساعدة، ومتابعة لدينك بعد متابعة.

(٨) ما بين المعقوفتين سقطت من ا.

(٩) لحديث علي قال: كان رسول الله ﷺ إذا قام إلى الصلاة كبر ثم قال: « وجهت وجهي ـ الحديث ». أخرجه الإمام أحمد، ومسلم، والترمذي، وأبو داود، والشافعي، والدارقطني. ورواه ابن ماجه مختصراً.

(١٠) لحديث أبي هريرة قال: كان رسول الله ﷺ إذا كبر في الصلاة سكت هنيهة قبل القراءة فقلت: يا رسول الله، بأبي أنت وأمي؛ أرأيت سكوتك بين التكبير والقراءة ما تقول؟ قال: أقول: اللهم باعد بيني وبين خطاياي ـ الحديث ». أخرجه البخاري، ومسلم، وأبو داود، وابن ماجه، والنسائي.

« اللهم إني أعوذ بك ان تصد عني وجهك يوم القيامة، اللهم احيني مسلما، وأمتني مسلماً، سبحانك اللهم وبحمدك، وتبارك اسمك، وتعالى جدك، ولا إله غيرك، الحمد لله حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه كما ينبغي لكرم وجه ربنا عز وجل »[1].

ويتعوذ، ويقرأ سورة « الفاتحة »، وسورة في الأوليين[2] خاصة. وتكون في الصبح والظهر من طوال المفصل، وفي العصر والعشاء من أوساطه، وفي المغرب من قصاره، ويقرأ في ثانية المغرب: « ربنا لا تزغ قلوبنا ».. الآية، وفي صلاة المغرب ليلة الجمعة بسورة « الكافرين » و « الإخلاص »، [وفي العشاء ليلة الجمعة بسورة « المنافقين »، وفي الصبح يومها][3] « آلم تنزيل... » و « هل أتى... »، ولا يقرأ في الصبح بدون عشرين آية، ولا في العشاء بدون عشر آيات.

وورد أنه ﷺ كان يعد « الآي » في الصلاة.

وكان يضع يده اليمنى على [يده][4] اليسرى، ثم يشدهما على صدره[5].

---

(١) في ط لكريم وجهك.

(٢) في الأصل الأوليين.

(٣) مابين المعقوفين سقطت من الأصل، وكتبت على هامش المخطوطة.

(٤) ما بين المعقوفين سقطت من ا.

(٥) ورد وضع اليد اليمنى على اليسرى في الصلاة في عشرين حديث عن ثمانية عشر صحابياً وتابعين عن النبي ﷺ.
أما عن وضع اليدين، فعند الحنفية تحت السرة، وعند الشافعية تحت الصدر، وعن أحمد قولان كالمذهبين
وقد وردت روايات تفيد أن النبي ﷺ كان يضع يديه على صدره. فعن هلب الطائي قال رأيت النبي ﷺ يضع اليمنى على اليسرى على صدره فوق المفصل رواه أحمد، وحسنه الترمذي

[وكان يسكت سكتة إذا فرغ من قراءته عند ركوعه. وفي رواية][1] : كان يسكت بعد القراءة هنية[2]، يسأل الله من فضله.

ما يقول في الركوع

فإذا ركع قال: « سبحان ربي العظيم وبحمده »[3] ثلاثاً - وهو الأقل - أو خمساً، أو سبعاً، أو تسعاً، أو إحدى عشرة - وهو الأكمل.

« سبحان[4] ذي الجبروت[5] والملكوت والكبرياء والعظمة »[6].

« سبحانك اللهم ربنا وبحمدك، اللهم اغفر لي سبحانك لا إله إلا أنت، [إنك][7] أنت التواب الرحيم »[8].

« سبوح قدوس رب الملائكة والروح »[9].

---

(١) ما بين المعقوفتين سقطت من ا.

(٢) في ا: سكتة هينة.

(٣) الأصح أن تقول: « سبحان ربي العظيم ». فعن حذيفة قال: صليت مع رسول الله ﷺ فكان يقول في ركوعه: « سبحان ربي العظيم ». أخرجه مسلم، والترمذي، وابن ماجه، والنسائي، وأبو داود.
أما لفظ « سبحان ربي العظيم وبحمده » فطرقه ضعيفة.

(٤) في الأصل: سبحانه.

(٥) في الأصل: الملك. والصحيح من السنن.

(٦) لحديث عوف بن مالك الأشجعي قال: قمت مع رسول الله ﷺ ليلة، فقام فقرأ سورة « البقرة ». إلى أن قال: فكان يقول في ركوعه: « سبحان ذي الجبروت والملك والكبرياء والعظمة ». أخرجه أبو داود والترمذي والنسائي.

(٧) ما بين المعقوفتين سقطت من ا.

(٨) لحديث عبدالله بن مسعود قال: « منذ أنزل على رسول الله ﷺ ﴿إذا جاء نصر الله﴾ كان يكثر أن يقول إذا قرأها ثم ركع بها، أن يقول: « سبحانك ربنا - الحديث » أخرجه أحمد، وأبو يعلى، والبزار، والطبراني في الأوسط.

(٩) لحديث عائشة رضي الله عنها أن رسول الله ﷺ كان يقول في ركوعه وسجوده: « سبوح - الحديث ». أخرجه مسلم، وأحمد، وأبو داود، والنسائي، والبيهقي.

« اللهم لك ركعت، وبك آمنت، ولك أسلمت [أنت ربي] (١) خشع سمعي، وبصري، ومخي (٢) ، وعظمي، [وعصبي] (٣) ، وما استقلت به قدمي لله رب العالمين » (٤) .

هيئة الركوع:

وكان ﷺ إذا ركع أمكن(٥) يديه من ركبتيه (٦)، وسوى ظهره حتى لو صب عليه الماء لاستقر(٧) . وكان إذا ركع فرَّج بين أصابعه، وإذا سجد ضَمَّ أصابعه .

ما يقول عند رفع رأسه من الركوع:

فإذا رفع رأسه من [الركوع] (٨) قال: « سمع الله لمن حمده » فإذا انتصب قال: « ربنا لك الحمد ، حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه، ملء السموات وملء الأرض، وملء ما بينهما ، وملء ما شئت من شيء بعد ، أهل الثناء والمجد أحق ما قال العبد ، وكلنا لك عبد ، اللهم لا مانع لما اعطيت ، ولا معطى لما منعت ، ولا ينفع ذا الجد منك الجد » (٩).

---

(١) ما بين المعقوفين سقطت من الأصول.

(٢) في ا، الأصل: لحمي، والمصحح من صحيح مسلم.

(٣) ما بين المعقوفين سقطت من ا

(٤) لحديث علي رضي الله عنه، أن النبي ﷺ كان إذا ركع قال: « اللهم لك ركعت ـ الحديث » أخرجه مسلم، وأحمد ، وأبو داود ، والشافعي، والترمذي، والبيهقي، والدارقطني.

(٥) في ا: أمان

(٦) لحديث عقبة بن عامر ، « أنه ركع فجافى يديه، ووضع يديه على ركبتيه، وفرج بين أصابعه من وراء ركبتيه وقال: هكذا رأيت رسول الله ﷺ يصلي» أخرجه أحمد، وأبو داود، والنسائي

(٧) فعن علي رضي الله عنه قال: كان رسول الله ﷺ إذا ركع، لو وضع قدح من ماء على ظهره لم يهرقه » أخرجه أحمد وأبو داود في مراسيله.

(٨) ما بين المعقوفين سقطت من ا .

(٩) لحديث أبي سعيد الخدري قال: كان رسول الله ﷺ إذا قال: « سمع الله لمن حمده » قال: =

ما يقول عند السجود:

فإذا سجد قال: « سبحان ربي الأعلى وبحمده »[1] - [ثلاثاً][2] ، وهو الأقل، أو سبعاً وهو الأكمل - « سبحانك اللهم وبحمدك »[3] ، اللهم اغفر لي، سبوح قدوس، رب الملائكة والروح.

« اللهم لك سجدت، وبك آمنت، ولك أسلمت، سجد وجهي للذي خلقه فصوّره، [فأحسن صورته][4] ، فشق سمعه وبصره، فتبارك الله احسن الخالقين »[5].

« اللهم اغفر لي ذنبي كله، دقه وجله، وأوله وآخره، وعلانيته وسره »[6].

« اللهم إني أعوذ برضاك من سخطك، وبمعافاتك من عقوبتك، وأعوذ بك منك، لا أحصى ثناء عليك أنت كما أثنيت على نفسك »[7].

= « اللهم ربنا لك الحمد - الحديث ». أخرجه أحمد، ومسلم، وأبو داود.

(١) لحديث حديفة: أن النبي ﷺ كان يقول في سجوده: « سبحان ربي الأعلى» أخرجه أحمد، ومسلم، وابن ماحه، والترمذي، والنسائي، وأبو داود. وقال الترمذي: حسن صحيح. وبذلك يكون زياده لفظه « وبحمده » غير صحيح.

(٢) ما بين المعقوفين سقطت من ا.

(٣) لحديث عائشة رضي الله عنها أنها فقدته ﷺ ذات ليلة، فظننت أنه ذهب إلى بعض نسائه، فتحسسته فإذا هو راكع أو ساجد يقول: « سبحانك اللهم وبحمدك، لا إله إلا أنت ». أخرجه مسلم، وأحمد، والنسائي.

(٤) ما بين المعقوفتين سقطت من ا.

(٥) لحديث علي رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ كان إذا سجد يقول: « اللهم لك سجدت - الحديث ». رواه أحمد، ومسلم.

(٦) لحديث أبي هريرة أن النبي ﷺ كان يقول في سجوده: « اللهم أغفر لي - الحديث » رواه مسلم، وأبو داود، والحاكم في مستدركه.

(٧) لحديث عائشة قالت: فقدت النبي ﷺ ذات ليلة فلمسته في المسجد، فإذا هو ساجد وقدماه منصوبتان، وهو يقول. « اللهم إني أعوذ برضاك من سخطك - الحديث » رواه مسلم، والنسائي، والترمذي، وأبو داود، وابن ماجه.

« رب أعط نفسي تقواها، وزكها أنت خير من زكاها، أنت وليها ومولاها »[1].

« سجد لك سوادي وخيالي، وآمن بك فؤادي »[2].

« رب هذه يدي وما جنيت على نفسي، يا عظيماً يرجى لكل عظيم، فاغفر الذنب العظيم ».

ويقول: « يا رب اغفر لي ذنبي » ـ ثلاثاً.

« اللهم أعنّي على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك »[3].

وكان ﷺ إذا سجد استقبل بإصبعه وبأطراف [أصابع][4] رجليه القبلة[5]، وأمكن أنفه وجبهته من الأرض، ونحى يديه عن جنبيه[6]، ووضع كفيه حذو منكبيه[7].

---

(١) لحديث عائشة رضي الله عنها: أنها فقدت النبي ﷺ من مضجعه فلمسته بيدها، فوقعت عليه وهو ساجد، وهو يقول: « رب أعط نفسي ـ الحديث ». رواه أحمد.

(٢) لحديث ابن مسعود رضي الله عنه، الذي أخرجه الحاكم في المستدرك وقال: « صحيح الإسناد » قال العراقي: « وليس كما قال، بل هو ضعيف ».

(٣) هذا الدعاء قد ورد في أدعية دبر كل صلاة، عن معاذ بن جبل، أن النبي ﷺ أخذ بيده يوما ثم قال: « يا معاذ إني لأحبك » فقال له معاذ: « بأبي أنت وأمي يا رسول الله، وأنا أحبك » قال. « أوصيك يا معاذ، لا تدعن في دبر كل صلاة أن تقول: « اللهم أعني ـ الحديث ». أخرجه أحمد، وأبو داود، والنسائي، وابن خزيمة، وابن حبان، والحاكم، وقال: « صحيح على شرط الشيخين ».

(٤) ما بين المعقوفتين سقطت من ا.

(٥) لحديث أبي حميد: أن النبي ﷺ كان إذا سجد وضع يديه غير مفترشهما ولا قابضهما، واستقبل بأطراف أصابع رجليه القبلة » أخرجه البخاري.

(٦) في الأصل: يمينه.

(٧) لحديث أبي حميد. أن النبي ﷺ كان إذا سجد أمكن أنفه وجبهته ـ الحديث » رواه ابن خزيمة، والترمذي وقال: « حسن صحيح ».

وكان إذا سجد وضع ركبتيه قبل يديه، وقال: « إذا سجد أحدكم فليباشر بكفيه الأرض »[1].

وشكوا إليه مشقة السجود إذا تَفَرَّجُوا[2]، فقال: « إستعينوا بالركب »[3].

قال ابن عجلان: وذلك أن يضع مرفقيه على ركبتيه إذا طال السجود ودعا.

فإذا جلس بين السجدتين قال: « رب اغفر لي وارحمني، وأجبرني، واهدني، وعافني، وارزقني، وارفعني، إني لما أنزلت إليّ من خير فقير »[4].

وكان ﷺ إذا كان في وتر من صلاته لم ينهض حتى يستوي قاعداً[5].

قال سمرة: كان يأمرنا إذا رفعنا رؤوسنا من السجود أن نطمئن على الأرض جلوساً، ولا نستوفر على أطراف الأقدام.

وكان ﷺ يرفع يديه إذا دخل في الصلاة، وإذا ركع، وإذا قام من الركعتين[6].

---

(١) الحديث أخرجه الطبراني في الأوسط عن أبي هريرة رضي الله عنه، وتمامه: « عسى الله تعالى أن يفك عنه الغل يوم القيامة ». وهو حديث ضعيف ضعفه السيوطي في الجامع الصغير.

(٢) في الأصل: انفرجوا. والتصحيح من مسند أحمد بن حنبل، والمعنى: أنهم اشتكوا تعب السجود إذا باعدوا أيديهم عن جنوبهم ورفعوا بطونهم عن أفخاذهم.

(٣) أخرجه الإمام أحمد، والترمذي، وأبو داود، والحاكم، والبيهقي، وابن خزيمة.

(٤) لحديث ابن عباس رضي الله عنهما، أن رسول الله ﷺ قال بين السجدتين في صلاة الليل: « رب أغفر لي وارحمني، وارفعني وارزقني، واهدني » أخرجه الإمام أحمد بهذا اللفظ، والترمذي، وابن ماجه، وأبو داود، والبيهقي، والحاكم وصححه. وحسنه النووي. وفي رواية ابن ماجه زيادة « واجبرني » عن رواية الإمام أحمد، وزاد أبو داود « وعافني » ولم يقل « واجبرني ». قال النووي: « فالاحتياط والاختيار أن يجمع بين الروايات، ويأتي بجميع ألفاظها وهي سبعة ». وهي كما أوردها هنا الإمام السيوطي.

(٥) أخرجه أبو داود، والترمذي من حديث مالك بن الحويرث. وحسنه السيوطي في الجامع الصغير حديث رقم ٦٧٨١.

(٦) فعن ابن عمر رضي الله عنهما قال: كان النبي ﷺ إذا قام إلى الصلاة رفع يديه حتى يكونا حذو منكبيه ثم يكبر، فإذا أراد أن يركع رفعهما مثل ذلك ». أخرجه البخاري ومسلم =

ونهى أن يقدم الرجل إحدى رجليه إذا نهض.

فإذا جلس للتشهد قال: « بسم الله خير الأسماء، وبالله التحيات المباركات، والصلوات الطيبات لله، السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته، السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين، أشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن محمداً رسول الله، اللهم صل على محمد ».

ويزيد في الأخير: « وعلى آل محمد، كما صليت على إبراهيم، [وعلى آل إبراهيم] [1]، وبارك على محمد وعلى آل محمد، كما باركت على ابراهيم، في العالمين إنك حميد مجيد » [2].

« اللهم إني أعوذ بك من عذاب القبر، وأعوذ بك من فتنة المسيح الدجال، وأعوذ بك من فتنة المحيا والممات [3]. اللهم إني أعوذ بك من المأثم والمغرم » [4].

= والبيهقي

وعن ابن عمر أيضاً « أنه كان إذا قام من الركعتين رفع يديه » ورفع ذلك إلى النبي ﷺ.
أخرجه البخاري وأبو داود والنسائي.

(١) ما بين المعقوفتين سقطت من ا.

(٢) قد وردت ألفاظ كثيرة في التشهد أصحها تشهد ابن مسعود رضي الله عنه قال: « علمني رسول الله ﷺ التشهد كفي بين كفيه كما يعلمني السورة من القرآن: التحيات لله والصلوات والطيبات، السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته، السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين، أشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله ». رواه الجماعة.
ثم يقول في التشهد الأخير زيادة على ما سبق: « اللهم صل على محمد وعلى آل محمد، كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم، وبارك على محمد وعلى آل محمد، كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم، إنك حميد مجيد ».

(٣) في الأصل: من فتنة المحيا وفتنة الممات.
وفي ا: من فتنة المحيا ومن فتنة الممات.
والصحيح ما أثبتناه، كما في البخاري ومسلم.

(٤) لحديث عائشة رضي الله عنها، أن النبي ﷺ كان يدعو في الصلاة: « اللهم إني أعوذ بك من القبر ـ الحديث ». متفق عليه.

اللهم إني ظلمت نفسي ظلماً كثيراً .

« اللهم إني ظلمت نفسي ظلماً كثيراً ، ولا يغفر الذنوب إلا أنت ، فاغفر لي مغفرة من عندك ، وارحمني إنك أنت الغفور الرحيم »(١) .

« اللهم اغفر لي ما قدمت وما أخرت ، وما أسررت وما أعلنت ، وما أسرفت وما أنت أعلم به مني ، أنت المقدم وأنت المؤخر ، لا إله إلا أنت(٢) » .

« اللهم إني أسألك الجنة وأعوذ بك من النار »(٣) .

« اللهم إني أسألك من الخير كله ، عاجله وآجله ، ما علمت منه وما لم أعلم . اللهم إني أسألك من خير ما سألك به عبادك الصالحون ، [وأعوذ شر ما عاذ منه عبادك الصالحون](٤) . اللهم آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة ، وقنا عذاب النار »(٥) .

« ربنا إننا آمنا ، فاغفر لنا ذنوبنا ، وكفر عنا سيئاتنا ، وتوفنا مع الأبرار ، ربنا وآتنا ما وعدتنا على رسلك ، ولا تخزنا يوم القيامة ، إنك لا تخلف الميعاد » .

« اللهم إني أعوذ بك من شر ما عملت ، ومن شر ما لم أعمل(٦) ، يا مقلب

---

(١) لحديث عبدالله بن عمرو : « أن أبا بكر قال لرسول الله ﷺ : علمني دعاء أدعو به في صلاتي ؟ قال : قل : اللهم إني ظلمت نفسي ـ الحديث » . متفق عليه .

(٢) لحديث علي رضي الله عنه قال : كان رسول الله ﷺ إذا قام إلى الصلاة ، يكون آخر ما يقول بين التشهد والتسليم : « اللهم اغفر لي ما قدمت ـ الحديث » . أخرجه مسلم .

(٣) لحديث أبي صالح عن رجل من الصحابة قال : قال النبي ﷺ لرجل : « كيف تقول في الصلاة ؟ » قال : أتشهد ، ثم أقول : اللهم إني أسألك الجنة ـ الحديث » أخرجه أحمد وأبو داود

(٤) ـ ما بين المعقوفتين سقطت من ا .

(٥) الحديث رواه ابن ابي شيبة ، وسعيد بن منصور عن عمير بن سعد . ورواه البخاري ، وأحمد ، الحاكم ، وابن ماجه عن عائشة رضي الله عنها . مع الاختلاف في بعض الجمل . أنظر الجامع الصغير للسيوطي حديث رقم ١٤٩٧ .

(٦) لحديث عائشة رضي الله عنها ، أخرجه مسلم ، وأبو داود ، والنسائي ، وابن ماجه .

القلوب ثبت [٢] قلبي على دينك ». ويدعو بما أحب، ويسأل حاجته، وخصوصاً في الصبح.

وكان ﷺ إذا قعد في التشهد وضع يديه على ركبتيه وعقد اليمنى ثلاثاً وخمسين [٢]، وأشار بالسبابة [٣] وحنّاها شيئاً ولم يحركها [٤].

[وكان إذا استؤذن عليه وهو يصلي سَبَّحَ] [٥] [٦]، وكان يمسح العرق عن جبهته في الصلاة، وكان يلحظ في الصلاة يميناً وشمالاً، ولا يلوي عنقه [٧].

ونهى في الصلاة عن الإلتفات [٨]، ورفع البصر إلى السماء [٩]، وعن عقص

---

(١) في الأصل: قلبي على يمينك.

(٢) أي قبض أصابعه، وجعل الإبهام على الأوسط من تحت السبابة.

(٣) لحديث ابن عمر رضي الله عنهما: « أن النبي ﷺ كان إذا قعد للتشهد وضع يده اليسرى على ركبته اليسرى، واليمنى على اليمنى، وعقد ثلاثاً وخمسين، وأشار بإصبعه السبابة » أخرجه مسلم.

ولحديث ابن الزبير: « أن النبي ﷺ كان يشير بإصبعه إذا دعا ولا يحركها ». رواه أبو داود.

(٤) في ا: وحناها ولم يحركها بشيء

(٥) ما بين المعقوفتين سقطت من ا.

(٦) لحديث علي رضي الله عنه قال: « كنت آتي النبي ﷺ فأستأذن، فإن كان في صلاة سَبَّحَ، وإن كان في غير صلاة أذن لي ». أخرجه عبدالله بن الإمام أحمد في زوائده على المسند. وغيره من طرق مختلفة ذكرها الحافظ في التلخيص.

(٧) لحديث ابن عباس رضي الله عنهما قال: « كان النبي ﷺ يصلي يلتفت يميناً وشمالاً ولا يلوي عنقه خلف ظهره » رواه أحمد.

هذا فالإلتفات في الصلاة عند الحاجة مباح، على أن يكون بالوجه فقط، أما الإلتفات بجميع البدن والتحول عن القبلة فهو مبطل للصلاة إتفاقاً. إلا أن الإلتفات لغير الحاجة الضرورية مكروهاً كراهة تنزيه، لأنه منافي للخشوع في الصلاة.

(٨) أنظر الهامش السابق.

(٩) لحديث أنس بن مالك رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: « ما بال أقوام يرفعون أبصارهم إلى السماء في صلاتهم، واشتد قوله في ذلك حتى قال: « لينتهن عن ذلك أو لتخطفن أبصارهم » أخرجه أحمد، والبخاري، وأبو داود، والنسائي وابن ماجه.

الشعر [١]، وكف الثوب [٢]، والاختصار [٣]، ومسح الحصى [٤]، ومسح الجبهة من أثر التراب قبل الفراغ، والنفخ [٥]، وتفقيع الأصابع [٦] وتشبيكها [٧]، والسدل، وتغطية الفم والأنف [٨]، وتغميض العينين [٩]، والتمطي.

---

(١) لحديث أبي رافع رضي الله عنه ـ مولى رسول الله ﷺ ـ قال: «نهى رسول الله ﷺ أن يصلي الرجل وشعره معقوص» أخرجه أحمد، وأبو داود، وابن ماجه، والترمذي وحسنه.
وعقص الشعر: ضفره وفتله.

(٢) حديث النهي عن الكفت في الصلاة متفق عليه من حديث ابن عباس قال: «أمرنا النبي ﷺ أن نسجد على سبعة أعظم ولا نكفت شعراً ولا ثوباً».
وكف الثوب: هو أن يرفع ثيابه من بين يديه أو من خلفه إذا أراد السجود

(٣) لحديث أبي هريرة قال: «نهى رسول الله ﷺ عن الاختصار في الصلاة». رواه أبو داود.
والاختصار: الاختصار في الصلاة: وضع اليد على الخصر. والخصر: هو وسط الإنسان فوق الوركين.

(٤) لحديث أبي ذر رضى الله عنه. أخرجه أحمد، والنسائي، وأبو داود، والترمذي، وابن ماجه، وحسنه الترمذي.
وعلة ذلك انه يشغل المصلي عن الخشوع في صلاته.

(٥) يستحب إبقاء أثر السجود، لحديث أبي صالح قال: دخلت على أم سلمة ـ زوج النبي ﷺ ـ فدخل عليها ابن أخ لها فصلى في بيتها ركعتين، فلما سجد نفخ التراب، فقالت له أم سلمة: ابن أخي لا تنفخ، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول لغلام له يقال له يسار نفخ: «ترّب وجهك لله». أخرجه أحمد، والبيهقي، وابن حبان، وأخرج نحوه الترمذي مختصراً.

(٦) لحديث علي رضي الله عنه: «لا تفقع أصابعك وأنت في الصلاة» أخرجه ابن ماجه. قال العراقي: سنده ضعيف. وقال مغلطاي في شرح ابن ماجه سنده ضعيف.

(٧) لحديث كعب بن عجرة رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: «لا يتطهر رجل في بيته ثم يخرج لا يريد إلا الصلاه إلا كان في صلاة حتى يقضي صلاته، ولا يخالف أحدكم بين أصابع يديه في الصلاة» أخرجه أحمد، وأورده المنذري وقال: رواه أحمد وأبو داود بإسناد جيد، والترمذي من رواية سعيد المقبري عن رجل عن كعب بن عجرة، وابن ماجه من رواية سعيد المقبري أيضاً عن كعب، وأسقط الرجل المبهم ا. هـ.

(٨) لحديث أبي هريرة رضي الله عنه قال: «نهى رسول الله ﷺ عن السدل في الصلاة، وأن يغطي الرجل فاه». رواه الخمسة، والحاكم.
والسدل: قال الخطابي: السدل إرسال الثوب حتى يصيب الأرض. وقال الكمال بن الهمام: ويصدق أيضاً على لبس القباء من غير إدخال اليدين في كمه.

(٩) تغميض العينين في الصلاة كرهه البعض وجوزه البعض، والحديث المروي في الكراهة لم

[وقال] [١] : « التثاؤب في الصلاة، والعطاس، والبزاق، والمخاط من الشيطان، فإذا تثاءب أحدكم فليكظم ما استطاع ».

قال مجاهد : وليمسك عن القراءة، وعطس رجل خلفه فقال: الحمد لله حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه حتى يرضى ربنا، وبعد ما يرضى من أمر الدنيا والآخرة، فقال: ما تناهت دون العرش.

ونهى أن يُسلِم المصلي على أحد، أو يُسَلَّم عليه [٢].

وشكى إليه رجل الوسوسة في الصلاة، فما يدري أشفع أم وتر ؟ فقال: « إذا وجدت ذلك، فارفع أصبعك السبابة اليمنى، فاطعن في فخذك اليسرى وقل: بسم الله، فإنها تسكن الشيطان ».

وقال: « إذا أحدث أحدكم وهو في الصلاة، فليضع يده على أنفه ولينصرف » [٣].

فإذا سلم قال: « السلام عليكم ورحمة الله » ـ مرتين ـ يميناً وشمالاً، يلتفت

= يصح (فقه السنة ١/٢٦٩).

قال ابن القيم: والصواب ان يقال: إن كان تفتيح العين لا يخل بالخشوع فهو أفضل، وإن كان يحول بينه وبين الخشوع لما في قبلته من الزخرفة والتزويق أو غيره مما يشوش عليه قلبه فهناك لا يكره التغميص قطعاً، والقول باستحبابه في هذا الحال أقرب إلى أصول الشرع ومقاصده من القول بالكراهة.

(١) ما بين المعقوفتين سقطت من ا.

(٢) لحديث عبدالله بن مسعود قال: كنا نسلم على رسول الله ﷺ وهو في الصلاة فيرد علينا. فلما رجعنا من عند النجاشي سلمنا عليه فلم يرد علينا فقلنا: يا رسول الله كنا نسلم عليك في الصلاة فترد علينا، فقال: « إن في الصلاة لشغلاً ». أخرجه الشيخان. وقد ورد عن النبي ﷺ أنه جوز رد السلام بالإشارة. فعن أنس أن النبي ﷺ كان يشير في الصلاة. أخرجه أحمد، وأبو داود، وابن خزيمة. بإسناد صحيح.

(٣) أخرجه ابن ماجه، والحاكم، وابن حبان، والبيهقي عن عائشة رضي الله عنها. وقال السيوطي: صحيح.

في كلٍ حتى يرى [بياض] (١) خديه (٢)، ويحذف السلام ولا يمطه (٣)، ثم يمسح جبهته بيده اليمنى، ويستغفر ثلاثاً، فيقول: «أستغفر الله الذي لا إله إلا هو الحي القيوم وأتوب إليه» (٤).

ويمسح بيمينه على رأسه ويقول: «بسم الله الذي لا إله إلا هو الرحمن الرحيم، اللهم اذهب عني الْهَمَّ والغَمَّ والحزن» (٥).

ثم يقول: «اللهم أنت السلام، ومنك السلام، تباركت يا ذا الجلال والإكرام» (٦).

ثم يقرأ: «الفاتحة» و «آية الكرسي» و «شهد الله أنه لا إله إلا هو» و «قل اللهم مالك الملك» إلى قوله: «بغير حساب» (٧) و «سورة

---

(١) ما بين المعقوفتين سقطت من الأصل ومن ا.

(٢) لحديث عبدالله بن مسعود أن النبي ﷺ كان يسلم عن يمينه وعن يساره «السلام عليكم ورحمة الله. السلام عليكم ورحمة الله، حتى يُرى - أو ترى - بياض خديه. أخرجه النسائي، والترمذي وصححه، وابن ماجه، وأبو داود، والبيهقي، وأحمد بن حنبل.

(٣) لحديث أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «حذف السلام سنة» أخرجه أحمد، وأبو داود، والترمذي وقال: «هو حديث حسن صحيح».
قال ابن سيد الناس: قال العلماء يستحب أن يدرج لفظ السلام ولا يمد مداً، لا أعلم في ذلك خلافاً بين العلماء ا.هـ.

(٤) أخرجه ابن السني في عمل اليوم والليلة حديث ١٢٥ من حديث معاذ أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «من قال بعد الفجر ثلاث مرات، وبعد العصر ثلاث مرات: أستغفر الله العظيم الذي لا إله إلا هو الحي القيوم وأتوب إليه، كفرت ذنوبه وإن كانت مثل زبد البحر».

(٥) سيأتي تخريجه.

(٦) أخرجه مسلم، والترمذي، وابن ماجه، والنسائي، وأبو داود عن عائشة رضي الله عنها.

(٧) حديث فضل «الفاتحة» و «شهد الله» و «قل اللهم مالك الملك» إلى «بغير حساب» أخرجه المستغفري في الدعوات وأخرجه ابن السني في عمل اليوم والليلة. عن علي رضي الله عنه،
وهذا الحديث موضوع لا أصل له، فيه الحارث بن عمير وهو المتهم به، قال الحاكم: «روي عن حميد وجعفر الصادق أحاديث موضوعة» وقال ابن حبان في الضعفاء: «يروى عن

الإخلاص » ـ عشر مرات [1]، و « المعوذتين ».

ويسبح، ويحمد، ويكبر عشراً عشراً ـ وهو الأقل ـ أو ثلاثاً وثلاثين [2]، ويقول تمام المائة: « لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، وهو على كل شيء قدير » [3].

أو يسبح، ويحمد، ويكبر، ويهلل خمساً وعشرين خمساً وعشرين [4].

[أو يسبح ثلاثاً وثلاثين، ويحمد ثلاثاً وثلاثين، ويكبر أربعاً وثلاثين [5]، ويهلل عشراً ـ كل ورد.

ويقول: « لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، وهو على

= الأثبات الموضوعات » وأورده له الذهبي هذا الحديث على سبيل الإنكار.

إلا أنه قد ورد في فضل فاتحة الكتاب أحاديث منها: من حديث أبي سعيد بن المعلى أنها أعظم السور في القرآن، أخرجه البخاري. وأخرج مسلم من حديث ابن عباس في الملك الذي نزل إلى الأرض وقال للنبي ﷺ أبشر بنورين أوتيتهما لم يؤتى نبي قبلك: فاتحة الكتاب. »

وحديث فضل آية الكرسي أخرجه مسلم من حديث أبي بن كعب، والبخاري من حديث أبي هريرة رضي الله عنه.

(١) حديث فضل سورة الإخلاص أخرجه ابن السني في اليوم والليلة حديث رقم ١٣٤، وفيه الخليل بن مرة وهو ضعيف. وأخرج أحمد والبخاري ومسلم من حديث عقبة بن عامر: « أمرني رسول الله أن أقرأ دبر كل صلاة بالمعوذات ».

(٢) في ا. وهو الأكمل ولعله الأولى، أو ثلاثاً وثلاثين.

(٣) لحديث أبي هريرة أن النبي ﷺ قال. « من سبح الله دبر كل صلاة ثلاثاً وثلاثين، وحمد الله ثلاثاً وثلاثين، وكبر ثلاثاً وثلاثين، تلك تسع وتسعون، ثم قال تمام المائة: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير، غفرت له خطاياه وإن كانت مثل زبد البحر » رواه أحمد، والبخاري، ومسلم، وأبو داود.

(٤) لحديث زيد بن ثابت رضي الله عنه، الذي أخرجه النسائي، وابن حبان، وابن خزيمة، والدارمي، وهو حديث صحيح

(٥) أخرجه البخاري، ومسلم، وأبو داود من حديث عائشة رضي الله عنها، والنسائي والترمذي من حديث ابن عباس وحسنه.

كل شيء قدير][1] ، ولا حول[2] ولا قوة إلا بالله [العلي العظيم][3] ، لا إله إلا الله ، ولا نعبد إلا إياه ، أهل النعمة ، والفضل ، والثناء الحسن[4] ، لا إله إلا الله مخلصين له الدين ، ولو كرِهَ الكافرون »[5] .

ويقول : « سبحان الله العظيم وبحمده ، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم »[6] ـ ثلاثاً .

« اللهم لا مانع لما أعطيت ، ولا معطي لما منعت ، ولا ينفع ذا الجد منك الجد »[7] .

ثم يدعو : « اللهم إني أعوذ بك من الجبن ، وأعوذ بك [من][8] أن أرد إلى أرذل العمر ، وأعوذ بك من فتنة الدنيا ، وأعوذ بك من عذاب القبر »[9] .

« اللهم إني أعوذ بك من الكفر والفقر ، وعذاب القبر »[10] .

---

(١) ما بين المعقوفين سقطت من ا .

(٢) في ا : اللهم لا حول ولا قوة .

(٣) ما بين المعقوفين سقطت من الأصل .

(٤) في ا ، وفي الأصل : له النعمة وله الفضل وله الثناء الحسن . والتصحيح من مسلم وغيره .

(٥) أخرجه أحمد ، ومسلم ، وأبو داود ، والنسائي ، عن عبدالله بن الزبير قال : كان رسول الله ﷺ إذا سلم في دبر كل صلاة يقول : « لا إله إلا الله ـ الحديث » .

(٦) أخرجه ابن السني في عمل اليوم والليلة عن أنس رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « من قال حين ينصرف من صلاته : سبحان الله العظيم وبحمده ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم ـ ثلاثاً ـ قام مغفوراً له » .

(٧) أخرجه البخاري ، ومسلم ، وأحمد عن المغيرة بن شعبة .

(٨) ما بين المعقوفتين سقطت من الأصل .

(٩) روى البخاري والترمذي ، أن سعد بن أبي وقاص كان يعلم بنية هؤلاء الكلمات ، كما يعلم المعلم الغلمان الكتابة ، ويقول : إن رسول الله ﷺ كان يتعوذ بهن دبر الصلاة : « اللهم إني أعوذ بك من البخل ، وأعوذ بك من الجبن ، وأعوذ بك ـ الحديث » .

(١٠) لحديث أبي بكرة عن أبيه رضي الله عنه أن النبي ﷺ كان يقول في دبر كل صلاة : « اللهم إني أعوذ بك من الكفر والفقر وعذاب القبر » . أخرجه أحمد ، والترمذي ، والنسائي . وأورده السيوطي في جامعه الصغير بلفظ غير هذا ، وعزاه لأبي داود ، والحاكم ، ورمز إليه بالصحة .

« اللهم أعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك »[1]. « اللهم إني أعوذ بك من [عذاب القبر ، ومن][2] عذاب النار ، ومن فتنة المحيا والممات ، ومن شر المسيح الدجال »[3].

« اللهم ربنا ورب كل شيء ، أنا شهيد[4] أنك أنت الرب وحدك لا شريك لك. اللهم ربنا ورب كل شيء ، أنا شهيد على أن محمداً عبدك ورسولك. اللهم ربنا ورب كل شيء ، أنا شهيد أن العباد كلهم أخوة. اللهم ربنا ورب كل شيء ، إجعلني مخلصاً لك ، وأهلي[5] في كل ساعة من ليل أو نهار ، يا ذا الجلال والإكرام ، اسمع واستجب ، الله الأكبر ، الله الأكبر ، نور السموات والأرض ، الله الأكبر ، الله الأكبر ، حسبي الله ونعم الوكيل ، الله الأكبر ، الله الأكبر »[6].

---

(١) لحديث معاذ بن جبل: أن النبي ﷺ أخذ بيده يوماً ثم قال: « يا معاذ إني لأحبك » فقال له معاذ: « بأبي أنت وأمي يا رسول الله ، وأنا أحبك » قال: « أوصيك يا معاذ ، لا تدعن في دبر كل صلاة أن تقول: « اللهم أعني على ذكرك ـ الحديث ». أخرجه أحمد ، وأبو داود ، والنسائي ، وابن خزيمة ، وابن حبان ، والحاكم وقال: « صحيح على شرط الشيخين ».

(٢) ما بين المعقوفتين سقطت من ا.

(٣) لحديث أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: « إذا فرغ أحدكم من التشهد الآخر فليعوذ من أربع: من عذاب جهنم ، ومن عذاب القبر ، ومن فتنة المحيا والممات ، ومن شر المسيح الدجال » أخرجه أحمد ، والبخاري ، ومسلم ، وأبو داود ، وابن ماجه ، كما أخرجه النسائي والبيهقي وزادا « ثم يدعو لنفسه بما بدا له ». قال النووي: بإسناد صحيح.

(٤) أي معترف بأنك أنت المربي لكل شيء حال كونك منفرداً بذلك لا شريك لك.

(٥) عطف على ياء المتكلم في أجعلني ، أي أجعلني وأهلي مخلصين لك دائماً.

(٦) لحديث زيد بن أرقم ، الذي أخرجه الإمام أحمد ، وأبو داود ، والنسائي ، والدارقطني بسند فيه داود الطفاوي وفيه مقال. ولفظ الحديث: « اللهم ربنا ورب كل شيء أنا شهيد أنك الرب وحدك لا شريك لك ، اللهم ربنا ورب كل شيء ، أنا شهيد أن محمداً عبدك ورسولك: اللهم ربنا ورب كل شيء ، أنا شهيد أن العباد كلهم أخوة: اللهم ربنا ورب كل شيء اجعلني مخلصاً لك وأهلي في كل ساعة من الدنيا والآخرة ، يا ذا الجلال والإكرام ، اسمع واستجب ؛ الله الأكبر الأكبر ، نور السموات والأرض ، الله الأكبر الأكبر ، حسبي الله ونعم الوكيل الله الأكبر الأكبر ».

« اللهم أصلح لي ديني الذي جعلته عصمة لي ، وأصلح لي دنياي التي جعلت فيها معاشي ، اللهم إني أعوذ برضاك من سخطك ، وأعوذ بعفوك من نقمتك ، وأعوذ بك منك ، لا مانع لما أعطيت ، ولا معطي لما منعت ، ولا ينفع ذا الجد منك الجد [١] » [٢].

« اللهم أجرني من النار ، وأدخلني الجنة ، وزوجني من الحور العين ».

« اللهم إني أسألك من الخير كله ، ما علمت منه وما لم أعلم ، وأعوذ بك من الشر كله ، ما علمت منه وما لم أعلم » [٣].

« اللهم إني أعوذ بك من كل عمل يخزيني ، وأعوذ بك من كل صاحب يرديني ، وأعوذ بك من كل عمل يلهيني ، وأعوذ بك من كل فقر ينسيني ، وأعوذ بك من كل غني يطغيني » [٤].

« اللهم اغفر لي ذنوبي ، وخطاياي كلها ، واغنني ، وأجبرني [٥] ، واهدني لصالح الأعمال والأخلاق ، فإنه لا يهدي لصالحها ، ولا يصرف عن سيئها [٦] إلا أنت » [٧].

---

(١) في الأصل : جده .

(٢) للحديث الذي رواه أبي حاتم أن النبي ﷺ كان يقول عند انصرافه من صلاته : « اللهم أصلح لي ديني الذي هو عصمة أمري ، وأصلح دنياي التي جعلت فيها معاشي ـ الحديث »

(٣) سبق الكلام فيه . فقد رواه ابن أبي شيبة وسعيد بن منصور .

(٤) لحديث أنس قال : ما صلى رسول الله ﷺ صلاة مكتوبة إلا أقبل بوجهه علينا فقال : « اللهم إني أعوذ بك من كل عمل يخزيني ـ الحديث » . أخرجه ابن السني في عمل اليوم والليلة ، ولكنه قال : « كل أمل يلهيني » بدلاً من « كل عمل يلهيني » . والحديث فيه بكر بن خنيس صدوق له أغلاط .

(٥) أجبرني . أي سد مفاقري . وفي الصحاح : الجبر أن يغني الرجل من فقر ، أو يصلح عظمه من كسر ، وجبر الله فلاناً : سد مفاقره وجبر مصيبته رد عليه ما ذهب منه أو عوضه (فيض القدير ١٤٥/٢) .

(٦) في الأصل و ا : عن سيئاتها .

(٧) لحديث أبي أمامة الذي رواه الطبراني في الكبير ، وأورده السيوطي في الجامع الصغير حديث ـ

« اللهم اجعل خير أيامي يوم لقائك »(١).

اللهم أعط محمداً الوسيلة واجعل في المصطفين صحبته، وفي العالين درجته، وفي المقربين داره »(٢).

ويقول: ﴿سبحان ربك رب العزة عما يصفون، وسلام على المرسلين، والحمد لله رب العالمين﴾(٣) ثلاثاً.

ويختص الصبح والمغرب بأن يقول بعدهما قبل أن يثني رجليه، وقبل أن يتكلم: « لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، يحيي ويميت، بيده الخير وهو على كل شيء قدير »(٤) عشراً، أو مائة، [كلٍ قد ورد](٥).

وبأن يقول: « اللهم أجرني من النار »(٦) ـ سبعاً.

= يوم ١٥٣٦ وحسنه ولكنه قال: « وأنعشني » بدلاً من « واغنني ». وأخرجه ابن السني في عمل اليوم والليلة وقال: « وابعثني » بدلاً من « واغنني ».

(١) لحديث أنس بن مالك قال. كان مقامي ـ يعني في الصلاة ـ بين كتفي رسول الله ﷺ حتى فقص، فكان يقول إذا انصرف من الصلاة: « اللهم اجعل خير عمري آخره، وخير عملي خواتمه، واجعل خير أيامي يوم ألقاك ». أخرجه ابن السني في عمل اليوم والليلة.

(٢) لحديث أبي أمامة قال قال رسول الله ﷺ: « من قال دبر كل صلاة مكتوبة: اللهم أعط محمدا الوسيلة، اللهم اجعل في المصطفين صحبته، وفي العالمين درجته، وفي المقربين ذكره، من قالها في دبر كل صلاة فقد استوجب علي الشفاعة، ووجبت له الجنة ». أخرجه ابن السني في عمل اليوم والليلة بهذا اللفظ.

(٣) سورة الصافات، آية. ١٨٠. لحديث أبي سعيد الخدري، وهو حديث ضعيف.

(٤) لحديث عبدالرحمن بن غنم أن النبي ﷺ قال. « من قال قبل أن ينصرف ويثني رجله من صلاة المغرب والصبح: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد بيده الخير يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير. عشر مرات، كتب له بكل واحدة عشر حسنات ومحيت عنه عشر سيئات، ورفع له عشر درجات، وكانت حرزاً من كل مكروه، وحرزاً من الشيطان الرجيم، ولم يحل لذنب يدركه إلا الشرك فكان من أفضل الناس عملاً إلا رجلاً يفضله يقول أفضل مما قال » أخرجه الإمام أحمد، وأخرج الترمذي نحوه.

(٥) ما بين المعقوفتين سقطت من أ.

(٦) لحديث مسلم بن الحارث عن أبيه قال: قال لي النبي ﷺ: « إذا صليت الصبح فقل قبل أن =

ويختص الصبح بأن يقول بعدها وهو ثانٍ رجليه: « سبحان الله وبحمده، استغفر الله، إنه كان تواباً »[1] ـ سبعين. وبأن يقرأ « سورة الإخلاص » ـ اثنتي عشرة مرة، أو مائة ـ قبل أن يتكلم[2].

وبأن يقول: « اللهم إني أسألك علماً نافعاً ،ورزقاً طيباً، وعملاً متقبلاً »[3].

« اللهم بك أحاول، وبك أصاول، وبك أقاتل »[4].

« اللهم أهدني من عندك،وأفض عليّ من فضلك، وأسبغ عليّ من رحمتك، وأنزل عليّ من بركاتك » ـ ثلاثاً.

« اللهم أصلح لي دنياي التي جعلت فيها معاشي، اللهم أصلح لي ديني الذي جعلته لي عصمة » ـ ثلاثاً.

« اللهم أصلح لي آخرتي التي جعلت إليها مرجعي » ـ[5] ـ ثلاثاً.

= تكلم أحد من الناس: اللهم أجرني من النار، سبع مرات، فإنك إن مت من يومك كتب الله عز وجل لك جوراً من النار، وإذا صليت المغرب فقل قبل أن تكلم أحداً من الناس: اللهم إني أسألك الجنة، اللهم أجرني من النار، سبع مرات، فإنك إن مت من ليلتك كتب الله عز وجل لك جواراً من النار ». أخرجه الإمام أحمد، وأبو داود

(١) لحديث ابن رمل، قال: كان رسول الله ﷺ إذا صلى الصبح قال وهو ثان رجليه: « سبحان الله وبحمده، أستغفر الله، إنه كان تواباً ثم يقول: سبعين بسبعمائة ». أخرجه ابن السني في عمل اليوم والليلة.

(٢) لحديث أسماء بنت واثلة بن الأسقع، عن أبيها، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول « من صلى صلاة الصبح ثم قرأ قل هو الله أحد مائة مرة قبل أن يتكلم غفر له ذنب سنة » أخرجه ابن السني في عمل اليوم والليلة.

(٣) لحديث أم سلمة رضي الله عنها أن رسول الله ﷺ كان يقول إذا صلى الصبح حين يسلم. « اللهم إني أسألك علماً نافعاً ورزقاً طيباً، وعملاً متقبلاً ». أخرجه أحمد، وابن ماجه، وابن أبي شيبة، وابن السني.

(٤) لحديث صهيب، أن رسول الله ﷺ كان يحرك شفتيه بعد صلاة الضحى بشيء، فقلت: يا رسول الله، إنك تحرك شفتيك بشيء ما كنت تفعل، ما هذا الذي تقول؟ قال « أقول. اللهم بك أحاول، وبك أصاول، وبك أقاتل ». أخرجه ابن السني في عمل اليوم والليلة

(٥) لحديث أبي بريدة الأسلمي عن أبيه قال: كان رسول الله ﷺ إذا صلى الصبح قال ـ ولا

« اللهم إني أعوذ بعفوك من عقوبتك »[1] ـ ثلاثاً ؛

وينبغي لمن صلى الصبح أن لا يقوم من مجلسه ، بل يثبت فيه ، يذكر الله حتى تطلع الشمس ، ويصلي ركعتين[2]. ويكره النوم بعد صلاة الصبح.

نوافل الصلاة

ركعتا الفجر:

يقرأ فيهما : ﴿الكافرون﴾ و ﴿الإخلاص﴾ أو ﴿قولوا آمنا بالله وما أنزل الينا﴾ الآية ، و ﴿قل يا أهل الكتاب تعالوا إلى كلمة﴾ الآية ، و ﴿آمن الرسول﴾ إلى آخر السورة ، و ﴿قل آمنا بالله وما أنزل علينا﴾ الآية ، و ﴿ربنا آمنا بما أنزلت﴾ الآية ، و ﴿إنا أرسلناك بالحق بشيراً ونذيراً﴾ الآية . كل وارد[3].

= أعلمه قال إلا في سفر ، رفع صوته حتى يسمع أصحابه : « اللهم أصلح لي ديني الذي جعلته عصمة أمري ، اللهم أصلح لي دنياي التي جعلت فيها معاشي » ثلاث مرات : « اللهم أصلح لي آخرتي التي إليها مرجعي » ثلاث مرات : « اللهم أعوذ برضاك من سخطك اللهم أعوذ بك » ثلاث مرات ، أخرجه ابن السني في عمل اليوم والليلة ، باب ما يقول إذا صلى الصبح في سفر .

(١) لحديث عائشة قالت : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « من صلى الفجر ـ أو قال : الغداة ـ فقعد في مقعده فلم يلغ بشيء من أمر الدنيا ، يذكر الله عز وجل حتى يصلي الضحى أربع ركعات خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه » . أخرجه ابن السني في عمل اليوم والليلة .

(٢) أي ما يقرأ بعد الفاتحة ، فلا صلاة بدون الفاتحة .

(٣) عن عائشة قالت : كان رسول الله ﷺ يقرأ في ركعتي الفجر : « قل يا أيها الكافرون » و « قل هو الله أحد » وكان يُسر بها . أخرجه الإمام أحمد ، والطحاوي .
وعن ابن عباس قال : كان رسول الله ﷺ يقرأ في ركعتي الفجر « قولوا آمنا بالله وما أنزل الينا » والتي في آل عمران « تعالوا إلى كلمة سواء بيننا وبينكم» أخرجه مسلم ، وأبو داود والنسائي من رواية سعيد بن يسار عن ابن عباس . واللفظ لمسلم .
وعن أبي هريرة رضي الله عنه أنه سمع رسول الله ﷺ يقرأ في ركعتي الفجر « قل آمنا بالله وما أنزل علينا » في الركعة الأولى ؛ وفي الركعة الأخرى بهذه الآية « ربنا آمنا بما أنزلت =

والسُّنة: تخفيفها [1]، والاضطجاع بعدها على الشق الأيمن [2]. ويقول بعدها: « اللهم رب جبريل، وميكائيل، وإسرافيل، ومحمد ﷺ، أعوذ بك من النار » [3] ثلاثاً.

« اللهم إنا نشهد أنك لست بإله استحدثناه [4]، ولا رب ننبذ ذكره، ولا عليك شركاء يقضون معك، ولا لنا قبلك إله ندعوه، ونتضرع إليه، ولا أعانك على خلقنا أحد فنشركه فيك، لا إله الا أنت، فاغفر لي ».

فإن كان يوم جمعة زاد: « استغفر الله العظيم، الذي لا إله إلا هو الحي القيوم وأتوب إليه ».. ثلاثاً.

ركعتا الإشراق [5]:

كان النبي ﷺ إذا زالت الشمس من مطلعها قدر رمح أو رمحين، صلى ركعتين.

= واتبعنا الرسول فاكتبنا مع الشاهدين » أو « إنا أرسلناك بالحق بشيراً ونذيراً ولا تسأل عن أصحاب الجحيم » أخرجه أبو داود.

(١) لحديث عائشة قالت: كان رسول الله ﷺ يصلي الركعتين قبل الغداة فيخففهما حتى إني لأشك أقرأ فيهما بفاتحة الكتاب أم لا ؟ أخرجه أحمد، والبخاري، ومسلم، ومالك، والنسائي، والبيهقي، والطحاوي

(٢) لحديث عائشة. كان رسول الله ﷺ إذا ركع ركعتي الفجر اضطجع على شقه الأيمن. أخرجه البخاري، ومسلم، وأحمد، والنسائي، وأبو داود، والترمذي، وابن ماجه والاضطجاع يكون مستحباً إذا كانت صلاة السنة في البيت لا في المسجد

(٣) لحديث والد أبي المليح ـ عامر بن أسامة ـ قال صليت مع رسول الله ﷺ ركعتي الفجر فسمعته يقول: « اللهم رب ـ الحديث ». أخرجه الطبراني في الكبير، والحاكم في المستدرك، وابن السني في عمل اليوم والليلة، وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد وقال: « وفيه من لم أعرفه »

(٤) أنظر: الجامع الصغير حديث ١٤٨٠. رواه الطبراني عن صهيب حديث ضعيف.

(٥) لعله يقصد ركعتا الضحى، فوقتها ـ كما ذكر السيوطي ـ إذا زالت الشمس من مطلعها قدر رمح أو رمحين.

ركعتا الضحى:

إذا مضى ربع النهار (١).

وأقلها: ركعتان، ثم أربع، ثم ست، ثم ثمان - يسلم في كل ركعتين - ثم عشر، ثم اثنتا عشرة، ثم ما شئت أن تستغرق الوقت، كقيام الليل (٢).

وكان عبدالله بن غالب يصلي الضحى «بالفاتحة»، و «سورة الكافرون»، و «الإخلاص» و «آية الكرسي» و «سورة الإخلاص» عشراً عشراً، و «سورة الكافرون» و «الإخلاص» في الأولى، و «المعوذتين» في الثانية (٣).

ويقول بعدها: «اللهم بك أحاول، وبك أصاول، وبك أقاتل» (٤).

ويقول: «رب اغفر لي، وتب علي إنك أنت التواب الغفور» (٥) - مائة.

---

(١) يستحب في ركعتا الضحى ان تؤخر إلى أن يرتفع الشمس ويشتد الحر، لحديث زيد بن أرقم رضي الله عنه قال. خرج النبي ﷺ على أهل قباء وهم يصلون الضحى فقال: «صلاة الأوابين إذا رمضت الفصال من الضحى» رواه الإمام مسلم، والترمذي، وأحمد

(٢) قال العراقي في «شرح الترمذي»: لم أر أحد من الصحابة والتابعين أنه حصرها في اثنتي عشرة ركعة

وعن ابراهيم النخعي أن رجلاً سأل الأسود بن يزيد: كم أصلي الضحى؟ قال: ما شئت..

وعن أم هانىء أن النبي ﷺ صلى سبحة الضحى ثماني ركعات يسلم في كل ركعتين. رواه أبو داود، بإسناد صحيح.

وقد ورد أيضاً أن رسول الله ﷺ قد زاد ما شاء في صلاة الضحى.

فعن عائشة رضي الله عنها قالت: كان النبي ﷺ يصلي الضحى أربع ركعات ويزيد ما شاء» رواه مسلم، وابن ماجه، وأحمد.

(٣) ورد عن عائشة بنت سعد، عن أبيها قال: صلى رسول الله ﷺ بمكة يوم فتحها ثمان ركعات يطيل القراءة فيها والركوع.

رواه البزار، وفيه عبدالله بن شبيب وهو ضعيف. كما قال الهيثمي في الزوائد ٢/٢٣٦.

(٤) رواه الدارمي في سننه، كتاب السير باب ٧، والإمام أحمد ٤/٣٣٢، ٣٣٣.

(٥) رواه الترمذي، في كتاب الدعوات. والإمام أحمد ١/٣٨٨، ٤١٠، ٤٣٤، ٤٥٥، ٤٥٦، ٢/٨٤

صلاة الزوال: [1]

أربع ركعات، بعد زوال الشمس قبل الظهر، لا يفصل بينهن، ويطول فيها القراءة.

يقرأ فيها سورتين ـ من الطوال، أو من الأوساط ـ وقرأ فيها عمر بن الخطاب بسورة « ق ».

راتبة الظهر:

أربع قبلها، وأربع بعدها [2]. والمؤكد فيها ركعتان [3]، والمؤكد في الجمعة

(١) نرى أن الإمام السيوطي قد قسّم صلاة الضحى إلى ثلاث صلوات: الإشراق، والضحى، والزوال. ولكن الصحيح هو كما فصّله لنا الإمام الغزالي، فقال فيما يتعلق بوقت صلاة الضحى ١/١٧٥، ١٧٦: وأما وقتها: فقد روى علي رضي الله عنه أنه ﷺ كان يصلي الضحى ستاً في وقتين، إذا أشرقت الشمس وارتفعت قام وصلى ركعتين، وإذا انبسطت الشمس وكانت في ربع السماء من جانب الشرق صلى أربعاً. فالأول إنما يكون إذا ارتفعت الشمس قيد نصف رمح، والثاني إذا مضى من النهار ربعه بإزاء صلاة العصر، فإن وقته أن يبقى من النهار ربعه والظهر على منتصف النهار، ويكون الضحى على منتصف ما بين طلوع الشمس إلى الزوال، كما أن العصر على منتصف ما بين الزوال إلى الغروب، وهذا أفضل. ومن وقت ارتفاع الشمس إلى ما قبل الزوال وقت الضحى على الجملة ا.هـ. كلام الغزالي.

(٢) لحديث أم حبيبة قالت: قال رسول الله ﷺ: « من صلى أربعاً قبل الظهر وأربعاً بعدها حرّم الله لحمه على النار » رواه النسائي، والترمذي وصححه، وأبو داود، وابن ماجه، والإمام أحمد.

(٣) أي ركعتان قبلها وركعتان بعدها، لحديث ابن عمر قال: حفظت من النبي ﷺ عشر ركعات: ركعتين قبل الظهر، وركعتين بعدها، وركعتين بعد المغرب في بيته، وركعتين بعد العشاء في بيته، وركعتين قبل صلاة الصبح » رواه الإمام البخاري.

أربع [١] ـ قبل وبعد من غير فصل ـ وغير المؤكد فيها ست ركعات [٢].

صلاة ما بين الظهر والعصر:

كانوا يحيون ما بين الظهر والعصر، ويشبهون ذلك بصلاة الليل.

وكان ابن عمر يصلي في هذا الوقت اثنتي عشرة ركعة.

راتبة العصر:

أربع ركعات فيها، يفصل بينهن بتسليم أو ركعتان [٣].

راتبة المغرب:

قبلها ركعتان خفيفتان [٤]، وبعدها ركعتان [٥].

---

(١) لحديث أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: «من كان مصلياً بعد الجمعة فليصل أربعاً» رواه مسلم، وأبو داود، والترمذي.
أما عن صلاة السنه قبل الجمعة فقد قال شيخ الإسلام ابن تيمية: «أما النبي ﷺ فلم يكن يصلي قبل الجمعة بعد الأذان شيئاً ولا نقل هذا عنه أحد، فإن النبي ﷺ كان لا يؤذن على عهده إلا إذا قعد على المنبر، ويؤذن بلال ثم يخطب النبي ﷺ الخطبتين، ثم يقيم بلال فيصلي بالناس فما كان يمكن ان يصلي بعد الآذان، لا هو ولا أحد من المسلمين الذين يصلون معه ﷺ، ولا نقل عنه أحد أنه صلى في بيته قبل الخروج يوم الجمعة، (أنظر: فقه السنة ٣١٥/١، ٣١٦).

(٢) وقد ورد ذلك في حديث عن عبدالله بن شقيق قال: سألت عائشة عن صلاة رسول الله ﷺ قالت: كان يصلي قبل الظهر أربعاً واثنتين بعدها. رواه مسلم، وأحمد.

(٣) وسنّة العصر سنة غير مؤكدة ورد فيها عدة أحاديث متكلم فيها، فعن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «رحم الله امرأ صلى قبل العصر أربعاً» رواه أبو داود، والإمام أحمد، والترمذي حسنه، وابن حبان وصححه، وابن خزيمة وصححه.

(٤) وهي سنة غير مؤكدة، فعن ابن عباس قال: كنا نصلي ركعتين قبل غروب الشمس وكان رسول الله ﷺ يرانا فلم يأمرنا ولم ينهنا.
قال الحافظ في الفتح: ومجموع الأدلة يرشد إلى استحباب تخفيفها كما في ركعتي الفجر.

(٥) وهي سنة مؤكدة، لم يدعها رسول الله ﷺ، لحديث أم حبيبة بنت أبي سفيان الذي رواه مسلم والترمذي، وغير ذلك من الأحاديث.

والسُّنّة: المبادرة بها قبل أن يتكلم، ويقرأ فيها «الكافرون» و «الإخلاص».

ويقول بعدها: «يا مقلب القلوب ثبت قلوبنا على دينك»[1].

صلاة ما بين المغرب والعشاء:

ست ركعات، لا يتكلم فيما بينهن[2]، أو عشر ركعات، أو عشرون ركعة[3].

راتبة العشاء:

قبلها ركعتان[4]، وبعدها ركعتان[5]، أو أربع بلا فصل[6]، يقرأ فيها

---

(١) رواه الترمذي وقال: حديث حسن، عن أم سلمة قالت: كان أكثر دعائه ﷺ: «يا مُقلِّبَ القلوب ثبّت قلبي على دينك».

(٢) سنة غير مؤكدة، وقد ورد أنها ست ركعات من حديث أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «من صلى بعد المغرب ست ركعات لم يتكلم فيما بينهن بسوء عدلن بعبادة ثنتي عشرة سنة» رواه ابن ماجه، وابن خزيمة، والترمذي وقال: حديث غريب، وأورده المنذري في الترغيب والترهيب ١/٢٠٤.

(٣) عن عائشة رضي الله عنها عن النبي ﷺ قال: «من صلى بعد المغرب عشرين ركعة بنى الله له بيتاً في الجنة»
قال المنذري في الترغيب ١/٢٠٥: «وهذا الحديث الذي أشار إليه الترمذي رواه ابن ماجه من رواية يعقوب بن الوليد المدائني عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة، ويعقوب كذبه أحمد وغيره

(٤) سنة غير مؤكدة، لما رواه الجماعة من حديث عبدالله بن مغفل أن النبي ﷺ قال: «بين كل أذانين صلاة، بين كل أذانين صلاة» ثم قال في الثالثة: «لمن شاء».

(٥) سنة مؤكدة، لحديث ابن عمر قال: حفظت من النبي ﷺ عشر ركعات: ركعتين قبل الظهر، وركعتين بعدها، وركعتين بعد المغرب في بيته، وركعتين بعد العشاء في بيته، وركعتين قبل صلاة الصبح» رواه البخاري.

(٦) لحديث أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «أربع قبل الظهر كأربع بعد العشاء كعدلهن من ليلة القدر» رواه الطبراني في الأوسط.

« السجدة » و « تبارك » و « الكافرون » و « الإخلاص ».

صلاة الوتر [1]:

أقله ركعة، ثم ثلاث، ثم خمس، ثم سبع، ثم تسع، ثم أحدى عشرة وهو أكثره [2]. والأفضل في غير الثلاث الفصل، وفي الثلاث الفصل.

ويقرأ في الأولى « سبح » [3]، والثانية « الكافرون » [4]، والثالثة « الإخلاص » و « المعوذتين » [5].

أو يقرأ في الأولى « ألهاكم التكاثر » و « القدر » و « الزلزلة »، والثانية « العصر » و « النصر » و « الكوثر »، والثالثة « الكافرون » و « ... » و « الإخلاص ».

ويقنت في الأخيرة بعد الركوع، في النصف الأخير من رمضان، وهو:

« بسم الله الرحمن الرحيم. اللهم إنا نستعينك، ونستهديك، ونستغفرك، ونثني عليك الخير كله، نشكرك، ولا نكفرك، ونخنع [6] ونخلع، ونترك من يكفرك. اللهم إياك نعبد، ولك نصلي ونسجد، وإليك نسعى ونحفد [7]، نرجو رحمتك،

---

(١) صلاة الوتر سنة مؤكدة رغب فيها رسول الله ﷺ وحث عليها.
ووقت صلاة الوتر: أجمع العلماء على أن وقت الوتر بعد صلاة العشاء ويمتد حتى الفجر ويستحب تعجيل صلاة الوتر أول الليل لمن خشي أن لا يستيقظ آخره.

(٢) قال الترمذي: روي عن النبي ﷺ الوتر بثلاث عشرة ركعة، وتسع، وسبع، وخمس، وثلاث، وواحدة

(٣) أي « سبح اسم ربك الأعلى »

(٤) أي « قل يا أيها الكافرون ».

(٥) لما رواه أحمد، وأبو داود، والترمذي، وحسنه، عن عائشة قالت: كان رسول الله ﷺ يقرأ في الركعة الأولى بـ « سبح اسم ربك الأعلى » وفي الثانية بـ « قل يا أيها الكافرون » وفي الثالثة بـ « قل هو الله أحد » والمعوذتين »

(٦) أي نخضع

(٧) أي نسرع في العمل.

ونخشى عذابك، إن عذابك الجد بالكفار ملحق.

اللهم اهدني فيمن هديت، وعافني فيمن عافيت، وتولني فيمن توليت، وبارك لي فيما أعطيت، وقني شر ما قضيت، فإنك تقضي ولا يُقضى عليك، وإنه لا يَذل من وَاليت، ولا يَعز من عاديت، وتباركت ربنا وتعاليت، وصلى الله على النبي محمد وآله وسلم[1].

صلاة التسبيح[2]:

أربع ركعات بلا فصل، ويقرأ فيها «ألهاكم» و «الكافرون» و «الإخلاص».

ويقول: «سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر، ولا حول ولا قوة إلا بالله» - خمساً وعشرون مرة - في كل قيام عشر، وفي كل ركوع، واعتدال، وسجود، وجلوس بين السجدتين، وجلوس الإستراحةوالتشهد.

ويقول فيه قبل السلام: «اللهم إني أسألك توفيق أهلي إلى الهدى، وأعمال أهل اليقين، ومناصحة أهل التوبة، وعزم أهل الصبر، وجدَّ أهل الخشية، وطلب أهل الرغبة، وتعبد أهل الورع، وعرفان أهل العلم حتى أخافك. اللهم إني أسألك مخافة تحجزني عن معصيتك، حتى أعمل بطاعتك عملاً أستحق به رضاك، وحتى أناصحك بالتوبة خوفاً منك، وحتى أخلص لك النية بأمنك، وحتى أتوكل عليك في الأمور كلها، اللهم حسن ظني بك، سبحانك خالق النور».

تصلى هذه الصلاة كل يوم، أو كل جمعة، أو كل شهر، أو كل سنة[3].

---

(١) رواه النسائي، وابن ماجه، والترمذي وحسنه، وأبو داود، والإمام أحمد من حديث الحسن ابن علي قال: علمني رسول الله ﷺ كلمات أقولهن في الوتر: الحديث.

(٢) صلاة التسبيح مرغب فيها يستحب اعتيادها.

(٣) وردت صلاة التسبيح عن عكرمة عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ للعباس بن عبد المطلب: «يا عباس يا عماه، ألا أعطيك، ألا أمنحك، ألا أحبوك، ألا أفعل بك عشر خصال، إذا أنت فعلت ذلك غفر الله ذنبك أوله وآخره، وقديمه وحديثه، وخطأه وعمده =

صلاة التوبة:

ركعتان. ويقول بعدهما: «اللهم إني أتوب إليك من ذنب.. كذا، إن هذا آخر العهد به»[1].

صلاة الحاجة:

ركعتان، فإذا ركع أثنى على الله، وصلى على النبي ﷺ.

ثم يقول: «لا إله إلا الله الحليم الكريم، سبحان الله رب العرش العظيم، الحمد لله رب العالمين، أسألك موجبات رحمتك، وعزائم مغفرتك، والغنيمة من كل بر، والسلامة من كل إثم، لا تدع لي ذنباً إلا غفرته، [يا أرحم الراحمين] ولا هماً إلا فرّجته، ولا حاجة من حوائج الدنيا والآخرة هي لك رضاً إلا قضيتها، يا أرحم الراحمين»[2].

= وصغيره وكبيره، وسره وعلانيته، عشر خصال: أن تصلي أربع ركعات تقرأ في كل ركعة بفاتحة الكتاب وسورة، فإذا فرغت من القراءة في أول ركعة فقل وأنت قائم: سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر خمس عشرة، ثم تركع فتقول وأنت راكع عشراً، ثم ترفع رأسك من الركوع، فتقولها عشراً، ثم تهوي ساجداً فتقول وأنت ساجد عشراً، ثم ترفع رأسك من السجود فتقولها عشراً، ثم تسجد فتقولها عشراً ثم ترفع رأسك من السجود فتقولها عشراً. فذلك خمس وسبعون في كل ركعة، تفعل ذلك في أربع ركعات. وإن استطعت ان تصليها في كل يوم مرة فافعل فإن لم تستطع ففي كل جمعة مرة، فإن لم تفعل ففي كل سنة مرة، فإن لم تفعل ففي عمرك مرة».

رواه أبو داود، وابن ماجه، وابن خزيمة في صحيحه.

وقد وردت زيادة الدعاء قبل السلام في رواية الطبراني في الأوسط، ذكرها المنذري في الترغيب والترهيب ١/٢٤٠، ثم قال: وقد وقع في صلاة التسبيح كلام طويل وخلاف منتشر ذكرته في غير هذا الكتاب مبسوطاً.

(١) لحديث: «ما من رجل يذنب ذنباً ثم يقوم فيتطهر ثم يصلي ركعتين ثم يستغفر الله لذلك الذنب إلا غفر له».

رواه النسائي، والترمذي، وأبو داود، وابن ماجه، وابن حبان، وأورده المنذري في الترغيب والترهيب

(٢) لحديث عبدالله بن أوفى رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «من كانت له إلى الله =

« اللهم إني أسألك، وأتوجه إليك بنبيك محمد نبي الرحمة، يا محمد إني أتوجه بك إلى ربي في حاجتي هذه لتقضي لي. اللهم شفعه في »[١]

صلاة ردّ الضالة:

ركعتان. فإذا فرغ قال: « اللهم رادّ الضالة، هادي الضلالة، رُدّ عليَّ ضالتي بقوتك وسلطانك، فإنها من فضلك وعطاياك ».

صلاة الاستخارة:

ركعتان. تقول بعدهما: « اللهم إني أستخيرك بعلمك، وأستقدرك بقدرتك، وأسألك من فضلك العظيم، فإنك تقدر ولا أقدر، وتعلم ولا أعلم، وأنت علام الغيوب. اللهم إن كنت تعلم أن هذا الأمر [٢] خير لي في ديني، ومعاشي، وعاقبة أمري، وعاجل أمري وآجله، فاقدره لي ويسره لي، ثم بارك لي فيه، وإن كنت تعلم أن هذا الأمر شر لي في ديني ومعاشي، وعاقبة أمري، وعاجل أمري وآجله، فاصرفه عني واصرفني عنه، واقدر لي الخير حيث كان، ثم ارضني به »[٣] ثم يسمي حاجته.

وفي الحديث: « إذا هممت فاستخر ربك فيه سبع مرات، ثم انظر إلى الذي يسبق، فإن الخير فيه »[٤].

= حاجة أو إلى واحد من بني آدم فليتوضأ، وليحسن الوضوء، وليصل ركعتين، ثم ليثن على الله، وليصل على النبي ﷺ، ثم ليقل: لا إله إلا الله... الحديث، رواه الترمذي وابن ماجه

(١) رواه الترمذي، والنسائي، وابن ماجه، وابن خزيمة، والحاكم وقال صحيح على شرط البخاري ومسلم. وأورده المنذري في الترغيب والترهيب ١/٢٤١ عن عثمان بن حنيف.

(٢) في هذا الموضع يجب على المصلي أن يسمي حاجته.

(٣) رواه البخاري من حديث جابر رضي الله عنه، في كتاب التهجد، والدعوات، والتوحيد. قال النووي: ينبغي أن يفعل بعد الاستخارة ما ينشرح له. فلا ينبغي أن يعتمد على انشراح كان فيه هوى قبل الاستخارة، بل ينبغي للمستخير ترك اختياره رأساً وإلا فلا يكون مستخيراً لله بل يكون غير صادق في طلب الخيرة وفي التبري من العلم والقدرة وإثباتها لله تعالى، فإذا صدق في ذلك تبرأ من الحول والقوة ومن اختيار لنفسه

(٤) رواه ابن السني في عمل اليوم والليلة عن أنس رضي الله عنه.

وكان ﷺ إذا أراد الأمر قال: « اللهم خر لي، واختر لي »[1].

ومن النوافل: ركعتان عند دخول المنزل، وعند الخروج منه، وإذا نزل به ضيق، أو شدة، أو خصاصة في الرزق، أو مات له ولد، أو أخ، أو قريب، أو أحزنه أمر. وردت الآثار بكل ذلك.

أذكار الصباح والمساء

« اللهم أنت خلقتني وأنا عبدك، وأنا على عهدك ما استطعت، أبوء بنعمتك عليّ، وأبوء[2] بذنبي، فاغفر لي، فإنه لا يغفر الذنوب إلا أنت، أعوذ بك من شر ما صنعت »[3].

« اللهم بك أصبحنا ـ أو أمسينا ـ وبك نحيا، وبك نموت، وإليك النّشور ـ وفي المساء: وإليك المصير »[4].

« أصبحنا وأصبح الملك لله ـ أو أمسينا وأمسى الملك لله ـ والحمد لله، ولا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك، وله الحمد، وهو على كل شيء قدير. رب أسألك خير هذا اليوم، وخير ما بعده، وأعوذ بك من شر هذا اليوم، شر ما بعده ـ أو الليلة ـ رب أعوذ بك من الكسل، والهرم وسوء الكبر، وأعوذ بك من عذاب في النار، وعذاب في القبر »[5].

---

(١) رواه الترمذي في سننه، والبيهقي في شعب الإيمان عن عائشة بسند فيه زنغل بن عبدالله. ضعيف. أنظر. كشف الخفاء حديث ٥٥٨؛

(٢) أبوء: أقر وأعترف.

(٣) رواه البخاري في صحيحه، والنسائي، والترمذي عن شداد بن أوس رضي الله عنه. ورواه أبو داود، والحاكم في المستدرك، وابن حبان في صحيحه من حديث بريدة رضي الله عنه وأورده المنذري في الترغيب والترهيب ١/٢٢٥.

(٤) رواه أبو داود، وابن ماجه، والترمذي وقال: حديث حسن، عن أبي هريرة رضي الله عنه. وأورده النووي في الأذكار، وابن السني في عمل اليوم والليلة حديث ٣٤.

(٥) رواه الإمام مسلم في صحيحه، وأورده النووي في الأذكار.

وتقول: « أعوذ بكلمات الله التامات كلها من شر ما خلق [١]، بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الأرض ولا في السماء وهو السميع العليم [٢] - ثلاثاً - رضيت بالله رباً، وبالإسلام ديناً، وبمحمد ﷺ نبياً [٣] - ثلاثاً.

اللهم إني أصبحت - أو أمسيت - أشهدك، وأشهد حملة عرشك، وملائكتك، وجميع خلقك، أنك أنت الله لا إله إلا أنت، وحدك لا شريك لك، وأن محمداً عبدك ورسولك [٤] - أربعاً.

اللهم إني أسألك العفو والعافية، في الدين والدنيا والآخرة. اللهم إني أسألك العافية في ديني، ودنياي، ونفسي، وأهلي، ومالي. اللهم استر عوراتي، وآمن روعاتي. اللهم احفظني من بين يدي ومن خلفي، وعن يميني وعن شمالي، ومن فوقي. وأعوذ بعظمتك أن أغتال من تحتي [٥].

اللهم ما أصبح وما أمسى بي من نعمة، أو بأحد من خلقك، فمنك وحدك لا شريك لك، فلك الحمد، ولك الشكر [٦].

وتقول: اللهم عافني في بدني. اللهم عافني في سمعي. اللهم عافني في بصري.

---

(١) رواه مسلم، وأبو داود، والنسائي، وابن ماجه، والترمذي وحسنه، ومالك عن أبي هريرة رضي الله عنه.

(٢) رواه النسائي، وأبو داود، وابن ماجه، والترمذي وقال: حديث حسن غريب صحيح، وكذلك الحاكم في المستدرك وقال: صحيح الإسناد، وابن حبان في صحيحه، عن إبان بن عثمان. وأورده المنذري في الترغيب والترهيب ١/٢٢٦، وابن السني في عمل اليوم والليلة حديث ٤٤.

(٣) رواه الترمذي وقال: حديث حسن، وأبو داود، وابن السني في عمل اليوم والليلة حديث ٦٧.

(٤) رواه أبو داود، والترمذي وقال: حديث حسن، والنسائي، والطبراني في الأوسط، عن أنس ابن مالك رضي الله عنه، بألفاظ متقاربة، أنظر: الترغيب والترهيب ١/٢٢٧.

(٥) رواه أبو داود، والنسائي، والحاكم وصححه عن ابن عمر رضي الله عنه. مع اختلاف في اللفظ.

(٦) رواه أبو داود، والنسائي وابن حبان. وأورده المنذري في الترغيب والترهيب ١/٢٢٩.

اللهم إني أعوذ بك من الكفر والفقر. اللهم إني أعوذ بك من عذاب القبر، لا إله إلا أنت ـ ثلاثاً [1].

سبحان الله وبحمده، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، أعلم أن الله على كل شيء قدير، وأن الله قد أحاط بكل شيء علماً.

أعوذ بالله الذي يمسك السماء أن تقع على الأرض إلا بإذنه، ومن شر كل دابة ربي آخذ بناصيتها، إن ربي على صراط مستقيم [2].

اللهم إني أعوذ بك من الْهَمِّ والحَزَنِ، وأعوذ بك من العجز والكسل، وأعوذ بك من الْجُبْنِ والبُخْل، وأعوذ بك من غَلَبَةِ الدَّيْنِ وقهر الرجال [3].

أصبحنا ـ أو أمسينا ـ على فطرة الإسلام، وكلمة الإخلاص، ودين نبينا محمد ﷺ، وملة أبينا إبراهيم حنيفاً مسلماً، وما كان من المشركين [4].

أصبحنا وأصبح الملك لله ـ أو أمسينا وأمسى الملك لله ـ والحمد لله، والكبرياء والعظمة لله، والخلق والأمر، والليل والنهار وما سكن فيهما لله تعالى وحده، لا شريك له، والحول والقوة والسلطان، والسموات والأرض، وكل شيء لله رب العالمين.

اللهم اجعل أول هذا النهار ـ أو الليلة ـ صلاحاً، وأوسطه نجاحاً، وآخره فلاحاً، أسألك خير الدنيا، وخير الآخرة يا أرحم الراحمين [5].

اللهم إني أسألك خير هذا اليوم، ونصره، ونوره، وبركته، وهداه. وأعوذ

---

(١) أنظر عمل اليوم والليلة حديث رقم ٦٨.

(٢) أنظر: إحياء علوم الدين ١/٢٨٩.

(٣) رواه البخاري، ومسلم، وأبو داود، والترمذي، والنسائي، والإمام أحمد بن حنبل عن أنس رضي الله عنه. بألفاظ متقاربة. أنظر: الجامع الصغير حديث ١٥١٣، وفيض القدير ٢/١٥١.

(٤) أخرجه ابن السني في عمل اليوم والليلة حديث رقم ٣٣.

(٥) أنظر: عمل اليوم والليلة حديث ٣٧، ٣٨.

بك من شره، وشر ما فيه، وشر ما بعده.

وتقول: اللهم لك الحمد، لا إله إلا أنت ربي، وأنا عبدك، آمنت بك مخلصاً لك ديني، إني أصبحت وأمسيت على عهدك ووعدك ما استطعت، أتوب إليك من شر عملي، واستغفرك لذنوبي التي لا يغفرها إلا أنت ـ ثلاثاً ـ الحمد لله الذي لا أشرك به شيئاً، وأشهد أن لا إله إلا الله. الحمد لله الذي ذهب بالنهار، وجاء بالليل، وجاء بالنهار في عافية.

اللهم هذا خلق قد جاء، فما عملت فيه من سيئة فتجاوز عنها، وما عملت فيه من حسنة فتقبلها، وضاعفها أضعافاً مضاعفة.

اللهم إنك بجميع أحوالي عالم، وإنك على جميع نجاحها قادر. اللهم أنجح اليوم ـ أو الليلة ـ كل حاجة لي، ولا تزدني في دنياي بما لا ينفعني من آخرتي.

اللهم إني أسألك من فجأة الخير، وأعوذ بك من فجأة الشر، يا حي يا قيوم بك استغيث، فأصلح لي شأني كله، ولا تكلني إلى نفسي طرفة عين.

بسم الله على نفسي، وأهلي، وأمني، ومالي، سبحان الملك القدوس.

ويقول: «اللهم إني أصبحت منك في نعمة، وعافية، وستر، فأتم نعمتك علي، وعافيتك وسترك في الدنيا والآخرة» ـ ثلاثاً.

«حسبي الله لا إله إلا هو، عليه توكلت، وهو رب العرش العظيم» ـ سبعاً.

«اللهم فاطر السموات والأرض، عالم الغيب والشهادة، رب كل شيء ومليكه، أشهد أن لا إله إلا أنت، أعوذ بك من شر نفسي ومن شر الشيطان وشركه، وأن أقترف سوءاً، أو أجره إلى مسلم».

ويقول: «سبحان الله عدد ما خلق، وسبحان الله ملء ما خلق، وسبحان الله ملء السموات والأرض، وسبحان الله عدد ما في السموات والأرض، وسبحان الله عدد ما أحصى كتابه، وسبحان الله عدد كل شيء، وسبحان الله ملء كل شيء».

ويقول: « الحمد لله » مثل ذلك.

و « الله أكبر » مثل ذلك.

و « الحمد لله الذي ذهب بالليل بقدرته، وجاء بالنهار بعظمته خلقاً جديداً، مرحباً بكم، وأهلاً من حافظين عن يمينه، وحياكم الله، الكاتبين عن يساره، اكتبوا: بسم الله الرحمن الرحيم، أشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، وأشهد أن الساعة آتية لا ريب فيها، وأن الله يبعث من في القبور، على ذلك أحيا، وعلى ذلك أموت، وعلى ذلك أبعث إن شاء الله. اللهم اذكر محمداً منا، والسلام ».

ويقول: « بسم الله، ما شاء الله، ما كان من نعمة فمن الله، ما شاء الله، ولا قوة إلا بالله » ـ ثلاثاً.

« لا يسوق الخير إلا الله، بسم الله، لا يصرف السوء إلا الله. اللهم أنت خلقتني، وأنت تهديني، وأنت تطعمني، وأنت تسقيني، وأنت تميتني، وأنت تحييني » ـ سبعاً.

« اللهم إني أعوذ بك من شر نفسي، ومن شر كل دابة أنت آخذ بناصيتها، إن ربي على صراط مستقيم ».

ويقول: « أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم » ـ ثلاثاً.

ويقرأ: « هو الله الذي لا إله إلا هو » إلى آخر الحشر.

ويقرأ: « فسبحان الله حين تمسوا وحين تصبحون » إلى قوله: « وكذلك تخرجون » ـ ثلاث مرات.

ويقرأ: « أفحسبتم أنما خلقناكم عبثاً » إلى آخرها.

ويقرأ: من أول سورة « غافر » إلى « إليه المصير ».

وآية « الكرسي » وأربع آيات من أول « البقرة »، وآية « الكرسي » وآيتين

بعدها، وثلاثاً من آخرها، وآخر «الإسراء» و «الإخلاص» و «المعوذتين» - ثلاث مرات.

ويقول: «سبحان الله وبحمده» - مائة.

و «لا إله إلا الله، وحده لا شريك له، له الملك، وله الحمد، يحيي ويميت، وهو حي لا يموت، بيده الخير، وهو على كل شيء قدير» - عشراً، أو مائة.

و «سبحان الله، والحمد لله» - مائة.

و «لا إله إلا الله» - مائة.

و «الله أكبر» - مائة.

ويصلي على النبي ﷺ - عشراً.

ويخص الصباح: «لبيك اللهم لبيك، وسعديك، والخير في يديك، ومنك، وبك وإليك. اللهم ما قلت من قول، أو نذرت من نذر، أو حلفت من حلف، فمشيئتك بين يديه ما شئت كان، وما لم تشأ لم يكن، لا حول ولا قوة إلا بك، إنك على كل شيء قدير. اللهم وما صليت من صلاة فعلى من صليت، وما لعنت من لعنة فعلى من لعنت، أنت وليّي في الدنيا والآخرة، توفني مسلماً، وألحقْني بالصالحين.

اللهم إني أسألك الرضا بالقضاء [1]، وبرد العيش بعد الموت، ولذة النظر إلى وجهك، وشوقاً إلى لقائك، من غير ضراء مضرة، ولا فتنة مضلة، وأعوذ بك اللهم أن أَظلِم أو أُظلَم، أو أَعتدِيَ أو يُعتَدَى عليَّ، أو أكتسب خطيئة محيطة، أو ذنباً لا يغفر».

اللهم فاطر السموات والأرض، عالم الغيب والشهادة، ذا الجلال والإكرام،

---

(١) وفي رواية: «بعد القضاء».

فإني أعهد [١] إليك في هذه الحياة الدنيا، وأشهدك، وكفى بالله شهيداً، أني أشهد أن لا إله إلا أنت، وحدك لا شريك لك، لك الملك، لك الحمد [٢]، إنك على كل شيء قدير، وأشهد أن محمداً عبدك ورسولك، وأشهد أن وعدك حق، ولقائك حق، والجنة حق، والنار حق، والساعة آتية لا ريب فيها، وأنك تبعث مَنْ في القبور، وأشهد أنك إن تكلني إلى نفسي تكلني إلى ضعف [٣]، وعورة، وذنب، وخطيئة، إني أثق إلى رحمتك، فاغفر لي ذنبي كله، إنه لا يغفر الذنوب [٤] إلا أنت، وتُبْ عليّ، إنك أنت التواب الرحيم » [٥].

« اللهم اجعلني من أعظم عبادك نصيباً في كل خير تقسمه في الغداة من نور تهدني به، ورحمة تنشرها، ورزق تبسطه، وضر تكشفه، وبلاء ترفعه، وفتنة تصرفها، وشر تدفعه ».

ما يقال عند طلوع الفجر:

وتقول عند طلوع الفجر: « اللهم إني أعوذ بك من عذاب القبر، ومن فتنة القبر ».

ما يقال عند طلوع الشمس:

وعند طلوع الشمس: « الحمد لله الذي وهب لنا هذا اليوم، وأقالنا فيه » - اثنتا عشرة - ولم يعذبنا بالنار.

الحمد لله الذي جللنا اليوم عافيته، وجاء بالشمس من مطلعها.

« اللهم إني أصبحت أشهدك بما شهدت به على نفسك، وأشهدت به

---

(١) في الأصل: « أشهد ».

(٢) في الأصل: « له الملك وله الحمد ».

(٣) في الأصل: « ضيعة ».

(٤) في الأصل: « الدنب ».

(٥) رواه أحمد، والطبراني، والحاكم وقال: صحيح الاسناد. وروى ابن أبي عاصم منه إلى قوله: « بعد القضاء » (الترغيب والترهيب للمنذري ١/٢٣٣).

ملائكتك، وحملة عرشك، وجميع خلقك، بأنك أنت الله العزيز الحكيم، فاكتب شهادتي مع ملائكتك، وأولي العلم، ومن لم يشهد لك بما شهدت، فاكتب شهادتي مكان شهادته.

اللهم أنت السلام، ومنك السلام، وإليك يعود السلام، أسألك يا ذا الجلال والإكرام أن تستجيب لنا دعوتنا، وأن تعطينا رغبتنا، وأن تزيد فوق رغبتنا، وأن تغنينا عمن أغنيته عنا من خلقك.

اللهم أصلح لي ديني الذي هو عصمة أمري، وأصلح لي دنياي التي فيها معاشي، وأصلح لي آخرتي التي إليها منقلبي»[1].

ما يقال عند المغرب:

وعند المغرب: «أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق».

ما يقال في أي وقت كان

وتقول كل يوم، في أي وقت كان من النهار:

«لا إله إلا الله، الملك، الحق، المبين» ـ مائة مرة.

و «لا حول ولا قوة إلا بالله» ـ مائة مرة.

وتستغفر ـ مائة.

وتستعيذ من الشيطان ـ عشراً.

«اللهم بارك لنا في الموت، وفيما بعد الموت» ـ خمساً وعشرين.

وتستغفر للمؤمنين والمؤمنات، سبعاً وعشرين.

وتقرأ كل يوم سورة «الإخلاص» ـ خمسين مرة، أو مائة، أو مائتين.

---

(١) أخرجه ابن السني في عمل اليوم والليلة حديث ١٤٦.

وتقول: « سبحان الله عدد خلقه، ورضا نفسه، وزنة عرشه، ومداد كلماته، الحمد لله الذي تواضع كل شيء لعزته، والحمد لله الذي خضع كل شيء لملكه، والحمد لله الذي استسلم كل شيء لقدرته ».

وظائف يوم الجمعة

الجماع (١)، والغسل (٢)، وقص الشارب، وقلم الأظفار (٣)، ولبس أبيض الثياب، والعمامة (٤)، والطيب والبخور، والسواك (٥)، والدهن، وتسريح اللحية، والتبكير (٦)، وتأخير النوم، والغدو إلى الصلاة.

---

(١) قال الغزالي في إحياء علوم الدين، في بيان آداب الجمعة ١٦١/١: ويجامع أهله في هذه الليلة أو في يوم الجمعة، فقد استحب ذلك قوم حملوا عليه قوله ﷺ: « رحم الله من بكر وابتكر وغسل واغتسل » وهو حمل الأهل على الغسل ا.هـ.
والحديث رواه ابن ماجه، والنسائي، والترمذي، وأبو داود، والحاكم وصححه من حديث أوس بن أوس.

(٢) لحديث أبي سعيد رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: « على كل مسلم الغسل يوم الجمعة ويلبس من صالح ثيابه، وإن كان له طيب مس منه » رواه البخاري ومسلم والإمام أحمد.

(٣) قال الغزالي في الإحياء ١٦٢/١: أما النظافة فبالسواك وحلق الشعر وقلم الظفر وقص الشارب وسائر ما سبق في كتاب الطهارة، قال ابن مسعود: من قلم أظافره يوم الجمعة أخرج الله عز وجل منه داء وأدخل فيه شفاء، فإن كان قد دخل الحمام في الخميس أو الأربعاء فقد حصل المقصود.

(٤) قال الغزالي في الإحياء ١٦٢/١: وأما الكسوة فأحبها البياض من الثياب ـ إذ أحب الثياب إلى الله تعالى البيض ـ ولا يلبس ما فيه شهرة.
قال: وروى واثلة بن الأسقع أن رسول الله ﷺ قال: « إن الله وملائكته يصلون على أصحاب العمائم يوم الجمعة ».
رواه الطبراني، وابن عدي وقال: منكر من حديث أبي الدرداء ولم أره من حديث واثلة (تخريج الإحياء).

(٥) لحديث الإمام أحمد ـ بسند صحيح ـ أن النبي ﷺ قال: « حق على كل مسلم الغسل والطيب والسواك يوم الجمعة ».

(٦) لحديث أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: « من اغتسل يوم الجمعة غسل الجنابة ثم راح =

وإذا دخل المسجد يصلي ثمان ركعات ثم يجلس، والإنصات إذا خطب الإمام[1]، وتشميت العاطس، وإذا نعس والإمام يخطب، تحول من مجلسه إلى مجلس صاحبه، ويتحول صاحبه إلى مجلسه[2].

ونهى عن الحبوة[3] والإمام يخطب، لكن قال الجمهور إنه منسوخ[4].

يقرأ بعد الجمعة قبل أن يتكلم: «الإخلاص» و «المعوذتين» و «الفاتحة» ـ سبعاً سبعاً ـ ويكثر من الصلاة على النبي ﷺ يوم الجمعة، وليلة الجمعة، فيصلي عليه مائة مرة، أو ألف مرة ويقول: «اللهم صل على محمد، وعلى آل محمد، النبي الأمي»[5].

= فكأنما قرب بدنة، ومن راح في الساعة الثانية فكأنما قرب بقرة، ومن راح في الساعة الثالثة فكأنما قرب بقرة، ومن راح في الساعة الثالثة فكأنما قرب كبشاً أقرن، ومن راح في الساعة الرابعة فكأنما قرب دجاجة، ومن راح في الساعة الخامسة فكأنما قرب بيضة، فإذا خرج الإمام حضرت الملائكة يستمعون الذكر» رواه الجماعة إلا ابن ماجه.

(١) لحديث أبي هريرة رضي الله عنه ان النبي ﷺ قال: «إذا قلت لصاحبك يوم الجمعة: أنصت والإمام يخطب فقد لغوت» رواه البخاري، ومسلم، وأبو داود، والترمذي، والنسائي، وابن ماجه، وابن خزيمة، وأورده المنذري في الترغيب والترهيب ١/٢٥٧.

(٢) لحديث ابن عمر أن النبي ﷺ قال: «إذا نعس أحدكم وهو في المسجد فليتحول من مجلسه ذلك إلى غيره». رواه أحمد، وأبو داود، والبيهقي، والترمذي وقال: حسن صحيح.

هذا وقد حكى الترمذي عن أحمد، وإسحاق الترخيص في رد السلام وتشميت العاطس والإمام يخطب. وقال الشافعي: لو عطس رجل يوم الجمعة فشمته رجل رجوت ان يسعه لأن التشميت سنة.

(٣) الحبوة: هي أن يقيم الجالس ركبتيه ويضم رجليه إلى بطنه بثوب يجمعهما به مع ظهره ويشد عليها وتكون إليتاه على الأرض، وقد يكون الاحتباء باليدين عوض الثوب.

وقد ورد النهي عن الاحتباء مطلقاً غير مقيد بحال الخطبة ولا بيوم الجمعة، لأنه مظنة لانكشاف العورة.

وحديث النهي عن الحبوة رواه أبو داود، والترمذي، والإمام أحمد في المسند.

(٤) أنظر لمزيد من التفاصيل ٦/٧٤، ٧٥.

(٥) قال ابن القيم: يستحب كثرة الصلاة على النبي ﷺ في يوم الجمعة وليلته لقوله: «أكثروا من الصلاة على يوم الجمعة وليله».

ويصلي راتبة الجمعة التي بعدها في بيته لا في المسجد [٤]، ويمسي بعدها لزيارة أخ، أو عيادة مريض، أو حضور جنازة، أو عقد نكاح [١].

ويقرأ يوم الجمعة سورة «الكهف» قبل أن يخرج الإمام [٣]، و «آل عمران» و «هود» و «الدخان». ويتصدق بما تيسر، ولا يحضر مجلس قومه عشية هذا النهار، ويشتغل بالذكر والدعاء إلى آخر الغروب [٤].

ويقول سبع مرات يوم الجمعة وليلتها: «اللهم أنت ربي، لا إله إلا أنت، خلقتني وأنا عبدك، وابن عبدك، وابن أمتك، وفي قبضتك، وناصيتي بيدك، أمسيت على عهدك ووعدك ما استطعت. أعوذ بك من شر ما صنعت، وأبوء بنعمتك عليّ، وأبوء بذنبي، فاغفر لي ذنوبي، إنه لا يغفر الذنوب إلا أنت».

ويحرص فيه على الاستكثار من الحسنات، واجتناب السيئات، فإن الحسنة والسيئة تضاعف فيه، وعلى الدعاء، رجاء أن يصادف ساعة الإجابة.

وأرجى الأوقات لها: عند طلوع الشمس، وعند زوالها إلى أن يسلم الإمام، ومن بعد العصر إلى الغروب، وعند انتهاء وقت الإقامة لصلاة الجمعة [٥].

والسُّنّة لمن فاتته الجمعة من غير عذر أن يتصدق بدينار، أو نصف دينار، أو درهم، أو نصف درهم، أو صاع حنطة، أو نصف صاع حنطة.

ويستحب إحياء خمس ليال في السنة: ليلة الجمعة، وليلة الفطر، وليلة الأضحى، وليلة النصف من شعبان، وأول ليلة من رجب.

---

(١) لحديث ابن عمر قال: كان رسول الله ﷺ يصلي يوم الجمعة ركعتين في بيته. رواه الجماعة.

(٢) قال العراقي في الإحياء ١٦٥/١: «قال أنس بن مالك في قوله تعالى: ﴿فإذا قضيت الصلاة فانتشروا في الأرض وابتغوا من فضل الله﴾ أما إنه ليس بطلب دنيا لكن عيادة مريض وشهود جنازة وتعلم علم وزيارة أخ في الله عز وجل.

(٣) أنظر: إحياء علوم الدين ١٦٧/١.

(٤) أنظر: إحياء علوم الدين ١٦٨/١.

(٥) أنظر: إحياء علوم الدين ١٦٦/١.

ومن وظائف ليلة يوم الجمعة: عيادة المريض، قدر فواق ناقة، وهي مرة في العمر، وما زاد نافلة، ولا يكون كل يوم، بل غبّاً أو ربعاً [١].

ومن آدابها أن يصافحه، ويضع يده حيث يشتكي، ويسأله كيف هو؟ وينفس له في أجله.

ويقال عنده: « اللهم رب الناس، اذهب البأس، إشف أنت الشافي لا شفاء إلا شفاؤك، شفاء لا يغادر سقماً [٢].

بسم الله أرقيك من كل شيء يؤذيك، ومن كل شر كل نفس، أو عين حاسد، الله يشفيك » [٣].

« بسم الله الرحمن الرحيم، أعيذك بالله الأحد الصمد، الذي لم يلد ولم يولد، ولم يكن له كفواً أحد، من شر ما تجد. اللهم شاف عبدك هذا، لا دعا لك عدوك، ويمشي لك إلى الصلاة، شفى الله سقمك، وغفر ذنبك، وعافاك في دينك، وحفظك إلى مدة أجلك.

اللهم اذهب عنه ما يجده، وأجره مما ابتليته، ربنا الذي في السماء، تقدس اسمك وأمرك في السماء والأرض، كما رحمتك في السماء اجعل رحمتك في الأرض، واغفر لنا ذنوبنا وخطايانا، إنك أنت رب الطيبين، فانزل رحمة من رحمتك، وشفاء من شفائك على هذا الوجع ».

ويقول سبع مرات: « أسأل الله العظيم، رب العرش العظيم، أن يعافيك ويشفيك » [٤].

---

(١) أنظر: كشف الخفاء، حديث ١٤١٢.

(٢) رواه البخاري ومسلم عن عائشة رضي الله عنها، ورواه ابن السني في عمل اليوم والليلة حديث ٥٤٨. وكذلك النووي في الأذكار.

(٣) رواه مسلم، والترمذي عن أبي سعيد رضي الله عنه. وأورده النووي في الأذكار، ورواه ابن السني في عمل اليوم والليلة حديث ٥٧٥ باب ما يقول إذا اشتكى.

(٤) رواه الترمذي، والحاكم بإسناد صحيح عن ابن عباس رضي الله عنهما، وأورده النووي في الأذكار.

ومن وظائف يوم الجمعة: زيارة القبور.

ويقول: « السلام عليكم دار قوم مؤمنين، يرحم الله المستقدمين منا ومنكم والمستأخرين، وإنا ان شاء الله بكم لاحقون »[١].

« أنتم لنا فرط، ونحن لكم تبع، أسأل الله لنا ولكم العافية »[٢].

« السلام عليكم أهل القبور، يغفر الله لنا ولكم، أنتم لنا سلف ونحن على الأثر، أصبتم خيراً طويلاً، وسبقتم شراً طويلاً »[٣].

« السلام عليكم أيتها الأرواح الفانية، والأبدان البالية، والعظام النخرة التي خرجت من الدنيا وهي بالله مؤمنة. اللهم ادخل عليهم روحاً منك، وسلاماً منا »[٤].

ويقرأ « يس »، وآية « الكرسي » و « الإخلاص » - إحدى عشر مرة - و « المعوذتين » و « الفاتحة » ويدعو لأهل المقابر.

وظائف عشر ذي الحجة

قال ﷺ: « ما من أيام العمل فيهن أحب إلى الله تعالى وأفضل من عشر ذي الحجة فأكثروا فيهن من التهليل، والتكبير، والتسبيح. وإن صيام كل يوم منها يعدل بصيام سنة، وقيام كل ليلة بقيام ليلة القدر. والعمل فيهن يضاعف بسبعمائة ضعف »[٥].

---

(١) رواه ابن السني في عمل اليوم والليلة حديث ٥٩٣.

(٢) عمل اليوم والليلة حديث ٥٩٤.

(٣) رواه الترمذي عن ابن عباس رضي الله عنهما، مع اختلاف في اللفظ.

(٤) عمل اليوم والليلة حديث ٥٩٨.

(٥) الحديث رواه الترمذي، وابن ماجه في سننهما عن أبي هريرة رضي الله عنه. قال الترمذي: غريب لا نعرفه إلا من حديث مسعود بن واصل عن النهاس، وسألت عنه محمداً - يعني البخاري - فلم يعرفه.

وعن أنس رضي الله عنه قال: « كان يقال في أيام العشر: بكل يوم ألف يوم، ويوم عرفة عشرة آلاف يوم ».

رواه البيهقي في « شعب الإيمان ».

وروى أيضاً عن بعض أزواج النبي ﷺ، أنه كان يصوم تسع ذي الحجة.

وظائف يوم عرفة

يقول: « لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك، وله الحمد، يحيي ويميت، بيده الخير، وهو على كل شيء قدير »[1] ـ مائة مرة.

« اللهم لك الحمد، كالذي نقول وخير مما نقول. اللهم لك صلاتي، ونسكي، ومحياي، ومماتي، وإليك مآبي، ولك رب تراثي.

اللهم إني أعوذ بك من عذاب القبر، ووسوسة الصدر، وشتات الأمر. اللهم إني أسألك من خير ما تجيء به الريح[2].

« اللهم إنك ترى مكاني، وتسمع كلامي، وتعلم سري وعلانيتي، لا يخفى عليك شيء من أمري، أنا البائس الفقير، المستجير الوجل، المشفق المقر، المعترف بذنبه، أسألك مسألة المسكين، وأبتهل اليك ابتهال المذنب الذليل،

= وأورده السيوطي في الجامع الصغير حديث رقم ٨٠١٣ وضعفه. وقال المناوي في فيض القدير ٤٧٤/٥: النهاس ضعفوه، فالحديث معلول. وقال ابن الجوزي: حديث لا يصح، تفرد به مسعود بن واصل عن النهاس، ومسعود ضعفه أبو داود، والنهاس قال القطان: متروك، وابن عدي: لا يساوي شيئاً، وابن حبان: لا يحل الاحتجاج به. وأورده في الميزان من مناكير مسعود عن النهاس وقال: مسعود ضعفه الطيالسي والنهاس فيه ضعف.

وكذلك أورده الألباني في ضعيف الجامع حديث رقم ٥١٦٣، و اسلة الأحاديث الضعيفة برقم ٥١٤٢.

(١) رواه الإمام أحمد في المسند، والترمذي في سننه، عن عمرو بن شعيب.

(٢) رواه الترمذي في سننه، عن علي رضي الله عنه.

وأدعوك دعاء الخائف الضرير، الذي خضعت لك رقبته، وذل لك جسده رغم أنفه. اللهم لا تجعلني بدعائك رب شقياً، وكن ربي رؤوفاً رحيماً، يا خير المسؤولين، ويا خير المعطين».

«اللهم اجعل في بصري نوراً، وفي سمعي نوراً، وفي قلبي نوراً. اللهم اشرح لي صدري، ويسر لي أمري. اللهم إني أعوذ بك من وسواس الصدور، وشتات الأمور، وفتنة القبور، وشر ما يلج في النهار، وشر ما يلج في الليل، وشر ما تهب به الرياح، ومن شر نوائب الصدور»[1].

ويقول ألف مرة: «سبحان الذي في السماء عرشه، سبحان الذي في الأرض موطنه، سبحان الذي في البحر سبيله، سبحان الذي في النار سلطانه، سبحانه الذي في الجنة رحمته، سبحان الذي في القبور قضاؤه، سبحان الذي في الهواء روحه، سبحان الذي رفع السماء، سبحان الذي وضع الأرض، سبحان الذي لا ملجأ إلا إليه».

ويقرأ سورة «الإخلاص» ـ مائة مرة.

ثم يقول: «اللهم صل على محمد، كما صليت على إبراهيم، إنك حميد مجيد، وعلينا معهم» ـ مائة مرة.

وقال ﷺ: «من حفظ لسانه، وسمعه، وبصره يوم عرفة، غفر له من عرفة إلى عرفة»[2].

---

(١) رواه البيهقي عن علي رضي الله عنه، وسنده ضعيف.

(٢) رواه البيهقي في «شعب الإيمان» وهو ضعيف. أنظر ضعيف الجامع الصغير حديث رقم ٥٥٧٢

وظائف تلاوة القرآن

يستحب الإكثار منها.

ففي الحديث: « مَنْ قرأ حرفاً من كتاب الله فله به حسنة، والحسنة بعشر أمثالها »[(١)].

وقال ﷺ لعبدالله بن عمرو: « إقرأ القرآن في شهر. قال: إني أجد قوة. قال: إقرأه في خمسة عشر. قال: إني أقوى من ذلك قال: إقرأه في جمعة ».

وقال بعض العلماء: يكره تأخير ختمه أكثر من أربعين يوماً بلا عذر. نص عليه أحمد.

وقال أوس الثقفي: كنت في وفد ثقيف، فقال لنا رسول الله ﷺ: « واظبوا على حزبين من القرآن». فأردت أن لا أخرج حتى أقضيه، فسألنا أصحابه: كيف يحزبون القرآن؟ قالوا: نخرج به ثلاث سور ، وسبع سور، وتسع سور، وإحدى عشرة، وثلاث عشرة، وحزب المفصل من « قٓ » حتى يختم.

ويستحب الوضوء لقراءة القرآن، والسواك، وأن يقرأ في مكان نظيف، ويجلس مستقبل القبلة بخشوع وسكينة ووقار، مطرقاً رأسه.

ويتعوذ في ابتداء القراءة جهراً، والترسل، والتدبر، والبكاء، والتباكي، وتحسين الصوت وترتيلها[(٢)]، والجهر إذا لم يخف رياء، ولم يؤذ نائماً أو مصلياً، والقراءة في المصحف، لأن النظر فيه عبادة.

وأن لا يتكلم في أثناء القراءة مع أحد، ولا يضحك، ولا يعبث، ولا ينظر إلى ما يلهي، وأن يستوفي كل حرف أثبته قارىء، فيقرأ كل ختمة لراو،

---

(١) الحديث أخرجه الترمذي في سننه، عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه. (أنظر: جامع الأصول، لابن الأثير ٣٧٥/٩، حديث ٦٢٧٢).

(٢) في ط: ترتيبها.

وهكذا إلى أن يستوفي القرآن؛ ليكون قد أتى على جميع ما هو قرآن.

والسجود عند قراءة آية السجدة، ويقول: فيها زيادة على ما تقدم في سجود الصلاة: «اللهم اجعلها لي ذخراً، وأعظم بها لي أجراً، وضع عني بها وزراً، وتقبلها مني كما قبلتها من داود ﷺ، سبحان ربنا، إن كان وعد ربنا لمفعولاً».

وإذا مَرّ بآية رحمة استبشر وسأل، أو عذاب أشفق وتعوذ، أو تنزيه نَزَّه وعَظّم، أو تسبيح، أو دعاء تضرَّع وطلب.

ويقول في آخر «الفاتحة» و«البقرة»: «آمين»، ويزيد في آخر «البقرة»: «اللهم ربنا ولك الحمد» ـ عشراً.

وفي آخر ﴿لا أقسم بيوم القيامة﴾ [1] «بلى».

وفي آخر «المرسلات»: «آمنت بالله»؟.

وفي أول ﴿سبح اسم ربك الأعلى﴾ [2]: «سبحان ربي الأعلى».

وفي آخر سورة ﴿والتين﴾: «بلى، وأنا على ذلك من الشاهدين».

وفي ﴿فبأي آلاء ربكما تكذبان﴾ [3]: «ولا بشيء من نعمك ربنا نكذب، فلك الحمد».

وعند ﴿ونفس وما سواها ـ الآية﴾ [4]: «اللهم آت نفسي تقواها، وزكها أنت خير من زكاها، أنت وليها ومولاها».

وعند ﴿إذا سألك عبادي عني فإني قريب ـ الآية﴾ [5]: «اللهم إنك أمرت

---

(١) سورة القيامة.

(٢) سورة الأعلى.

(٣) سورة الرحمن.

(٤) سورة الشمس، آية: ٧.

(٥) سورة البقرة، آية: ١٨٦.

بدعائك، وتكفلت بالإجابة، لبيك اللهم لبيك، لبيك لا شريك لك لبيك، إن الحمد والنعمة لك والملك، لا شريك لك، أشهد أنك وفي فرد، أحد صمد، لم يلد ولم يولد، ولم يكن له كفواً أحد، وأشهد أن وعدك حق، ولقاءك حق، والجنة حق، والنار حق، والساعة آتية لا ريب فيها، وأنك تبعث من في القبور».

وعند ﴿شهد الله﴾[1]: «وأنا أشهد بما شهد الله به، وأستودع الله هذه الشهادة، وهي لي عند الله وديعة».

وإذا قرأ ﴿وقالت اليهود يد الله مغلولة﴾[2]، خفض بها صوته.

أفضل أوقات القراءة:

وأفضل أوقات القراءة: بعد صلاة الصبح، وبعد المغرب والعشاء.

ومن الأيام: الجمعة، والإثنين، والخميس، وعرفة.

ومن الأعشار: العشر الأخير من رمضان، والأول من ذي الحجة.

ومن الشهور: رمضان.

ويختار الابتداء به ليلة الجمعة، يختمه ليلة الخميس، والأفضل الختم أول النهار في الصيف، وأول الليل في الشتاء، ويكون بركعتي الفجر، وسنة المغرب.

ويسن صوم يوم الختم، وأن يحفر أهله وأصدقاءه؛ لأن الرحمة تنزل عنده، والتكبير من «الضحى» إلى آخر القرآن.

فيقول عند ختم كل سورة: «لا إله إلا الله، والله أكبر» تشبيهاً له بصوم رمضان إذا أكمل عدته يكبر، والدعاء، فمع كل ختمة دعوة مستجابة.

وكان النبي ﷺ إذا ختم فقرأ «قل أعوذ برب الناس» افتتح من «الحمد»،

---

(١) سورة آل عمران، آية: ١٨.

(٢) سورة المائدة، آية: ٦٤.

ثم قرأ من « البقرة » إلى « أولئك هم المفلحون »، ثم دعا بدعاء الختمة، وهو هذا:

دعاء ختم القرآن:

الحمد لله رب العالمين، الحمد لله الذي خلق السموات والأرض، وجعل الظلمات والنور، ثم الذين كفروا بربهم يعدلون، لا إله إلا الله، وكذب العادلون بالله، فضلوا ضلالاً بعيداً، لا إله الا الله، وكذب المشركون بالله من العرب، والمجوس، والنصارى، والصابئين، ومن ادعى لله ولداً، أو صاحبة، أو نداً، أو شبيهاً، أو مثلاً، أو عدلاً، فأنت رب أعظم من أن نتخذ شريكاً فيما خلقت، والحمد لله الذي لم يتخذ صاحبة ولا ولداً، ولم يكن له شريك في الملل، ولم يكن له ولي من الذل. وكبره تكبيراً: الله أكبر كبيراً، والحمد لله كثيراً، وسبحان الله بكرة وأصيلاً. « الحمد لله الذي أنزل على عبده الكتاب » إلى قوله: « إن يقولون إلا كذباً »، « الحمد لله الذي له ما في السموات وما في الأرض، وله الحمد في الآخرة » ـ الآيتين.

الحمد لله، وسلام على عباده الذين اصطفى، الله خير مما يشركون، قل الله خير وأبقى، وأحكم وأكرم، وأعظم مما يشركون، والحمد لله، بل أكثرهم لا يعقلون، صدق الله، وبلغت رسلك، وأنا على ذلك من الشاهدين.

اللهم صل على الملائكة والمرسلين، وارحم عبادك المؤمنين من أهل السموات والأرض، واختم لنا بخير، وافتح لنا بخير، وبارك لنا في القرآن العظيم، وانفعنا بالآيات والذكر الحكيم، ربنا تقبل منا، إنك أنت السميع العليم.

هذا آخر دعاء الختمة، رواه البيهقي في « شعب الإيمان ».

أدعية مأثورة أخرى:

ومن الأدعية المأثورة فيه:

اللهم آنس وحشتي في قبري، اللهم ارحمني بالقرآن، واجعله لي إماماً، ونوراً،

وهدى، ورحمة. اللهم ذكرني منه ما نسيت، وعلمني منه ما جهلت، وارزقني تلاوته آناء الليل، وأطراف النهار، واجعله لي حجة يا رب العالمين.

وظائف الصوم

ما يقال: إذا رأى الهلال:

إذا رأى الهلال قال: « اللهم أهِلَّهُ علينا باليمن والإيمان، والسلامة والإسلام [1]، والتوفيق لما يحب ربنا ويرضى، ورضوان من الرحمن، وجوار من الشيطان، ربي وربك الله، هلال خير ورشد » [2] ـ ثلاثاً.

« آمنت بالذي خلقك » [3] ـ ثلاثاً.

« الحمدلله الذي ذهب بشهر كذا، وجاء بشهر كذا [4]، الله أكبر، الله أكبر، الحمد لله الذي خلقك وخلق كل شيء، ربنا وربك الله، لا نعبد إلا الله، ولا نشرك به شيئاً ».

« اللهم بارك لنا في رجب وشعبان، وبلغنا رمضان » [5].

ويزيد في شهر رمضان: « اللهم سلمه لنا، وسلمنا له في يسر وعافية، وتقبله منا ».

ما يقال عند الفطر:

وتقول عند فطرك: « اللهم لك صمت، وعلى رزقك أفطرت، وعليك توكلت، فتقبل مني، إنك أنت السميع العليم، ذهب الظمأ، وابتلّت العروق،

---

(١) رواه الترمذي، عن طلحة بن عبيدالله رضي الله عنه، وقال: حديث حسن. وكذلك ابن السني في عمل اليوم والليلة ٦٤٦.

(٢، ٣) ابن السني في عمل اليوم والليلة ٦٤٧.

(٤) ابن السني في عمل اليوم والليلة ٦٥٢.

(٥) ابن السني في عمل اليوم والليلة ٦٦٤.

وثبت الأجر إن شاء الله، والحمد لله الذي أعانني فصمت، ورزقني فأفطرت. اللهم إني أسألك برحمتك التي وسعت كل شيء أن تغفر لي ذنوبي »[١].

ما يُسنُّ الفطر عليه:

والسُّنَّة: أن يفطر قبل أن يصلي المغرب ولو على شربة ماء[٢]، وأن يفطر على رطبات، فإن لم يجد فتمراً، فالماء[٣]. وأن يتسحر[٤]، ويتَمَسَّ شيئاً من الطيب.

واجبات الصوم وآدابه:

وخاصية الصوم حفظ اللسان، والسمع، والبصر[٥]، ومن لم يدع قول الزور والعمل به، فليس لله حاجة في أن يدع طعامه وشرابه[٦].

نوافل الصلاة في رمضان وصلاة التراويح

وكان ﷺ لا يزيد في رمضان ولا غيره على إحدى عشرة ركعة.

وسُنة التراويح من عهد عمر رضي الله تعالى عنه، وهي عشرون ركعة لغير

---

(١) أنظر فقه السنة ١/٤٥٨

(٢) لحديث سهل بن سعد رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: « لا يزال الناس بخير ما عجلوا الفطر » رواه البخاري ومسلم

(٣) لحديث أنس رضي الله عنه قال: كان النبي ﷺ يفطر على رطبات قبل أن يصلي، فإن لم تكن فعلى تمرات، فإن لم تكن، حسا حسوات من ماء » رواه أبو داود، والحاكم وصححه، والترمذي وحسنه.

(٤) لحديث أنس رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: « تسحروا فإن في السحور بركة » رواه البخاري ومسلم

(٥) لحديث أبي هريرة أن النبي ﷺ قال: ليس الصيام من الأكل والشرب، إنما الصيام من اللغو، والرفث، فإن سابك أحد أو جهل عليك، فقل إني صائم، إني صائم » رواه الحاكم في المستدرك وقال: صحيح على شرط مسلم، وكذلك رواه ابن حبان وابن خزيمة.

(٦) لحديث أبي هريرة أن النبي ﷺ قال: « من لم يدع قول الزور والعمل به فليس لله حاجة في أن يدع طعامه وشرابه » رواه البخاري، والنسائي، وأبو داود، والترمذي، وابن ماجه.

أهل المدينة، ولأهل المدينة ست وثلاثون ركعة، ويوترون بثلاث، ويقرأ في كل ركعة عشر آيات.

الاعتكاف:

ويُسَنّ الاعتكاف في رمضان، ويتأكد في العشر الأخيرة[1]، وإذا صادف ليلة القدر فليكثر من قول: «اللهمّ إنك عفو كريم تحب العفو فاعف عنا [2]».

أفضل أيام الصيام تطوعاً:

والأيام الفاضلة للصوم: يوم الإثنين، والخميس[3] والجمعة معاً، لا منفرداً، وعرفة، وعاشوراء[4]، وتاسوعاء.

والأيام البيض وهي: الثالث عشر وتالياه، والسود وهي: ثلاث آخر الشهر[5].

والخميس، والجمعة، والسبت من كل شهر حرام[6]، وست من شوال.

---

(١) لحديث أبي سعيد أن النبي ﷺ قال: «من كان اعتكف معي فليعتكف العشر الأواخر» رواه البخاري.

(٢) رواه النسائي، وابن ماجه، والترمذي وقال: حديث حسن صحيح، عن عائشة رضي الله عنها.

(٣) لحديث أبي هريرة أن النبي ﷺ كان أكثر ما يصوم الإثنين، والخميس، فقيل له. فقال: «إن الأعمال تعرض كل يوم اثنين وخميس فيغفر الله لكل مسلم، أو لكل مؤمن، إلا المتهاجرين. فيقول: أخّرْهما» رواه الإمام أحمد بسند صحيح.

(٤) لحديث أبي قتادة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «صوم يوم عرفة، يكفر سنتين، ماضية ومستقبلة، وصوم عاشوراء يكفر سنة ماضية» رواه مسلم، والنسائي، وابن ماجه، وأبو داود.

(٥) لحديث أبي ذر الغفاري رضي الله عنه قال: أمرنا رسول الله ﷺ أن نصوم من الشهر ثلاثة أيام، البيض: ثلاث عشرة، وأربع عشرة، وخمس عشرة. وقال: هي «كصوم الدهر» رواه النسائي، وصححه ابن حبان.

(٦) رواه الطبراني في الأوسط عن أنس. الجامع الصغير حديث رقم ٨٧٨٥.

ومن الأعشار: الأول من ذي الحجة، ومن المحرم من الشهور الحرم. ورجب [1] وشعبان.

وفي الحديث: «من صام رمضـان، وشوالاً، والأربعـاء، والخميس دخـل الجنة» [2].

وقال ﷺ: «صوموا يوم عاشوراء، وخالفوا فيه اليهود، وصوموا قبله يوماً وبعده يوماً [3]».

وقال: «منْ وَسع على عياله وأهله يوم عاشوراء، وسع الله عليه سائر سنته» [4].

وقال: «منْ اكتحل بالأثمد يوم عاشوراء لم يرمد» [5].

وإذا قاتله أحد، أو شاتمه وهو صائم قال: «أعوذ بالله منك، إني صائم». فإن كان في صوم فرض قاله بلسانه، أو نفل فبقلبه».

---

(١) قال ابن حجر: لم يرد في فضله ـ يعني رجب ـ ولا في صيامه، ولا في صيام شيء منه معين، ولا في قيام ليلة مخصوصة منه، حديث صحيح يصلح للحجة.

(٢) رواه الإمام أحمد في المسند عن رجل، بلفظ: «من صام رمضان وستاً من شوال والأربعاء والخميس دخل الجنة» وهو حديث ضعيف. قال الهيثمي: فيه من لم يسم وبقية رجاله ثقات.

(٣) الحديث رواه الإمام أحمد في المسند، والبيهقي في السنن الكبرى عن ابن عباس.
وأورده السيوطي في الجامع الصغير ٥٠٦٨ وصححه.
لكن قال المناوي في فيض القدير /٢١٥: رمز المصنف لصحته وهو غفول عن قول الحافظ الهيثمي وغيره فيه محمد بن أبي ليلى وفيه كلام كثير. وفيه أيضاً داود بن علي الهاشمي قال في الميزان: ليس بحجة، ثم ساق له هذا الخبر.

(٤) رواه البيهقي في «شعب الإيمان»، وابن عبدالبر، عن جابر. وللحديث طرق أخرى، كلها ضعيفة.

(٥) رواه البيهقي في «شعب الإيمان» عن ابن عباس. وهو حديث ضعيف. بل قال السخاوي: موضوع. وقال الزركشي: لا يصح فيه أثر وهو بدعة. أنظر: الجامع الصغير ٨٥٠٦، وفيض القدير ٨٢/٦، وضعيف الجامع الصغير حديث ٥٤٧٦.

وعمل المولد في كل سنة في شهر ربيع الأول، إستبشاراً، وسروراً بمولد النبي ﷺ حَسَنٌ محمودٌ [١].

وظائف الأكل والشرب

ما يقال إذا قرب إليه الطعام:

إذا قرب إليه الأكل قال: « اللهم بارك لنا فيما رزقتنا، وقنا عذاب النار » [٢].

ما يقال عند الشروع في الأكل، وما يقال إذا نسي التسمية:

فإذا شرع في الأكل يسمي. فإذا نسي قال: « بسم الله أوله وآخره » [٣].

فإن لم يتذكر حتى فرغ قرأ سورة « الإخلاص ».

ما يقال إذا فرغ من الطعام:

فإذا فرغ قال: « الحمد لله حمداً كبيراً طيباً مباركاً فيه، غير مكفي، ولا مكفور، ولا مودع ولا مستغني عنه ربنا [٤].

الحمد لله الذي أطعمنا وأسقانا، وجعلنا من المسلمين [٥].

---

(١) أنظر: حسن المقصد في عمل المولد، للسيوطي. من تحقيقنا. ففيه مناقشة لهذا الموضوع بالتفصيل. (طـ دار الكتب العلمية بيروت).

(٢) رواه ابن السني في عمل اليوم والليلة، حديث رقم ٤٥٩ عن عبدالله بن عمرو.

(٣) رواه أبو داود، وابن ماجه في سننهما، عن عائشة رضي الله عنها. وكذلك الترمذي وقال: حديث حسن صحيح. وابن السني في عمل اليوم والليلة ٤٦١.

(٤) رواه ابن السني في عمل اليوم والليلة، باب ما يقول إذا شبع من الطعام حديث رقم ٤٦٩ عن أبي أمامة الباهلي.

(٥) رواه ابن السني في عمل اليوم والليلة، عن أبي سعيد الخدري، حديث رقم ٤٦٨. باب ما يقول إذا أكل.

الحمد لله الذي أطعم وسقى، وسوغ وجعل له مخرجاً [١].

الحمد لله الذي أطعمني هذا ورزقنيه من غير حول مني ولا قوة [٢].

الحمد لله الذي أطعمني فأشبعني، وسقاني وأرواني [٣].

اللهم أطعمت، وسقيت، وأغنيت، وأقنيت، وأحييت، فلك الحمد على ما أعطيت [٤].

الحمد لله الذي يُطعِم ولا يُطعَم، من علينا وأفضل، أسألك برحمتك أن تجيرنا من النار.

الحمد لله الذي أطعم من الطعام، وسقى من الشراب، وكسى من العري، وهدى من الضلالة، وبصر من العماية، وفضل على كثير ممن خلق تفضيلاً.

ما يقال إذا رأى باكورة الثمر:

وإذا رأى أول الفاكهة قال: « اللهم بارك لنا في ثمارنا. اللهم كما أريتنا أوله، أرنا آخره » [٥]

ما يقال إذا شرب اللبن:

وإذا شرب لبناً قال: « اللهم بارك لنا فيه، وزدنا منه » [٦].

---

(١) رواه ابن السني في عمل اليوم والليلة، عن أبي أيوب الأنصاري، حديث رقم ٤٧١، باب ما يقول إذا شرب.

(٢) رواه أبو داود، وابن ماجه، والترمذي وقال: حديث حسن غريب. والمنذري في الترغيب والترهيب ٣/١٢٨. والنووي في الأذكار.

(٣) رواه ابن السني في عمل اليوم والليلة، باب ما يقول إذا شبع حديث رقم ٤٧٠.

(٤) رواه ابن السني في عمل اليوم والليلة، باب ما يقول إذا أكل، حديث رقم ٤٦٦، عن عبد الرحمن بن جبير.

(٥) روى مسلم أوله، عن أبي هريرة رضي الله عنه.

(٦) رواه ابن السني في عمل اليوم والليلة، باب ما يقول إذا شرب اللبن، حديث رقم ٤٧٥.

وفي سائر الطعام يقول: « اللهم بارك لنا فيه، وأطعمنا خيراً منه »[١].

ما يقال إذا شرب الماء.

وإذا شرب الماء قال: « الحمد لله الذي سقانا عذباً فراتاً برحمته، ولم يجعله ملحاً أجاجاً بذنوبنا ».

سنن الأكل:

ويُسَنّ غسل اليدين قبل الطعام[٢] وبعده آكد، ولا يبيت وفي بده عمر، وينزع النعلين عند الأكل، والأكل باليمين[٣]، وبثلاث أصابع ومما يليه إلا في الفواكه، ومن أسفل الصحفة وجوانبها، لا من أعلاها ولا وسطها[٤]، وأن لا يقطع اللحم ولا الخبز بالسكين[٥]، وأن يلعق أصابعه قبل مسها المنديل، ويلعق القصعة، ويتتبع ما سقط من السفرة[٦]، وإذا وقفت منه لقمة فلا يتركها، بل يميط ما أصابها من أذى ويأكلها[٧].

هيئة الجلوس للأكل:

ولا يأكل متكئاً، ولا منبسطاً على وجهه، ولا قائماً، بل يأكل جاثياً على

---

(١) رواه ابن السني في عمل اليوم والليلة، حديث رقم ٤٧٥.

(٢) أنظر: الترغيب والترهيب، للمنذري ٣/١٢٩، ١٣٠.

(٣) لحديث ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال: « لا يأكلن أحدكم بشماله ولا يشربن بها، فإن الشيطان يأكل بشماله ويشرب بها » رواه مسلم، والترمذي، ومالك، وأبو داود. مع اختلاف في اللفظ.

(٤) لحديث ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال: « البركة تنزل في وسط الطعام فكلوا من حافتيه ولا تأكلوا من وسطه » رواه أبو داود، والترمذي، والنسائي، وابن ماجه، وابن حبان.

(٥) أنظر: الترغيب والترهيب، ٣/١١٩، ١٢٠.

(٦) لحديث جابر رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ أمر بلعق الأصابع والصحفة وقال: إنكم لا تدرون في أي طعامكم البركة. رواه مسلم.

(٧) لحديث جابر رضي الله عنه الذي رواه مسلم وابن حبان. (أنظر: الترغيب والترهيب ٣/١٢٧).

ركبتيه، أو مقعياً، أو على قدميه، أو يقيم ركبته اليمنى ويقعد على اليسرى، ولا يأكل على خوان، بل على سفرة.

آداب الأكل:

ولا يغيب الطعام، ولا يشمه، ولا يأكله حاراً[1]، **ويجمع أهل البيت على** الأكل، ولا يأكلوا متفرقين[2].

وإذا أتاه من لم يأمنه بأكل لم يأكل حتى يبدأه بأن يأكل منه. **هكذا كان** النبي ﷺ من أجل الشاة التي أهديت له بخيبر وهي مسمومة، ولم يأكل ﷺ خبزاً، ولا شيئاً سميطاً، حتى لحق الله، ولا يرد الحلوى، ولا اللبن.

ويسن إيكاء السقاء، وتغطية الآنية، وغلق الأبواب بالليل، ويذكر اسم الله في كل من الثلاث.

وإذا وقع الذباب في الطعام والشراب يغمُسه كله ثم ينزعه.

وإذا أتى بالأشنان تناوله منه باليمين، ويسن التخلل من الطعام بما لان، ولا يتخلل بالأشنان.

وظائف اللباس والزينة

ما يقال عند لبس الثياب:

إذا لبس ثوبه قال: «اللهم إني أسألك من خيره، وخير ما هو له، وأعوذ بك من شره، وشر ما هو له. الحمد لله الذي كساني هذا، ورزقنيه من غير

---

(١) رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح عن أبي سعيد. (أنظر: الترغيب والترهيب ٣/١١٧).

(٢) لحديث ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: كلوا جميعاً ولا تتفرقوا فإن طعام الواحد يكفي الاثنين وطعام الاثنين يكفي الثمانية» روّاه الطبراني في الأوسط. أنظر: الترغيب والترهيب ٣/١٢١.

حول مني ولا قوة »[1].

ما يقال عند لبس الثياب الجديدة:

وإذا لبس جديداً قال: « اللهم لك الحمد، أنت كسوتنيه، أسألك خيره وخير ما صنع له، وأعوذ بك من شره وشر ما صنع له. الحمد لله الذي كساني ما أداري به عورتي، وأتجمل به في حياتي. الحمد لله الذي رزقني من الرياش ما أتجمل به بين الناس »[2].

وقد أمرنا رسول الله ﷺ أن نلبس أجود ما يوجد، ونتطيب بأجود ما نجد، وأن نلبس البياض؛ فإنه أنظف وأطيب، وكان أحب الألوان إليه بعده الخضرة. وكان له ثوبان يلبسها في جمعته، فإذا انصرف طويا إلى مثله.

ما نهى عنه من ثياب وغيره:

وينهى عن ثوب شهرة في الحسن والدناءة، وعن الإسبال في القميص والإزار والعمامة[3].

وقال: « أزرة المؤمن إلى أنصاف ساقيه، ولا جناح عليه فيما بينه وبين الكعبين، وما كان أسفل من ذلك في النار ».

ما كان يلبسه النبي ﷺ:

وكان ﷺ يلبس قميصاً من قطن فوق الكعبين، وكماه مع الأصابع، ويقطع ما فضل.

وكان ﷺ لا يفارق الطيلسان ويقول: « هذا ثوب لا يؤدى شكره » وكان طول طيلسانه ستة أذرع، وعرضه ثلاثة أذرع.

---

(١) ابن السني في عمل اليوم والليلة، حديث ١٤، عن أبي سعيد.

(٢) أنظر: عمل اليوم والليله، باب ما يقول إذا استجد ثوباً.

(٣) أنظر: أعمال القلوب والجوارح، للمحاسبي، وكذلك الزهد له.

ورأى ﷺ رجلاً شعثاً، وسخ الثياب، فقال: «أما كان هذا يجد ما يغسل به رأسه، ويغسل به ثيابه».

وقالت عائشة رضي الله عنها: «ما رأيت رسول الله ﷺ وسخاً قط».

وكان يقول: «الله يبغض الشعث الوسخ».

وكان ﷺ يحب لبس القميص. وكان يطلق ازاره، ويحب لبس الحبرة. وكان يلبس قلنسوة بيضاء.

وكان يدير العمامة على رأسه، ويكورها من ورائه، ويرسل لها ذؤابة بين كتفيه، وأقل ما ورد في قدر العذبة أربع أصابع، وأكثر ما ورد ذراع، وبينهما شبر.

آداب الانتعال:

وقال ﷺ: «إذا انتعل أحدكم فليبدأ باليمين، وإذا نزع فليبدأ بالشمال» (١).

وقاس الأئمة على ذلك الثوب لبساً، ونزعاً، وتشميراً.

ونهى ان ينتعل الرجل قائماً، وأن يمشي في نعل واحدة إذا انقطع شعته، أو خف واحد، وأن يجلس ونعلاه في رجليه.

وأمر أن يحتفي أحياناً.

التختم بالفضة:

وكان يلبس خاتماً من فضة وفصه منه، ويلبسه في خنصره وفصه في باطن كفه، ويتختم في اليمنى وفي اليسار، ونهى عنه في الوسطى، والمسبحة عن خاتم الذهب والحديد.

---

(١) رواه مسلم، وأبو داود، والترمذي، وابن ماجه، والإمام أحمد عن أبي هريرة رضي الله عنه، أنظر: الجامع الصغير حديث ٤٩٥، وفيض القدير ١/٣٠٥.

وقال: « تختموا بالعقيق؛ فإنه مبارك »[1].

هيئة جلوسه ﷺ:

وكان يتكىء على يساره، وعلى وسادة من أدم حشوها ليف.

النهي عن القزع ونتف الشيب وغيره:

ونهى عن القزع، ونتف الشيب، وقال:

« هو نور المسلم والإسلام، وللمؤمنين بكل شيبة حسنة، ورفع درجة، ونور القيامة ما لم يخضبها - يعني السواد - وينتفها ».

وكان يأخذ من عرض لحيته وطولها بالسوية، وأخذ أبو أيوب من لحيته شيئاً، فقال:

« لا يصيبك السواد يا أبا أيوب ».

وكان ابن عمر يقبض على لحيته، ثم يأخذ ما زاد على القبضة، ويأخذ من عارضيه، ويسوي أطراف لحيته. وكذلك أبو هريرة.

وكان ﷺ يكثر دهن رأسه، وتسريح لحيته.

ونهى أن يمتشط أحدنا كل يوم.

وكان لا يفارق مسجده سواكه، ومشطه، والمكحلة، والمرآة، والمدراة.

ما يقول إذا نظر في المرآة:

وكان ينظر في المرآة أحياناً، ويأمر به، ويقول إذا نظر فيها:

---

(١) رواه اس عدي، العقيلي، وابن لال، والبيهقي، والخطيب، وابن عساكر، والديلمي. قال السحاوي: له طرق كلها واهية.

أنظر: (كشف الخفاء ٩٥٨. والأسرار المرفوعة ١٥٨. والمقاصد الحسنة ١٥٣. والموضوعات ٥٨/٣. واللآلىء المصنوعة ٢٧٢/٢. وتنزيه الشريعة ٢٧٠/٢. وضعيف الجامع ٢٤٠٩).

« الحمد لله الذي حسن خَلقي وخُلقي، وزان مني ما شان غيري. الحمد لله الذي سوى خلقي بعدله، وصور صورة خلقي فأحسنها، وجعلني من المسلمين »[1].

من سنن رسول الله ﷺ:

وكان إذا انقطع شسعه استرجع.

وكان يكتحل في كل ليلة، ثلاثاً في هذه وثلاثاً في هذه.

وكان لا يرد الطيب والريحان، وكان أحب الرياحين إليه الفاغية.

وسنن الفطرة: قص الشارب، وقلم الأظفار، ونتف الإبط، وحلق العانة، وغسل البراجم[2].

ووقت ذلك: يوم الجمعة قبل الصلاة، أو يوم الخميس. ويكره كراهة شديدة تأخيرها عن أربعين يوماً.

والسُّنّة في عانة المرأة النتف لا الحلق، نبه عليه النووي في تهذيبه.

وكان ﷺ يدخل الحمام ويتنور، فإذا بلغ العانة نور نفسه.

وكان يقلم أظفاره كل خمسة عشر يوماً، ويتنور كل شهر. كذا في حديث ضعيف في تاريخ ابن عساكر.

وأمر أن يدفن الشعر، والأظفار، ودم الحجامة.

ونهى عن الجلوس على جلود السباع.

---

(١) رواه ابن السني عن علي رضي الله عنه، وكذلك روي مثله عن أنس.

(٢) لحديث أبي هريرة قال: قال النبي ﷺ: « خمس من الفطرة: الاستحداد، والختان، وقص الشارب، ونتف الإبط، وتقليم الأظافر » رواه مسلم، والبخاري، والنسائي، والترمذي، وأبو داود، وابن ماجه.

وظائف الجلوس والقيام

هيئة الجلوس:

كان ﷺ يجلس القرفصاء، وينصب ركبتيه، ويحتبي بيديه أو بشملته، ويشبك بيديه، فهذا اكثر جلوسه، وربما جلس متربعاً.

آداب الجلوس:

ونهى أن يحتبي الرجل في ثوب واحد ليس على فرجه منه شيء، وأن يقعد ويتكىء على إليته ويده خلف ظهره، وأن يقعد في الشمس: بعضه في الظل وبعضه في الشمس؛ فإنه مقعد الشيطان، وامر بالقعود في الظل؛ فإنه مبارك.

وقال: «أكرم المجالس ما استقبل به القبلة»(١).

ونهى الرجل إذا قام أن يمد رجله اليمنى ويثبت، وقال: «هذه خطوة يبغضها الله تعالى».

والسُّنَّة أن لا يخلي الإنسان مجلساً جلسه عن ذكر الله، والصلاة على النبي ﷺ؛ فإنه يكون عليه تبعة يوم القيامة.

ما يقال عند القيام من المجلس:

وإذا قام من مجلسه قال: «سبحانك اللهم وبحمدك، أشهد أن لا إله إلا أنت، أستغفرك وأتوب إليك(٢)، تُبْ عليَّ، واغفر لي» ـ ثلاثاً.

«سبحان ربك رب العزة عما يصفون، وسلام على المرسلين، والحمد لله رب العالمين».

---

(١) رواه الطبراني في الأوسط، وابن عدي عن ابن عمر رضي الله عنهما. وهو ضعيف.
أنظر: ضعيف الجامع الصغير ١٢٢٢، والأحاديث الضعيفة ١٤٨٦، وتخريج الترغيب ٣/٦١.

(٢) رواه الترمذي وقال: حديث حسن صحيح، وأورده النووي في الأذكار.

حق الطريق:

ونهى ﷺ عن الجلوس بالطرقات، فإن كان لا بد منها فقيام بحقها وذلك: غض البصر، وكف الأذى، ورد السلام، والأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر، وهداية السبيل، ونصر المظلوم، والإعانة في الحمل، وتشميت العاطس، وإرشاد الأعمى.

حق المجلس:

قال ﷺ: «المجالس بالأمانة، ما حدث به فيها لا ينقل، إن لم يسئكم» (١).

من التواضع الرضى بالدون من شرف المجالس، وأن يجلس حيث انتهى به المجلس.

ونهى أن يقيم الرجل أخاه من مجلسه ثم يجلس فيه، وعن الجلوس فيه بين الرجل وابنه، وبين اثنين يتحدثان إلا بإذنهما، وعن الجلوس في الحلقة، وعن تخطي حلقة إلا بإذنهم.

ويُسَنّ القيام للعالم، والصالح، والوالد، والسلطان.

ودخل على النبي ﷺ رجل وهو في المسجد، فتزحزح له وقال: إن للمسلم حقاً، إذا رآه أخوه أن يتزحزح له.

وكان لا يجلس في بيت مظلم إلا أن يسرج له فيه سراج، وكان يكره السراج عند الصبح.

ومن أتى مجلس قوم سلم عليهم، فإذا قام ليفارقهم سلم أخرى.

---

(١) رواه الخطيب في تاريخ بغداد ١١/١٦٩، ١٤/٢٣، والإمام أحمد ٣/٣٤٢، ٣٤٣، وأبو داود ٤٨٤٨، والترمذي ٢٠٢٥، وعبد الرزاق في المصنف /١٩٧٩، وابن المبارك في الزهد ٦٩١. والقضاعي في الشهاب حديث رقم ٣. وهو في كشف الخفاء حدىث رقم ٢٢٦٩

وظائف النوم

يُسَنُّ كَفّ الصبيان، وغلق الأبواب عند غروب الشمس، ويسمى الله تعالى، ويطفىء المصباح وكل نار قبل النوم.

واجبات النوم وآدابه:

وأن ينام الإنسان على طهارة، فإن تعذر تيمم، ويستقبل القبلة ووصيته مكتوبة عند رأسه وسواكه وطهوره، ويعقد التوبة من كل ذنب، وينوي القيام من الليل، فإذا آوى إلى فراشه نفضه بداخله إزاره، فإنه لا يدري ما خلفه عليه، ثم يستاك، ثم يضطجع على شقه الأيمن، ويده اليمنى تحت خذه [1].

ما يقول عند النوم:

ثم يقول: « بسم الله الرحمن الرحيم، أعوذ بالله من الشيطان الرجيم، باسمك اللهم أحيا وأموت، باسمك ربي وضعت جنبي، وباسمك أرفعه، إن أمسكت نفسي فاغفر لها، وإن أرسلتها فاحفظها بما تحفظ به الصالحين.

اللهم إني أسلمت نفسي إليك، وفوضت أمري إليك، وألجأت ظهري إليك رغبة ورهبة إليك، لا ملجأ ولا منجىء إلا إليك، آمنت بكتابك الذي أنزلت، ونبيك الذي أرسلت » [2].

ويقول: « اللهم قني عذابك يوم تبعث عبادك » ـ ثلاثاً [3].

« اللهم رب السموات السبع، ورب الارض، وربَّ العرش العظيم، ربنا ورب

---

(١) لحديث البراء بن عازب رضي الله عنه قال: قال لي رسول الله ﷺ: « إذا أتيت إلى مضجعك فتوضأ وضوءك للصلاة، ثم اضطجع على شقك الأيمن وقل: اللهم أسلمت نفسي إليك ـ الحديث ». رواه البخاري ومسلم.

(٢) رواه البخاري ومسلم، من حديث البراء بن عازب رضي الله عنه. وأورده النووي في الأذكار.

(٣) رواه أبو داود، والترمذي عن حذيفة، وقال: حديث حسن صحيح. وأورده النووي في الأذكار.

كل شيء، فالق الحبّ والنّوى، مُنزّل التوراة والإنجيل والزبور والفرقان، أعوذ بك من شر كل ذي شر أنت آخذ بناصيته، أنت الأول، فليس قبلك شيء، وأنت الآخر، فليس بعدك شيء، وأنت الظاهر، فليس فوقك شيء، وأنت الباطن، فليس دونك شيء، أقض عنا الدين، وأغننا من الفقر »[1].

« اللهم إني أعوذ بوجهك الكريم، وكلماتك التامة، ومن شر ما أنت آخذ بناصيته. اللهم إنك تكشف المغرم والمأثم، لا يُهْزَمُ جندك، ولا يُخْلَفُ وعدُك، ولا ينفع ذا الْجدّ منك الْجدُّ، سبحانك وبحمدك »[2].

« الحمد لله الذي أطعمنا وسقانا، وكفانا وآوانا، فكم ممن لا كافي له ولا مؤوي ».

« اللهم أغفر لي ذنبي، واخسأ شيطاني، وفك برهاني، واجعلني في العلى الأعلى ».

« الحمد لله الذي كفاني وآواني، وأطعمني وسقاني، والذي منّ علي فأفضل، والذي أعطاني فأجزل. الحمد لله على كل حال، رب كل شيء ومليكه، وإله كل شيء، أعوذ بك من النار، وأعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق ».

« اللهم أنت خلقت نفسي، وأنت تَتَوَفّاها، فلك مماتها ومحياها، إن قبضتها فارحمها، وإن أخرتها فاحفظها بحفظ الإيمان »[3].

« اللهم إني أسألك العافية، اللهم فاطر السموات والأرض، عالم الغيب والشهادة، رب كل شيء ومليكه، أشهد أن لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك، وأن محمداً عبدك ورسولك، والملائكة يشهدون ».

---

(١) رواه مسلم، وابن ماجه، والترمذي، والنسائي، وأبو داود، عن أبي هريرة رضي الله عنه. مع اختلاف يسير في اللفظ وأورده النووي في الأذكار.

(٢) رواه أبو داود، والنسائي، بإسناد صحيح وأورده النووي في الأذكار.

(٣) رواه مسلم من حديث ابن عمر، مع اختلاف في اللفظ. وأورده النووي في الأذكار.

« اللهم إني أعوذ بك من شر نفسي، ومن شر الشيطان وشركه، وأعوذ بك أن أقترف على نفسي سوءاً، أو أجرة على مسلم».

« الحمد لله الذي علا فقهر، والحمد لله الذي بطن فخبر، والحمد لله الذي يحيي الموتى، وهو على كل شيء قدير».

« اللهم متعني بسمعي وبصري، واجعلهما الوارث مني، وانصرني على عدوي، وأرني منه ثأري. اللهم إني أعوذ بك من غلبة الدين، ومن الجوع، فإنه بئس الضجيع».

ويقول: « أستغفر الله الذي لا إله إلا هو الحي القيوم، وأتوب إليه» ـ ثلاثاً.

ثم يحمد، ويسبح، ويكبر ـ مائة مرة.

ويقرأ « الفاتحة» وآية « الكرسي» وآخر « البقرة» و « الإسراء» وآخر « الكهف» و « السجدة» و « يس» و « الزخرف» و « الدخان» و « الواقعة» و « المسبحات» و « تبارك» و « ألهاكم» و « الإخلاص» ـ مرة أو مائة مرة ـ و « المعوذتين» ويختم بسورة « الكافرين» وينام على ختمها، فإنها براءة من الشرك.

أماكن وهيئات مكروهة في النوم:

ويكره أن ينام في بيت وحده، أو على سطح ليس له جدار، أو على قارعة الطريق، أو بين القوم، أو عارياً، أو في ملحفة معصفرة، أو مشتمل الصماء، أو على بطنه؛ فإنها ضجعة يبغضها الله تعالى.

أوقات يكره النوم فيها:

[ويكره] [1] النوم بعد العصر، وبعد الصبح، وقبل العشاء، والحديث بعدها إلا في خير.

(١) ما بين المعقوفتين سقطت من ط.

وفي الحديث: «من قرض بيت شعر بعد العشاء الآخرة، لم تقبل له صلاة تلك الليلة».

أوقات يستحب النوم فيها:

ويستحب القيلولة؛ فإن الشياطين لا تقيل [1].

ما يقال إذا قلق من النوم:

فإن قلق قال: «اللهم رب السموات السبع وما أظلت، ورب الأرض وما أقلت، ورب الشياطين وما أضلت، كن لي جاراً من شر خلقك كلهم جميعاً أن يفرط عليّ أحد منهم، أو أن يطغى عليّ، عزّ جارُك، وجل ثناؤك، ولا إله غيرك».

«أعوذ بك رب أن يحضرون. اللهم غارت النجوم، وهدأت العيون، وأنت حي قيوم، لا تأخذه سنة ولا نوم، يا حي يا قيوم: أنِمْ ليلي، وأهد ليلي».

ما يقال إذا فزع من النوم:

فإذا كان يفزع من نومه قال: «أعوذ بكلمات الله التامات ـ التي لا يجاوزهن بر ولا فاجر ـ من شر ما ينزل من السماء وما يعرج فيها، ومن شر ما ذرأ في الأرض وما يخرج منها، ومن شر فتن الليل والنهار، ومن شر طوارق الليل والنهار، إلا طارقاً يطرق بخير يا رحمن» [2].

---

(١) انظر صحيح الجامع الصغير رقم ٤٣٠٧ والمقاصد الحسنة ص ٥٥. وتمييز الطيب من الخبيث ١١٥ وكشف الخفاء ١/ ١١٩

رواه الطبراني في الكبير، والأوسط، وإسناده جيد، إلا أن عبد الرحمن بن سابط لم يسمع من خالد. ذكره الحافظ المنذري في الترغيب والترهيب

(٢) رواه أبو داود، والترمذي وقال: حديث حسن والحكيم الترمذي في نوادر الأصول. وأورده النووي في الأذكار عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده

ما يقال إذا استوحش:

فإذا استوحش قال: « سبحان الملك القدوس، رب الملائكة والروح »[1].

ما يقال إذا رأى رؤيا يحبها أو يكرهها:

فإن رأى رؤيا يحبها يحمد الله، أو يكرهها بصق عن يساره - ثلاثاً - وتحول عن جنبه الذي كان عليه، ويقول:

« اللهم إني أعوذ بك من شر الشيطان، وسيئات الأحلام » - ثلاثاً[2].

« أعوذ بالله مما عاذت به ملائكة الله ورسوله، من شر رؤياي الليلة أن تضرني في ديني أو دنياي يا رحمن ».

ولا يحدث بها، فإنها لن تضره[3].

ما يقال إذا استيقظ من نومه وأراد أن يعود:

فإذا استيقظ وأراد النوم قال: « لا إله إلا الله، وحده لا شريك له، له الملك، وله الحمد، وهو على كل شيء قدير. والحمد لله، وسبحان الله، ولا إله إلا الله، والله أكبر، ولا حول ولا قوة إلا بالله. اللهم اغفر لي[4].

لا إله إلا أنت سبحانك. اللهم أستغفرك لذنبي، أسألك رحمتك. اللهم زدني علماً، ولا تزغ قلبي بعد أن هديتني، وهب لي من لدنك رحمة، إنك أنت الوهاب، لا إله إلا الله، الواحد القهار، رب السموات والأرض وما بينهما

---

(١) رواه الطبراني، وابن السني في عمل اليوم والليلة عن البراء بن عازب.

(٢) لحديث جابر رضي الله عنه عن رسول الله أنه قال: « إذا رأى أحدكم الرؤيا يكرهها فليبصق عن يساره ثلاثاً، وليستعذ بالله من الشيطان الرجيم، وليتحول عن جنبه الذي كان عليه » رواه مسلم، وأبو داود، والنسائي، وابن ماجه.

(٣) رواه الترمذي وقال: حديث حسن صحيح.

(٤) رواه ابن السني في عمل اليوم والليلة حديث رقم ٧٥٦.

العزيز الغفار »[1].

ما يقال إذا رأى كوكباً انقض:

فإن رأى كوكباً إنقض قال: « ما شاء الله، لا قوة إلا بالله »[2].

ما يقال إذا صاح الديك أو الكلب أو الحمار:

فإن صاح الديك سأل من فضل الله. والكلب والحمار تعوذ من الشيطان[3].

ويكره سب الديك والبراغيث.

ما يفعل إذا قام للصلاة في جوف الليل:

فإذا قام إلى الصلاة من جوف الليل جلس فمسح النوم عن عينيه بيديه، ثم قرأ خواتيم « آل عمران »، ثم صلى.

ما يقال إذا خرج بالليل لحاجته:

والسُنّة لمن خرج بالليل لحاجته أن يغلق باب بيته، فإن ذلك يمنع الشيطان، ثم يستاك، ثم يستغفر - ثلاثاً - فإن الشيطان يبيت على خياشيمه.

ويقول: « اللهم لك الحمد، أنت رب السموات ومن فيهن، ولك الحمد، أنت نور السموات والأرض ومن فيهن، أنت الحق، ووعدك الحق، ولقاؤك حق، والجنة حق، والنار حق، والساعة حق، والنبيون حق، محمد حق. اللهم لك أسلمت، وبك آمنت، وعليك توكلت، وإليك أنت، وبك خاصمت، فاغفر لي ما قدمت وما أخرت، وما أسررت وما أعلنت، أنت المقدم، وأنت المؤخر، لا إله إلا أنت إلهي، ولا حول ولا قوة إلا بك » ويطول بعد ما شاء الله.

---

(١) رواه ابن السني في عمل اليوم والليلة، حديث ٧٦٠، ٧٦١.

(٢) رواه ابن السني في عمل اليوم والليلة عن عبدالله رضي الله عنه، حديث رقم ٦٥٨. باب ما يقول إذا انقض كوكب.

(٣) رواه ابن السني في عمل اليوم والليلة، أحاديث أرقام ٣١٢، ٣١٣، ٣١٤.

ويفتتح صلاته بركعتين خفيفتين، ويكبر، ويحمد، ويهلل، ويستغفر، ويقول: «سبحان الله وبحمده، سبحان الملك القدوس، اللهم إني أعوذ بك من ضيق الدنيا، وضيق يوم القيامة، اللهم اغفر لي واهدني، وارزقني وعافني» - عشراً عشراً.

ما يقال بعد صلاة الليل:

وتقول بعد صلاة الليل: «اللهم إني أسألك رحمة من عندك تهدي بها قلبي، وتجمع بها أمري، تلم بها شعثي[1]، وتصلح بها غائبي، وترفع بها شاهدي، وتعصمني بها من كل سوء. اللهم أعطني إيماناً صادقاً، ويقيناً ليس بعده كفر، ورحمة أنال بها شرف كرامتك في الدنيا والآخرة.

«اللهم إني أسألك الفوز في القضاء، ونزل الشهداء، وعيش السعداء، والنصر على الأعداء. اللهم إني أنزل بك حاجتي وإن قصر رأيي، وضعف عملي، وافتقرت إلى رحمتك، فأسألك يا قاضي الأمور، ويا شافي الصدور، كما تجير بين البحور أن تجيرني من عذاب[2] السعير، ومن دعوة الثبور، ومن فتنة القبور، اللهم ما قصر عنه رأيي، ولم تبلغه نيتي، ولم تبلغه مسألتي من خير وعدته أحداً من خلقك، أو خير أنت معطيه أحداً من عبادك، فإني أرغب إليك فيه، وأسألكه برحمتك يا أرحم الراحمين، يا رب العالمين».

«اللهم ذا الحول الشديد، والأمر الرشيد، أسألك الأمن يوم الوعيد، والجنة يوم الخلود مع المقربين الشهود، الركع السجود، الموفين بالعهود، إنك رؤوف ودود، وإنك تفعل ما تريد».

«اللهم اجعلنا هادين مهديين، غير ضالين ولا مضلين، سلماً لأوليائك، وعدواً لأعدائك، نحب بحبك من أحبك، ونعادي بعداوتك من عاداك

---

(١) الشعث: انتشار الأمر

(٢) في ط. «العذاب العسير».

وخالفك. اللهم هذا الدعاء، وعليك الإجابة، وهذا الجهد، وعليك التكلان».

«اللهم اجعل لي نوراً في قلبي وقبري، ونوراً أمامي، ونوراً من بين يدي، ونورا من خلفي، ونوراً عن يميني، ونوراً عن شمالي، ونوراً من فوقي، ونوراً من تحتي، ونوراً في سمعي، ونوراً في بصري، ونوراً في شعري، ونوراً في بشري، ونورا في لحمي، ونوراً في دمي، ونوراً في عظامي. اللهم أعظم لي نوراً، واعطني نوراً، واجعل لي نوراً، سبحان الذي تعطف بالعز وقال به، سبحان الذي لبس المجد ونكرم به، سبحان الذى لا ينبغي التسبيح إلا له، سبحان ذي الفضل والنعم، وسبحان ذي المجد والكرم، وسبحان ذي الجلال والإكرام».

ويستغفر سبعين مرة.

ما يفعل إذا نعس في الصلاة:

وإذا نعس في الصلاة فليرقد حتى يذهب عنه النوم، ويستحب ضجعة بين صلاة الليل والسحر حتى يذهب عنه أثر السهر، ومن نام عن حزبه، أو عن شيء منه فقرأه فيما بين صلاة الفجر وصلاة الظهر، كتب له كأنما قرأه من الليل.

وظائف شتى في الليل والنهار

ما يفعل ويقول إذا خرج من بيته:

السُّنة لمن خرج من بيته أن يسلم على أهله قبل أن يخرج.

وأن يقول عند خروجه: «بسم الله، توكلت على الله، لا حول ولا قوة إلا بالله»[1].

ويرفع رأسه إلى السماء ويقول: «اللهم أني أعوذ بك أن أَضِل أو أُضَل، أو أَذل أو أُذل، أو أَظلم أو أُظلم، أو أجهل أو يُجْهَل عليَّ[2].

(١) رواه أبو داود من حديث أنس رضى الله عنه.

(٢) رواه أبو داود، والنسائي، والترمذي، وابن ماجه من حديث أم سلمة. ورواه ابن السني في =

آمنت بالله، واعتصمت بالله، ما شاء الله، حسبي الله ونعم الوكيل »[١] .

السلام:

ويسلم على كل من لقيه ـ عرفه أو لم يعرفه ـ ويحرص أن يسلم كل يوم على عشرة من المسلمين، وأن يكون هو المبتدىء؛ فإنه أفضل من الرّاد [٢] .

وصيغته: « السلام عليكم ورحمة الله وبركاته » ويزيد الرّاد: « ومغفرته ورضوانه »[٣] .

والسُّنَّة أن يُسَلِّم الرّاكِب على الماشي[٤]، والماشي على القاعد[٥]، والقليل على الكثير[٦]، وإذا كان معه رفيق، وحالت بينهما شجرة أو أكمة، ثم التقيا سلم عليه[٧] .

وتكره الإشارة في السلام بإصبع واحدة؛ فإنه فعل اليهود.

ومرّ النبي ﷺ على صبيان فقال: « السلام عليكم ورحمة الله يا صبيان »[٨] .

وفي الحديث: « إذا التقى المسلمان فتصافحا، وحمدا الله، وصليا على النبي ﷺ، واستغفرا، وضحك كل واحد منهما في وجه صاحبه، غفر لهما، ونزل عليهما مائة رحمة، للبادىء تسعون، وللمصافح عشر ».

= عمل اليوم والليلة، حديث رقم ١٧٥، عن أم سلمة.

(١) رواه الإمام أحمد في المسند عن أنس، مع اختلاف في اللفظ.

(٢) لحديث أبي أمامة قال: قال رسول الله ﷺ: « الذي يبدأ بالسلام أولى بالله عز وجل، ورسوله محمد ﷺ » رواه ابن السني في عمل اليوم والليلة، حديث رقم ٢١١.

(٣) ابن السني في عمل اليوم والليلة، باب صفة السلام.

(٤) ابن السني في عمل اليوم والليلة، حديث ٢١٦.

(٥) ابن السني في عمل اليوم والليلة حديث ٢١٨، ٢١٩، ٢٢٠.

(٦) ابن السني في عمل اليوم والليلة حديث ١٢١.

(٧) ابن السني في عمل اليوم والليلة حديث رقم ٢٤٥ عن أنس.

(٨) ابن السني في عمل اليوم والليلة حديث رقم ٢٢٦ عن أنس.

ويقدم السلام على المصافحة[1].

والسُنَّة لمن سئل عن حاله أن يقول: «أحمد الله إليك»[2].

صفة مشي النبي ﷺ:

وكان ﷺ إذا مشى توكأ على عصا أو عرجون، وكان يحب العراجين، ولا يزال في يده منها.

وكان لا يلتفت في طريقه وراءه، وإذا التفت لحاجة، التفت جميعاً، ولا يدع أحداً من الصحابة يمشي خلفه، ونهى عن المشي في المساجد والأسواق في القمص إلا وتحتها الإزار؛ والمعنى فيه أن القميص وحده يصف حجم العورة.

وقال: «الحافي أحق بصدر الطريق من المنتعل، وليس للنساء حق وسط الطريق، بل جوانبه».

ما يقال إذا ركب الدابة:

والسُنّة لمن ركب الدابة أن يقول: «بسم الله. الحمد لله الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين» - الآيتين - سبحانك إني ظلمت نفسي، وعملت سوءاً، فاغفر لي، إنه لا يغفر الذنوب إلا أنت[3]، الحمد لله الذي حملنا في البر، والبحر، ورزقنا من الطيبات، وفضلنا على كثير ممن خلق تفضيلاً[4]».

ويكبر ثلاثاً، ويحمد ثلاثاً، ويسبح ثلاثاً، ويهلل مرة.

---

(١) لحديث ابن عمر عن النبي ﷺ قال: «من بدأ بالكلام قبل السلام فلا تجيبوه» أخرجه ابن السني في عمل اليوم والليلة حديث رقم ٢١٣.

(٢) عمل اليوم والليلة، حديث ٢٣٧، ٢٣٨، ٢٣٩.

(٣) ابن السني في عمل اليوم والليلة، حديث ٤٩٧.

(٤) ابن السني في عمل اليوم والليلة، حديث ٥٠٠.

ما يقول إذا عثرت الدابة:

فإذا عثرت قال: « بسم الله »[1].

ويكره أن يقول: « تعس الشيطان » أو « لعنت يا حمار » أو « أخزاك الله »[2].

النهي عن ضرب الدواب:

ونهى رسول الله ﷺ عن ضرب وجوه الدواب، ووسمها في الوجه، وأن تتخذ كراسي في الطريق والأسواق، وأن يركب ثلاثة على دابة، فإذا ركب إتنان، فصاحب الدابة أحق بصدرها.

وأمر بتأخير الحمل؛ فإن الرجل موثقة واليد معقلة.

وقال: « لو غفر لكم ما تأتون من البهائم، لغفر لكم كثيراً ».

ومن ساء خلقه من الدواب، والرقيق، والصبيان يقرأ في أذنه: « أفغير دين الله يبغون » ـ الآية.

النهي عن ضرب الخادم:

ونهى عن ضرب وجه الخادم، وسب وجهه، وأن يقول: « مسخ الله وجهك، ووجه من يشبهك »[3]، ولا يعجله عن صلاته، ولا يقيمه عن طعامه، وشرابه، ويشبعه كل الإشباع، ويبيعه إذا استباع.

ولا يقول: « عبدي وأمتي » بل يقول: « فتاي وفتاتي »[4].

ولا يقول المملوك: « ربي وربتي » بل « سيدي وسيدتي »[5].

---

(١) ابن السني في عمل اليوم والليلة، حديث ٤٩٨.

(٢) ابن السني في عمل اليوم والليلة، حديث ٥١٠.

(٣) أخرجه البخاري في الأدب المفرد حديث ١٧٣ باب ٩١. من حديث أبي هريرة رضي الله عنه.

(٤، ٥) أخرجه البخاري في الأدب المفرد حديث رقم ٢١٠ باب ١٠٧.

وقال: «من مشى خلفه إنسان وهو راكب لم يزدد من الله إلا بعداً».

وقال: «إذا ضرب أحدكم خادمه، فذكر الله، فارفعوا أيديكم عنه»[1].

الأمر بأن ينادي الرجل بأحب أسمائه:

والسُّنة أن يدعى الرجل بأحب أسمائه، وكناه إليه[2].

وإذا دعى من لا يعرف قال: «يا عبدالله، أو يا بن عبدالله».

النهي عن السباب:

وألا يسب أحداً، فإن كان ولا بد، فليقتصر على مثل قول: «إنك بخيل، أو جبان، أو نؤم، أو كذوب».

نهى الرسول ﷺ عن الجدال والمماراة وغيره:

ونهى رسول الله ﷺ عن الجدال، والمماراة، وملاحاة الرجال، وذكرهم إلا بخير، وسب الليل والنهار، والشمس والقمر، والمريخ والريح، والديك والبرغوث.

وأن يقول إن حصل له غثيان: «خبثت نفسي» وليقل: «لقِسَتْ نفسي»[3].

وأن يقول للعنب: «الكرم»، بل يقول: «العنب وحدائق الأعناب»[4].

---

(١) رواه الترمذي عن أبي سعيد، وهو ضعيف. أنظر: الجامع الصغير حديث ٧٣٨، وفيض القدير ١/٢٩٦ وضعيف الجامع الصغير حديث رقم ٦٨٢، والأحاديث الضعيفة برقم ١٤٤١

(٢) أخرجه البخاري في الأدب المفرد حديث رقم ٨١٩ باب ٣٦٠ عن حنظلة بن خذيم. وكذلك أخرجه المزي في تهذيب الكمال.

(٣) رواه الإمام البخاري، ومسلم، والنسائي، والبخاري في الأدب المفرد باب ٣٥٢ حديث ٨٠٩ عن عائشة رضي الله عنها

(٤) رواه مسلم في الطب، والدارمي في الأشربة، وأبو عوانة في الأشربة، وابن حبان في صحيحه، والبخاري في الأدب المفرد باب ٣٤٤ حديث ٧٩٥ عن علقمة بن وائل عن أبيه عن النبي ﷺ

وأن يقول: « زرعت » بل « حرثت ».

وأن يقول: « ما شاء الله وشاء فلان » بل يقول: « ثم شاء فلان »[1].

وأن يقول: « جعلت فداك، أو فداك أبي وأمي » إنما يقال ذلك للنبي ﷺ خاصة[2].

وأن يقول: « أنعم صباحاً، وأنعم الله بك » ولا للمتزوج: « بالرفاء والبنين » كما كان في الجاهلية أيضاً، بل يقال له: « بارك الله لك، وبارك عليك، وجمع بينكما في خير ».

ونهى عن التحدث بما يجري بين الزوجين في الجماع، وعن المفاخرة في الجماع[3].

وعن تناجي اثنين ومعهما ثالث من أجل أنه يحزنه[4].

ما يفعل إذا غضب:

والسُّنَّة لمن غضب وهو قائم أن يجلس، فإن ذهب عنه الغضب، وإلا فليضطجع، أو يسكت ويقول: « أعوذ بالله من الشيطان الرجيم »[5] ويتوضأ.

---

(١) رواه الإمام أحمد في المسند، وابن ماجه والنسائي، والطحاوي، والدارمي والبخاري في الأدب المفرد باب ٣٣٩ حديث ٧٨٣.

(٢) أخرجه البخاري في الأدب المفرد، باب ٣٤٩، حديث ٨٠٢، عن أنس بن مالك، ورواه ابن السني في عمل اليوم والليلة.

وانظر كذلك الأدب المفرد باب ٣٥٠، حديث ٨٠٤ عن علي.

(٣) فهو مخالف للمروءة ينبغي للإنسان أن يتنزه عنه. ففي الحديث الذي رواه الإمام أحمد، عن أبي سعيد رضي الله عنه قال: أن النبي ﷺ قال: « إن شر الناس عند الله منزلة يوم القيامة: الرجل يفضي إلى المرأة، وتفضي إليه، ثم ينشر سرها ».

(٤) لحديث عبدالله أن رسول الله ﷺ قال: « إذا كانوا ثلاثة فلا يتناجى إثنان دون الثالث » أخرجه البخاري في الأدب المفرد، حديث ١١٦٨ باب ٥٥٤، وكذلك في صحيحه، ومسلم في صحيحه، وأبو داود، وابن ماجه، وأبو عوانة عن أيوب، عن نافع

(٥) أخرجه البخاري في الأدب المفرد، حديث ١٣١٩، باب ٦٤١.

ما يفعل إذا تنخم:

والسُّنّة لمن يتنخم أن يغبب نخامته ؛ لئلا تصيب جلد مؤمن أو ثوبه ، وأن لا يبصق عن يمينه ، بل عن يساره إن كان فارغاً ، وإلا تحت قدميه[1] .

ومن سنن النبي ﷺ :

وكان ﷺ يكره أن يرى الرجل جهير رفيع الصوت، ويحب أن يراه خفيض الصوت.

والسُّنّة لمن أحب أحداً أن يعلمه[2] .

والسُّنّة لمن كتب أن يبدأ بنفسه ، وبتنزيه الله ، فهو أنجح ، وكرامة الكتاب ختمه ، وجواب الكتاب حق كردّ السلام.

والسُّنّة لمن عطس أن يغطي وجهه بيده أو ثوبه ، ويخفض صوته ، ويقول: « الحمد لله رب العالمين على كل حال » .

ويقال له : « يرحمك الله » .

ويقول هو : « يغفر الله لي ولكم » أو « يهديكم الله ويصلح بالكم »[3] .

---

(١) للحديث الصحيح عند الإمام أحمد ان النبي ﷺ قال: « إذا تنخم أحدكم فليغيب نخامته أن يصيب جلد مؤمن أو ثوبه فتؤذيه » .
ولحديث أبي هريرة أن النبي ﷺ قال: « إذا قام أحدكم في الصلاة فلا يبزقن أمامه فإنه يناجيه الله تبارك وتعالى ما دام في مصلاه ، ولا عن يمينه فإن عن يمينه ملكاً ، وليبصق عن يساره أو تحت قدمه فيدفنها » رواه البخاري والإمام أحمد .

(٢) لحديث المقدام بن معدي كرب قال: قال النبي ﷺ : « إذا أحب أحدكم أخاه فليعلمه أنه يحبه » رواه البخاري في الأدب المفرد حديث ٥٤٢ باب ٢٤٨ ، وأبو داود في الأدب ، والترمذي في الزهد ، والنسائي في عمل اليوم والليلة ، وابن حبان ، والحاكم في المستدرك

(٣) لحديث عبدالله قال: إذا عطس أحدكم فليقل: الحمد لله رب العالمين ، وليقل من يرد : يرحمك الله ، وليقل هو : يغفر الله لي ولكم » رواه البخاري في الأدب المفرد حديث ٩٣٤ باب ٤٢٠ ، والطبراني ، والحاكم في المستدرك ، والنسائي في عمل اليوم والليلة ، وكذلك ابن السني.

ويبدؤه السامع بالحمد .

وإذا عطس وحده يقول: « الحمد لله ، يغفر الله لي » فإن الملائكة الذين معه يشمتونه .

والسُّنَّة لمن رأى من أحد ما يعجبه أن يدعو له بالبركة ، وأن يقول: « ما شاء الله لا قوة إلا بالله »(١) .

فإذا أصابه بالعين جبر على الاغتسال ، فيؤتى بقدح من ماء ، فيدخل يده في القدح ، فينمضمض ويمجه في القدح ، ويغسل وجهه في القدح ، ثم يصب بيده اليسرى على كفه اليمنى ، ثم بكفه اليمنى على كفه اليسرى ، ثم يدخل يده اليسرى فيصب على مرفق يده اليمنى ، ثم بيده اليمنى على مرفق يده اليسرى ، ثم يغسل قدمه اليمنى ، ثم قدمه اليسرى ، ثم يغسل ركبته ، ثم داخل إزاره ، ثم يصب على رأسه صبة واحدة ، ولا يضع القدح حتى تفرغ ، ويكفيء الإناء من خلفه .

والسُّنَّة تنظيف البيوت ، وأفنية الدور ، وإخراج القمامات منها ، فإن الله تعالى نظيف يحب النظافة ، وهي مقعد الشياطين .

ولا يكنس بمنديل الفم في البيت ؛ فإنه مضجعه ، والمتشبع بما لم يعط كلابس ثوبي زور .

ومن استمع إلى حديث قوم يكرهونه صُبَّ في أذنيه الآنك .

ولا يحل لأحد أن يأخذ متاع صاحبه ، ولو عصا ولا جار ، وأن يروّع مسلماً (٢) .

---

(١) لحديث أنس بن مالك أن النبي ﷺ قال: « من رآى شيئاً فأعجبه فقال: ما شاء الله ، لا قوة إلا بالله ، لم تصبه العين » رواه ابن السني في عمل اليوم والليلة ، حديث ٢٠٦ .

(٢) لحديث أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال. « من أشار إلى أخيه بحديدة فإن الملائكة تلعنه حتى يدعه ، وإن كان أخاه لأبيه وامه » رواه الإمام مسلم في صحيحه.
وكذلك حديث السائب بن يزيد عن أبيه عن جده قال سمعت رسول الله ﷺ يقول. « لا يأخذن أحدكم متاع أخيه لعباً ولا جداً ، ومن أخذ عصا أخيه فليردها إليه » رواها الترمذي ، -

قتل العقرب والحية والوزغ مستحب:

ويُستحب قتل العقرب[١] ، والوزغ ، والحية بعد أن تؤذن ، ويقال إذا ظهرت في المسكن : « أسألك بعهد نوح وسليمان بن داود . وقال مالك : أخرج عليك بالله واليوم الآخر أن لا تبدوا لنا ولا تؤذونا .

ما يقال عند ركوب السفينة:

والسُنّة لمن ركب السفينة أن يقول : « بسم الله مجريها ومرساها » الآية . « وما قدروا الله حق قدره » [٢] الآية .

وينهى عن ركوب البحر عند ارتجاجه ، وأن ينظر الرجل إلى ظله في الماء .

ما يقال عندما يرجع إلى بيته:

والسنة إذا رجع آخر النهار إلى بيته ان يسلم إذا بلغ باب حجرته ؛ فإنه يرجع قرينه الذي معه ، ثم يسلم إذا دخل ؛ فإنه يخرج ساكنها من الشياطين[٣] .

= وأبو داود في سننها .
أنظر لمزيد من الشرح . هذا حلال وهذا حرام ، عبد القادر عطا . ص ٢٩٣ ، ٢٩٤ ط دار الكتب العلميه

(١) لحديث أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال : « اقتلوا الأسودين في الصلاة . الحية والعقرب » رواه الإمام أحمد ، والنسائي ، وأبو داود ، والترمذي وابن ماجه . وهو حديث حسن صحيح

(٢) رواه ابن السني عن الحسن بن علي رضي الله عنه ، حديث رقم ٥٠١ من عمل اليوم والليلة باب ما يقول إذا ركب السفينة

(٣) فعن جابر بن عبدالله قال . سمعت رسول الله ﷺ يقول : « إذا دخل الرجل بيته فذكر الله تعالى عند دخوله ، وعند طعامه ، قال الشيطان : لا مبيت لكم ولا عشاء ، وإذا دخل فلم يذكر الله تعالى عند دخوله ، قال الشيطان : أدركتم المبيت ، فإذا لم يذكر الله تعالى عند طعامه قال . أدركتم المبيت ، والعشاء » رواه الإمام مسلم في صحيحه ، وابن السني في عمل اليوم والليله حديث ١٥٦

فيقول: «السلام علينا من ربنا، التحيات الطيبات المباركات لله سلام عليكم».

ويقول: «بسم الله، اللهم إني أسألك خير المولج، وخير المخرج، بسم الله ولجنا، وبسم الله خرجنا، وعلى الله توكلنا[1].

الحمد لله الذي أطعمني وسقاني، والحمد لله الذي مَنَّ عليَّ، أسألك أن تجيرني من النار»[2].

ويقرأ سورة «الإخلاص» وآية «الكرسي».

ما يقول إذا دخل بيتاً خالياً:

فإذا دخل بيتاً خالياً قال: «بسم الله، والحمد لله، السلام علينا، وعلى عباد الله الصالحين»[3].

أذكار أمور عارضة

ما يقال عند الكرب:

يقال عند الكرب: «لا إله إلا الله العظيم، رب العرش العظيم، لا إله إلا الله رب السموات ورب الأرض، ورب العرش الكريم»[4].

---

(١) لحديث أبي مالك الأشعري قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا ولج الرجل بيته فليقل اللهم إني أسألك خير المولج وخير المخرج، بسم الله ولجنا وبسم الله خرجنا، وعلى الله ربنا توكلنا. ثم ليسلم على أهله» رواه أبو داود في سننه.

(٢) أخرجه ابن السني في عمل اليوم والليلة، باب ما يقول إذا دخل بيته، حديث رقم ١٥٧.

(٣) أخرجه البخاري في الأدب المفرد، حديث ١٠٥٥ باب ٤٨٤ عن عبدالله بن عمر. وكذلك أخرجه ابن أبي شيبة بسند حسن عنه.

(٤) لحديث ابن عباس قال: كان النبي ﷺ يدعو عند الكرب: «لا إله إلا الله العظيم الحليم، لا إله إلا الله رب السماوات والأرض ورب العرش العظيم» رواه البخاري في الأدب المفرد، حديث ٧٠٠ باب ٢٩٢. وكذلك أخرجه في الصحيح، وأيضاً مسلم في الصحيح، والترمذي، وابن ماجه، وأحمد، وأبو عوانة.

لا إله إلا الله، الحليم الكريم، سبحان الله، وتبارك الله رب العرش العظيم، والحمد لله رب العالمين.

يا حي يا قيوم برحمتك أستغيث [1].

اللهم رحمتك أرجو، فلا تكلني إلى نفسي طرفة عين، وأصلح لي شأني كله، لا إله إلا أنت ربي لا أشرك بك شيئاً [2].

لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين[3] ».

« توكلت على الحي الذي لا يموت، والحمد لله الذي لم يتخذ ولداً، ولم يكن له شريك في الملك، ولم يكن له ولي من الذل، وكبره تكبيراً ».

ويقرأ آية « الكرسي » وخواتيم « البقرة ».

ما يقال عند الهم والحزن:

ويقال عند الهم والحزن: « اللهم إني عبدُك ابن عبدك ابن أَمَتِك، في قبضتك ناصيتي بيدك، ماضٍ فيّ حُكمُك، عَدْلٌ فيَّ قضاؤك، أسألك بكل اسم هو لك، سمّيْت به نفسك، أو أنزلته في كتابك، أو عَلَّمْتَهُ أحداً من خلقكَ، أو استأثرت به في علم الغيب عندك، أن تجعل القرآن العظيم نور بصري، ونور صدري، وربيع قلبي، وجَلاء حُزْني، وذهاب هَمّي [4].

---

(١) عن أنس أن النبي ﷺ كان إذا حز به أمر قال: « يا حي يا قيوم برحمتك أستغيث » رواه الترمذي في سننه، والحاكم في مستدركه.

(٢) لحديث أبي بكرة ان رسول الله ﷺ قال: « دعوات المكروب: اللهم رحمتك أرجو، فلا تكلني إلى نفسي طرفة عين، وأصلح لي شأنه كله، لا إله إلا أنت » رواه أبو داود في سننه.

(٣) لحديث سعد بن أبي وقاص قال: قال رسول الله ﷺ: « دعوة ذي النون إذ دعا وهو في بطن الحوت. « لا إله إلا أنت، سبحانك إني كنت من الظالمين » لم يدع بها رجل مسلم في شيء قط إلا استجيب » رواه الترمذي في سننه.

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند، وابن حبان في صحيحه بإسناد صحيح، عن مسعود عن النبي ﷺ وأورده النووي في الأذكار.

لا إله إلا الله قبل كل شيء، لا إله إلا الله بعد كل شيء، لا إله إلا الله، يبقى ربنا ويفنى كل شيء، لا حول ولا قوة إلا بالله».

ما يقال عند الوحشة:

ويقال عند الوحشة: «أعوذ بكلمات الله التامات من غضبه وعقابه، وشر عباده، ومن همزات الشياطين وأن يحضرون»[1].

«سبحان ذي الملك والقدرة، رب الملائكة والروح، جللت السموات والأرض بالعز والجبروت».

ما يقال عند الوسوسة في الإيمان:

ويقال عند الوسوسة في الإيمان: «هو الأول والآخر، والظاهر والباطن، وهو بكل شيء عليم، الله أكبر، الله أكبر، الله أكبر، الله أكبر»[2].

ما يقال عند رؤية مبتلي:

ويقال عند رؤية مبتلي: «الحمد لله الذي عافاني مما ابتلاك به، وفضلني على

---

(١) الحديث كما في سنن أبي داود، والترمذي، عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده أن النبي ﷺ كان يعلمهم من الفزع كلمات: «أعوذ بكلمات الله التامة من غضبه وشر عباده، ومن همزات الشياطين، وأن يحضرون» ومن الواضح أن الدعاء يكون عند الفزع وليس الوحشة.
أما ما ورد في الذكر عند الوحشة: فعن البراء بن عازب: أن رجلاً اشتكى إلى رسول الله ﷺ الوحشة فقال: «قل: سبحان الله الملك القدوس رب الملائكة والروح، جللت السموات والأرض بالعزة والجبروت» فقالها الرجل، فأذهب الله عنه الوحشة.
رواه الطبراني، وابن السني في عمل اليوم والليلة.

(٢) عن شهر بن حوشب قال: دخلت أنا وخالي على عائشة فقال. إن أحدنا يعرض في صدره ما لو تكلم به ذهبت آخرته، ولو ظهر لقتل به قال: فكبرت ثلاثاً ثم قالت. سئل رسول الله ﷺ عن ذلك، فقال «إذا كان ذلك من أحدكم فليكبر ثلاثاً، فإنه لن يحس ذلك إلا مؤمن»
رواه البخاري في الأدب المفرد حديث ١٢٨٥، باب ٦٢١.

كثير ممن خلق تفضيلاً »[1].

ويكره ان يسمع المبتلي التعوذ من البلاء[2].

ما يقال في المرض:

ويقال في المرض: لا إله إلا الله، والله أكبر، لا إله إلا الله، له الملك وله الحمد، لا إله إلا الله، ولا حول ولا قوة إلا بالله، يحيي ويميت، وهو حي لا يموت، سبحان الله رب العباد، ورب البلاد، الحمد لله حمداً كثيراً طيباً مباركاً على كل حال، الله أكبر كبيراً كبرياء ربنا وجلاله وقدرته بكل مكان.

اللهم إن كنت أمرضتني لتقبض روحي في مرضي هذا فاجعل روحي في أرواح من سبقت لهم منك الحسنى، وباعدني من النار كما باعدت أولئك الذين سبقت لهم منك الحسنى[3].

اللهم إن كنت كتبت عليَّ فيه الموت فاغفر لي، وأخرجني من ذنوبي، وأسكني جنة عدن، لا إله إلا الله الحليم الكريم، سبحان الله، وتبارك الله رب العرش العظيم، والحمد لله رب العالمين.

اللهم إني أسألك تعجيل عافيتك، وصبراً على بلائك، وخروجاً من الدنيا إلى رحمتك.

ويقرأ «الفاتحة» و «المعوذات»، وينفث على يديه، ثم يمسح بهما وجهه ويقول: «لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين» ـ أربعين مرة.

---

(١) رواه الترمذي وحسنه عن أبي هريرة.

(٢) قال النووي قال العلماء: ينبغي ان يقول هذا الذكر سراً بحيث يسمع نفسه، ولا يسمعه المبتلى، لئلا يتألم قلبه بذلك. إلا أن تكون بليته معصية، فلا بأس ان يسمعه ذلك إن لم يخف من ذلك مفسدة.

(٣) رواه ابن السني في عمل اليوم والليلة، باب دعاء المريض لنفسه. حديث رقم ٥٥٤.

ما يقال على موضع الألم:

ويقال على موضع الألم: « بسم الله، بسم الله، بسم الله، أعوذ بالله وعزته وقدرته من شر ما أجد وأحاذِر » ـ سبعاً [1].

ما يقال في الحمى:

ويقال في الحمى: بسم الله الكبير، نعوذ بالله العظيم من شر كل عرق نفار، ومن شر حر النار. اللهم ارحم عظمي الدقيق، وجلدي الرقيق، وأعوذ بك من قوة الحريق.

يا أم ملدم إن كنت آمنت بالله واليوم الآخر فلا تأكلي اللحم، ولا تشربي الدم، ولا تقوري على الفم، ولا تصدعي الرأس، وانتقلي إلى من زعم مع الله إله آخر؛ فإني اشهد ان لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله، يا حي يا قيوم برحمتك أستغيث، أصلح لي شأني كله، ولا تكلني إلى نفسي طرفة عين، ولا إلى أحد من الناس.

ويكره سب الحمى، وتمني الموت لضر نزل به، لا لفتنة دين؛ فإن كان لا بد متمنياً فليقل: « اللهم أحيني ما رأيت الحياة خيراً لي، وتوفني إذا كانت الوفاة خيراً لي » [2].

ما يقال في النزع:

ويقال في النزع: « الحمد لله، لا إله إلا الله، والله أكبر، ولا حول ولا قوة إلا بالله. اللهم إنك تأخذ الروح من بين العصب والأنامل. اللهم فأعنّي على الموت، وهوّنه عليَّ ».

ويقرأ سورة « الاخلاص ».

---

(١) ابن السي في عمل اليوم والليلة، حديث ٥٨٣، باب رقية الأوجاع.
ورواه مسلم في صحيحه عن عثمان بن أبي العاص. وكذلك أورده النووي في الأذكار

(٢) رواه البخاري ومسلم عن أنس رضي الله عنه. وأورده النووي في الأذكار.

ما يقال عند تعذر المعيشة:

ويُسَنّ أن يقال عند نعذر المعيشة: «بسم الله على نفسي، ومالي، وديني. اللهم رضّني بقضائك، وبارك لي فيما قُدّر لي حتى لا أُحِبَّ تأخير ما عجلت، ولا نعجيل ما أخرْت»[1].

ما يقال عند استبطاء الرزق:

ويقال عن استبطاء الرزق: «اللهم إني أسألك من فضلك، فإنه لا يملكه إلا أنت».

ويكثر من لا حول ولا قوة إلا بالله.

ما يقال إذا صعب عليه أمر:

ويقول إذا صعب عليه أمر: «اللهم لا سهل إلا ما جعلتَه سهلاً، وأنت تجعل الْحزن إذا شئت سهلاً»[2].

ما يقال إذا غلبه أمر:

وإذا غلبه أمر يقول: «قدّر الله، وما شاء فعل»[3]، «حسبي الله ونعم الوكيل»[4].

---

(١) رواه ابن السى في عمل اليوم واللىلة عن ابن عمر رضي الله عنهما. باب ما يقول إذا عسرت علىه معىشته حدىث ٣٥٢.

(٢) رواه ابن السني في عمل الىوم والليلة عن أنس بن مالك رضي الله عنه، باب ما يقول إذا اسىصعب عله أمر، حديث رقم ٣٥٣.
والحرں: عليظ الأرض وخشنها.

(٣) رواه مسلم عں أبي هريرة أن النبي ﷺ قال: «المؤمن القوي خير وأحب إلى الله من المؤمن الضعىف، وفي كل خىر، احرص على ما ينفعك، واستعن بالله ولا تعجز، وإذا أصابك شيء، فلا ىقل: لو أني فعلت كذا كان كذا وكذا، ولكن قل: قدر الله، وما شاء فعل، فإن لو ىفىح عمل الشيطان».

(٤) رواه ابن السني في عمل اليوم والليلة، باب ما يقول إذا غلبه أمر، حديث رقم ٣٥١ عن عوف بں مالك الأشجعي.

ما يقال إذا أهمه الأمر:

وإذا أهمه الأمر يقول: « سبحان الله العظيم »[(١)] .

ما يقال إذا غلبه الدين:

وإذا غلبه الدين قال: « اللهم أكفني بحلالك عن حرامك، وأغنني بفضلك عمن سواك »[(٢)] . اللهم فارج الهم، كاشف الكرب، مجيب دعوة المضطر، رحمن الدنيا والآخرة ورحيمهما، أنت ترحمني، فارحمني برحمة تغنيني عمن سواك.

﴿اللهم مالك الملك، تؤتي الملك من تشاء، وتنزع الملك ممن تشاء﴾ إلى قوله ﴿بغير حساب﴾[(٣)] .

يا رحمن الدنيا والآخرة ورحيمهما، تعطي من تشاء منهما، وتمنع من تشاء منهما، اقض عني الدين، وارحمني رحمة تغنيني بها عن رحمة من سواك.

ما يقال عند دخول السوق:

ويقال عند دخول السوق: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك، وله الحمد، يحيي ويميت، وهو حي لا يموت، بيده الخير، وهو على كل شيء قدير[(٤)] .

بسم الله. اللهم إني أسألك خير هذه السوق وخير ما فيها، وأعوذ بك من

---

(١) رواه ابن السني في عمل اليوم والليلة، باب ما يقول إذا أهمه أمر، حديث ٣٤٠، عن أبي هريرة.

(٢) رواه الترمذي وحسنه عن علي رضي الله عنه، أن مكاتباً جاءه، فقال: إني عجزت عن كتابتي فأعني فقال: ألا أعلمك كلمات علّمنيهن رسول الله ﷺ لو كان عليك مثل جبل صبر ديناً إلا أداه الله عنك، قل: « اللهم أكفني بحلالك عن حرامك وأغنني بفضلك عمن سواك ».

(٣) سورة آل عمران، آية ٢٦.

(٤) رواه الترمذي، والحاكم في المستدرك عن عمر رضي الله عنه. وابن السني في عمل اليوم والليلة، باب ما يقال إذا دخل السوق حديث ١٨١.

شرها وشر ما فيها. اللهم إني أعوذ بك أن أصيب فيه صفقة خاسرة، أو يميناً فاجرة[1].

ما يقال إذا اشترى بهيمة:

ويقول إذا اشترى بهيمة، أو خادماً، أو تزوج امرأة، ويأخذ بناصيتها: «اللهم إني أسألك خيرها، وخير ما جبلتها عليه، وأعوذ بك من شرها، وشر ما جبلتها عليه»[2].

ما يقال عند الجماع:

ويقال عند الجماع: «بسم الله، اللهم جنبنا الشيطان، وجنب الشيطان ما رزقتنا»[3].

ما يقول إذا رأى ما يحب:

ويقول إذا رأى ما يحب: «الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات»[4].

ما يقول إذا رأى ما يكره:

وإذا رأى ما يكره قال: «الحمد لله على كل حال»[5].

---

(١) رواه ابن السني في عمل اليوم والليلة، باب ما يقول إذا خرج إلى السوق، حديث رقم ١٨٠، عن ابن بريدة عن أبيه رضي الله عنه

(٢) رواه أبو داود في سننه، كتاب النكاح، وابن ماجه في التجارات، والنكاح.

(٣) رواه البخاري في صحيحه، في بدء الخلق، والوضوء، والنكاح، والدعوات، والتوحيد. ومسلم في صحيحه، في الطلاق، وأبو داود في سننه، كتاب النكاح. والترمذي في سننه كتاب النكاح وابن ماجه في سننه، كتاب النكاح. والدارمي في سننه، كتاب النكاح. والإمام أحمد في المسند ١/ ٢١٧، ٢٢٠، ٢٤٣، ٢٨٣، ٢٨٦

(٤، ٥) لحديث أنس عن النبي ﷺ أنه كان إذا رأى ما يسره قال: «الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات» وإذا رأى ما يسوءه قال: «الحمد لله على كل حال» رواه ابن ماجه في سننه، والحاكم في المستدرك وقال. هذا حديث صحيح الإسناد.

ما يقول إذا طننت أذنه:

وإذا طَننتْ أذنه قال: « ذكر الله من ذكرني بخير » ويصلي ويسلم على النبي ﷺ [1].

ما يقول إذا خدرت رجله:

وإذا خدرت رجله ذكر أحب الناس إليه. [2]

ما يقول إذا صنع إليه أحد معروفاً:

وإذا صنع إليه أحد معروفاً قال: « جزاك الله خيراً » [3].

ما يقال إذا أنزل عليه أذى:

وإذا أنزل عليه أذى قال: « صرف الله عنك ما تكره ».

ما يقول إذا تطير:

وإذا تطير [4] قال: « اللهم لا يأتي بالحسنات إلا أنت، ولا يذهب بالسيئات إلا أنت، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم ».

ما يقول إذا خاف سلطاناً:

وإذا خاف سلطاناً قال: « لا إله إلا الله الحليم الكريم، سبحان الله رب

---

(١) رواه ابن السني في عمل اليوم والليلة باب ما يقول إذا طننت أذنه، حديث ١٦٥.

(٢) رواه ابن السني في عمل اليوم والليلة باب ما يقول إذا خدرت رجله، حديث رقم ١٦٧، ١٦٨، ١٦٩.

(٣) رواه ابن السني في عمل اليوم والليلة، باب ما يقول لمن صنع إليه معروفاً، حديث رقم ٢٧٦ عن أسامة بن زيد.

(٤) الطيرة: التشاؤم بالطير أو الحيوان أو غيره. وهو شرك. فعن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ: « الطيرة شرك، الطيرة شرك، الطيرة شرك » رواه الترمذي، وابن ماجه، وأبو داود.

السموات السبع، ورب العرش العظيم، عز جارك، وجل ثناؤك [1].

اللهم رب السموات السبع، ورب العرش العظيم، كن لي جاراً من شر فلان ابن فلان، وشر الجن والإنس وأتباعهم ان يُفرُط عليَّ أحد منهم، أو أن يطغى، عز جارك وجل ثناؤك، ولا إله إلا أنت».

ويقول: «الله أكبر، الله أكبر من خلقه جميعاً، الله أعز مما أخاف وأحذر، أعوذ بالله الذي لا إله إلا هو، الممسك السموات السبع أن تقع على الأرض إلا بإذنه، من شر عبدك فلان، وجنوده، وأشياعه، وأتباعه من الجن والإنس. اللهم كن لي جاراً من شرهم، جل ثناؤك، وعز جارك، وتبارك اسمك، ولا إله غيرك. اللهم احرسني بعينك التي لا تنام، واكنفني بركنك الذي لا يرام، وارحمني بقدرتك عليّ، فلا أهلك وأنت رجائي، فكم من نعمة أنعمتها عليَّ قل لك بها شكري، وكم من بلية ابتليتني بها قل لك بها صبري، فيا من قل عند نعمه شكري فلم يحرمني، ويا من قل عند بليته صبري فلم يخذلني، ويا من رآني على الخطايا فلم يفضحني، أسألك أن تصلي على محمد وعلى آل محمد».

«اللهم أعني على ديني بالدنيا، وعلى آخرتي بالتقوى، واحفظني فيما غبت عنه، ولا تكلني إلى نفسي فيما حضرته، يا من لا تضره الذنوب، ولا تنقصه المغفرة، هب لي ما لا ينقصك، واغفر لي ما لا يضرك، إنك أنت الوهاب، أسألك فرجاً قريباً، وصبراً جميلاً، ورزقاً واسعاً، والعافية من جميع البلاء، وأسألك تمام العافية، ودوام العافية، والشكر على العافية، وأسألك الغنى عن الناس، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم» [2].

ويقول: «بسم الله على ديني ونفسي، بسم الله على أهلي ومالي، بسم الله على ما أعطاني الله، الله الله ربي، لا أشرك به شيئاً، الله أكبر، الله أكبر، الله أعز وأجل

---

(١) رواه ابن السني في عمل اليوم والليلة، باب ما يقول إذا خاف سلطاناً، حديث ٣٤٧ عن ابن عمر رضي الله عنهما

(٢) أنظر عمل اليوم والليلة، باب ما يقول إذا خاف سلطاناً أو شيطاناً أو سبعاً.

مما أخاف وأحذر، عز جارك، وجل ثناؤك » ـ ثلاث مرات.

« لا إله إلا أنت، أعذني من كل شيطان رجيم، ومن كل جبار عنيد، إن وليي الله الذي نزل الكتاب، وهو يتولى الصالحين، فإن تولوا فقل حسبي الله لا إله إلا هو، عليه توكلت، وهو رب العرش العظيم ».

ما يقول إذا دخل عليه أحد:

ويقول إذا دخل عليه أحد: « اللهم إني أسألك بخيرك، وأعوذ بك من شره، رميتك بلا إله إلا الله وحده لا شريك له، واستعين عليك بلا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، فإن تولوا فقل حسبي الله لا إله إلا هو، عليه توكلت، وهو رب العرش العظيم، فإن تولوا فإنما هم في شقاق، فسيكفيكهم الله، وهو السميع العليم، رضيت بالله رباً، وبالإسلام ديناً، وبمحمد ﷺ رسولاً، وبالقرآن إماماً وحكماً. اللهم رب جبريل وميكائيل وإسرافيل، ورب إبراهيم وإسماعيل والأسباط، منزل التوراة والإنجيل والزبور والقرآن العظيم، ادرأ عني شر فلان ».

ما يقول إذا رأى الأسد:

وإذا رأى الأسد قال: « الله أكبر، الله أكبر، الله أكبر، الله أعزّ من كل شيء وأكبر، أعوذ بالله من شر ما أخاف وأحذر »[1].

ما يقول إذا هوْهوْ عليه الكلب:

وإذا هَوهَو عليه الكلب قال: ﴿يا معشر الجن والإنس﴾[2] الآية.

ما يقول إذا رأى عدوه:

وإذا رأى عدوه قال: « يا مالك يوم الدين، إياك نعبد، وإياك نستعين،

---

(١) أنظر. عمل اليوم والليلة لابن السني، باب ما يقول إذا خاف السباع

(٢) سورة الأنعام، آية: ١٣٠

اهدنا الصراط المستقيم »[1].

ما يقول إذا استثقل عدوه:

وإذا استثقل أحداً قال: « اللهم اغفر له، وأرحنا منه ».

ما يقول إذا رأى حريقاً:

وإذا رأى حريقاً، أو ماجت ريح مظلمة يكبر؛ فإن التكبير يطفىء الحريق، ويجلو العجاج الأسود[2].

ما يقول عند هيجان الريح:

ويقول عند هيجان الريح: « اللهم إني أسألك خيرها، وخير ما أرسلت به، وأعوذ بك من شرها، وشر ما فيها، وشر ما أرسلت به[3].

اللهم اجعلها رحمة، ولا تجعلها عذاباً، اللهم اجعلها لقحاً لا عقيماً، اللهم إني أسألك من خير ما أمرت به[4] ».

ما يقول إذا سمع صوت الرعد:

وإذا سمع صوت الرعد قال: « سبحان الذي يسبح الرعد بحمده، والملائكة من خيفته[5].

---

(١) رواه ابن السني في عمل اليوم والليلة، باب ما يقول إذا نظر إلى عدوه، حديث ٣٣٦ عن أنس

(٢) أنظر عمل اليوم والليلة لابن السني باب ما يقول إذا رأى الحريق حديث ٢٩٥ : ٢٩٨.

(٣) رواه مسلم في صحيحه عن عائشة رضي الله عنها. وابن السني في عمل اليوم والليلة حديث رقم ٢٩٩ والبخاري في الأدب المفرد باب ٢٩٨، حديث ٧١٩. وكذلك الترمذي في سننه، والحاكم في المستدرك.

(٤) أنظر. الأدب المفرد للبخاري باب ٢٩٧، حديث ٧١٨. وعمل اليوم والليلة لابن السني، باب ما يقول إذا هبت الريح، حديث ٣٠٠، ٣٠١

(٥) رواه مالك بإسناد صحيح عن عبدالله بن الزبير رضي الله عنهما. وأورده النووي في الأذكار.

اللهم لا تقتلنا بغضبك، ولا تهلكنا بعذابك، وعافنا قبل ذلك »[(1)].

ما يقول إذا نزل المطر:

وإذا نزل المطر قال: « اللهم صيباً نافعاً »[(2)] ويدعو بما شاء.

ويقول بعده: « مطرنا بفضل الله ورحمته ».

ويكره أن يقول: « مطرنا بنوء كذا »، وأن يتبع بصره، وأن يشير إلى الودق.

دعوات مطلقة مأثورة

اللهم اغفر لي خطيئتي، وجهلي، وإسرافي في أمري، وما أنت أعلم به مني.

اللهم اغفر لي جدي وهذلي، وخطأي وعمدي، وكل ذلك عندي.

اللهم لك أسلمت، وبك آمنت، وعليك توكلت، وإليك أنبت، وبك خاصمت.

اللهم إني أعوذ بعزتك، ولا إله إلا أنت أن تضلني، أنت الحي القيوم الذي لا يموت، والإنس والجن يموتون.

اللهم إني أسألك الهدى والتقى والعفاف والغنى.

اللهم مصرف القلوب صرف قلوبنا على طاعتك.

اللهم سددني، اللهم أصلح لي ديني الذي هو عصمة أمري، وأصلح دنياي التي فيها معاشي، وأصلح لي آخرتي التي فيها معادي، واجعل الحياة زيادة لنا في كل خير، واجعل الموت راحة لنا من كل شر، رب أعني ولا تعن علي،

---

(١) رواه ابن السني في عمل اليوم والليلة، باب ما يقول إذا سمع الرعد والصواعق، حديث ٣٠٤.

(٢) رواه البخاري في صحيحه، عن عائشة رضي الله عنها. وأورده النووي في الأذكار.

وانصرني ولا تنصر علي، وانصرني على من بغى عليّ، رب اجعلني شاكراً لك، ذاكراً لك، راغباً مطواعاً إليك، مخبتاً منيباً، تقبل توبتي، واغسل حوبتي، وأجب دعوتي، وثبت لساني، واسلل سخيمة قلبي.

اللهم إني أسألك فعل الخيرات، وترك المنكرات، وحب المساكين، وأن تغفر لي وترحمني، وإذا أردت فتنة أو بلاء في قوم فتوفني غير مفتون.

اللهم ألهمني رشدي، وأعوذ بك من شر نفسي.

اللهم إني أسألك حبك وحب من يحبك، والعمل الذي يبلغني حبك.

اللهم اجعل حبك أحب إليّ من نفسي وأهلي، ومن الماء البارد.

اللهم إني أسألك العفو والعافية، والمعافاة الدائمة في الدنيا والآخرة.

اللهم إني أسألك من خير ما سألك به نبيك ﷺ، وأعوذ بك من شر ما استعاذ منه محمد نبيك ﷺ، وأنت المستعان، وعليك التكلان، ولا حول ولا قوة إلا بالله.

اللهم ارزقني حبك، وحب من ينفعني حبه عندك.

اللهم كما رزقتني مما أحب فاجعله قوة لي فيما تحب.

اللهم ما زويت عني مما أحب فاجعله فراغاً لي فيما تحب.

اللهم اجعل سريرتي خيراً من علانيتي، واجعل علانيتي صالحة.

اللهم إني أسألك من صالح ما تؤتي الناس من المال والأهل والولد غير الضال والمضل.

اللهم اجعلني أعظم شكرك، وأكثر ذكرك، واتبع نصيحتك، واحفظ وصيتك.

اللهم متعني بسمعي وبصري، واجعلهما الوارث مني، وعافني في ديني وآخرتي

على ما أحييتني، وانصرني على من ظلمني، وخذ منه بثأري.

اللهم زدنا ولا تنقصنا، وأكرمنا ولا تهنا، وأعطنا ولا تحرمنا، وآثرنا ولا تؤثر علينا، وارض عنا وارضنا.

واللهم اجعلني أخشاك كأني أراك أبداً حتى ألقاك، واسعدني بتقواك، ولا نشقني بمعصينك، وخر لي في قضائك، وبارك لي في قدرتك حتى لا أحب تعجيل ما أخرت ولا تأخير ما عجلت، واجعل غناي في نفسي، ومتعني بسمعي وبصري، واجعلهما الوارث مني، وانصرني على من ظلمني، وأرني فيه ثأري، وأقر بذلك عيني.

اللهم اجعل أوسع رزقك عند كبر سني وانقطاع عمري.

اللهم اغفر لي خطأي وعمدي وهزلي وجدي، ولا تحرمني بركة ما أعطيتني، ولا تفتني فيما حرمتني.

اللهم لك الحمد حمداً دائماً مع خلودك، ولك الحمد حمداً دائماً لا نسيء له وقت مسألنك، ولك الحمد حمداً لا جزاء له إلا رضاك، ولك الحمد حمداً عند طرفة كل عين، وتنفس نفس.

اللهم يسر لي في تيسير كل عسير، فإن تيسير العسبر عليك يسير، أسألك اليسر والمعافاة في الدنيا والآخرة، يا ولي الإسلام وأهله مكّني بالإسلام حتى ألقاك.

اللهم لك الحمد، ولك المشتكى، وبك المستعان، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

اللهم إنا نسألك الطيبات، وترك المنكرات، وحب المساكين، وأن تتوب عليّ، وتغفر لي وترحمني، فإن أردت بعبادك فتنة فاقبضني إليك غير مفتون.

اللهم اجعلني صبوراً، اللهم اجعلني شكوراً، اللهم اجعلني في عيني صغيراً،

وفي أعين الناس كبيراً، اللهم احفظني بالإسلام قائماً، واحفظني بالإسلام قاعداً، واحفظني بالإسلام راقداً، ولا تطمع في عدواً ولا حاسداً، وأعوذ بك من شر كل دابة أنت آخذ بناصيتها، وأسألك من الخير الذي هو بيدك كله.

اللهم إني أسألك واقية كواقية الوليد. اللهم اقبل تقلبي إلى ديني، واحفظنا من ورائنا برحمتك. اللهم اهدنا إلى سواء السبيل. اللهم ثبتني أن أزل، واهدني أن أضل.

اللهم كما حلت بيني وبين قلبي فحل بيني وبين الشيطان وعمله.

اللهم ارزقنا من فضلك، ولا تحرمنا من رزقنا، وبارك لنا فيما رزقتنا، واجعل رغبتنا فيما عندك.

اللهم طهر قلبي من النفاق، وعملي من الرياء، ولساني من الكذب، وعيني من الخيانة، فإنك تعلم خائنة الأعين وما تخفي الصدور.

اللهم لك الحمد كله، ولك الملك، بيدك الخير، وإليك يرجع الأمر كله علانيته وسره، فإنك أهل أن تحمد، إنك على كل شيء قدير.

اللهم اغفر لي جميع ما مضى من ذنوبي، واعصمني فيما بقي من عمري، وارزقني عملاً زاكياً ترضى به عني.

اللهم اقسم لنا من خشيتك ما تحول به بيني وبين معاصيك، ومن طاعتك ما تبلغنا به جنتك، ومن اليقين ما تهون به علينا مصائب الدنيا.

اللهم متعنا بأسماعنا وأبصارنا ما أحييتنا، واجعلها الوارث منا، واجعل ثأرنا على من ظلمنا، وانصرنا على من عادانا، ولا تجعل مصيبتنا في ديننا، ولا تجعل الدنيا أكبر همنا، ولا مبلغ علمنا، ولا تسلط علينا من لا يرحمنا.

اللهم لك الحمد كله، لا باسط لما قبضت، ولا هادي لمن أضللت، ولا مضل لمن هديت، ولا مقرب لما باعدت، ولا معطي لما منعت، ولا مانع لما أعطيت.

اللهم إني أسألك النعيم المقيم الذي لا يحول ولا يزول.

اللهم إني أسألك النعيم يوم العيلة، والأمن يوم الخوف. اللهم إني عائذ بك من سر ما أعطيت، وشر ما منعت.

اللهم حبب إلينا الإيمان، وزينه في قلوبنا، وكره إلينا الكفر والفسوق والعصيان، واجعلنا من الراشدين، وتوفنا مسلمين، وألحقنا بالصالحين غير خزايا ولا مفتونين.

اللهم إني أسألك الثبات في الأمر، وعزيمة الرشد، وأسألك شكر نعمتك وحسن عبادتك والرضا بقضائك، وأسألك قلباً سليماً ولساناً صادقاً وأسألك من خير ما نعلم، وأعوذ بك من شر ما تعلم، وأستغفرك لما تعلم.

اللهم إني أسألك الرضا بالقضاء، وبرد العيش بعد الموت، ولذة النظر إلى وجهك، والشوق إلى لقائك في غير ضراء مضرة، ولا فتنة مضلة.

اللهم لقني حجة الإيمان عند الممات. اللهم إني أسألك من الخير كله عاجله وآجله، ما علمت منه وما لم أعلم.

اللهم إني أسألك الجنة وما قرب إليها من قول أو عمل، وأعوذ بك من النار وما قرب إليها من قول أو عمل.

اللهم إني أسألك من خير ما سألك عبدك ورسولك محمد ﷺ، وأعوذ بك من شر ما استعاذ منه عبدك ورسولك محمد ﷺ.

اللهم وما قضيت به من قضاء أو أمر فاجعل عاقبته لي رشداً.

اللهم انفعني بما علمتني، وعلمني ما ينفعني، وارزقني علماً تنفعني به.

اللهم إني أسألك علماً لا يرتد، ونعيماً لا ينفذ، ومرافقة نبيك محمد ﷺ في أعلا الخلد.

اللهم بعلمك الغيب، وقدرتك على الخلق، أحيني ما كانت الحياة خيراً لي،

ونوفني إذا كانت الوفاة خيراً لي، وأسألك القصد في الفقر والغنى، وأسألك نعيماً لا يبيد، وقرة عين لا تنقطع.

اللهم زيني بزينة الإيمان، واجعلني من الهداة المهتدين.

اللهم إني أستهديك لأرشد أمري، وأستجيرك من شر نفسي.

اللهم اجعلني من الذين إذا أحسنوا استبشروا، وإذا أساؤوا استغفروا.

اللهم اجعلنا من عبادك المنتجبين الغر المحجلين، الوفد المتقبلين.

اللهم رب محمد ﷺ النبي الأمي، اغفر ذنبي، وأذهب غيظ قلبي، وأجرني من فضلات الفتن ما أحييتني.

اللهم أحسن عاقبتنا في الأمور كلها، وأجرنا من خزي الدنيا وعذاب الآخرة.

اللهم فاطر السموات والأرض، عالم الغيب والشهادة، إني أعهد إليك في هذه الحياة الدنيا أني أشهد أن لا إله إلا أنت وحدك لا شريك له، وأن محمداً عبدك ورسولك، فإنك إن تكلني إلى نفسي تقربني من الشر وتباعدني من الخير، وإني لا أثق إلا برحمتك، فاجعل لي عندك عهداً توفينيه يوم القيامة إنك لا تخلف الميعاد.

اللهم إني أسألك صحة الإيمان، وإيماناً بحسن خلق وفلاحاً يتبعه نجاح، ورحمة منك ورضواناً.

اللهم إني أسألك عيشة سوية، وميتة تقية.

اللهم إني ضعيف فقوّ في رضاك ضعفي، وخذ إلى الخير بناصيتي، واجعل الإسلام منتهى رضاي، اللهم إني ضعيف فقوني، وإني ذليل فأعزني، وإني فقير فأغنني.

اللهم إني أشكو إليك ضعف قوتي، وقلة حيلتي، وهواني على الناس،

يا أرحم الراحمين أنــت أرحــم بي ، إلى مــن تكلني ، إلى عــدو يتهجمني ، أو إلى قريب ملكته أمري ، إن لم تكن غضبان عليّ فلا أبالي ، غير أن عافيتك أوسع لي ، أعوذ بنور وجهك الكريم الذي أشرقت له الظلمات ، وصلح عليه أمر الدنيا والآخرة أن تنزل بي غضبك أو تحمل عليّ سخطك ، لك العتبى حتى ترضى عليّ ، ولا حول ولا قوة إلا بالله.

اللهم افتح مسامع قلبي لذكرك ، وارزقني طاعتك وطاعة رسولك وعملاً بكتابك.

اللهم قني شر نفسي ، واعزم لي على أمر رشدي.

اللهم لا تكلني إلى نفسي طرفة عين ، ولا تنزع مني صالح ما أعطيتني ، فإنه لا نازع لما أعطيت ، ولا يعصم ذا الجد منك الجد.

اللهم أصلح ذات بيننا ، وألّف بين قلوبنا ، واهدنا إلى سبيل السلام ، ونجنا من الظلمات إلى النور ، وجنبنا الفواحش ، ما ظهر منها وما بطن.

اللهم بارك لنا في أسماعنا ، وأبصارنا وقلوبنا ، وأرواحنا وذرياتنا ، وتب علينا إنك أنت التواب الرحيم ، واجعلنا شاكرين لنعمك ، مثنين بها قابلين لها ، وأتمها علينا.

اللهم إنك لست بإله استحدثناه ، ولا برب ابتدعناه ، ولا كان لنا قبلك من إله نلجأ إليه وندرأ ، ولا أعانك على خلقنا احد فنشركه فيك ، تباركت وتعاليت.

اللهم إني أعوذ بك من كل دابة ناصيتها بيدك ، وأعوذ بك من المأتم والكسل وعذاب النار ، ومن عذاب القبر ، ومن فتنة الغنى ، ومن فتنة الفقر ، وأعوذ بك من المأتم والمعزم.

اللهم نقني من خطاياي كما نقيت الثوب الأبيض من الدنس ، اللهم باعد بيني وبين خطاياي كما باعدت بين المشرق والمغرب.

اللهم إني أسألك خير المسألة، وخير الدعاء، وخير النجاح، وخير العمل، وخير الثواب، وخير الحياة، وخير الممات، وثبتني وثقّل موازيني، وحقق إيماني، وارفع درجتي، وتقبل صلاتي، واغفر خطيئتي، وأسألك الدرجات العلا من الجنة يا أرحم الراحمين.

اللهم إني أسألك خير ما فُعل، وخير ما عُمل، وخير ما بطن، وخير ما ظهر، والدرجات العلا من الجنة آمين.

اللهم إني أسألك أن ترفع ذكري، وتضع وزري، وتصلح أمري، وتطهر قلبي، وتغفر ذنبي، وتحفظ فرجي، وتنور قلبي، وأسألك الدرجات العلا من الجنة يا أرحم الراحمين.

اللهم إني أسألك فواتح الخير وخواتمه، وجوامعه، وأوله وآخره، وظاهره وباطنه، والدرجات العلا آمين.

اللهم إني أسألك خلاصاً من النار سالماً، وأدخلني الجنة آمين.

اللهم إني أسألك أن تبارك في نفسي، وفي سمعي، وفي بصري، وفي روحي، وفي خلقي، وفي خليقتي، وأهلي، ومحياي، ومماتي، وفي عملي.

اللهم وتقبل حسناتي، وأسألك الدرجات العلى من الجنة آمين.

اللهم إني أسألك الغنى، وأعوذ بك أن تدعو عليَّ رحم قطعتها، اللهم إني أسألك نفساً بك مطمئنة تؤمن بلقائك، وترضى بقضائك، وتقنع بعطائك.

اللهم إني أسألك موجبات رحمتك، وعزائم مغفرتك، والغنيمة من كل بر، والسلامة من كل إثم.

اللهم لا تدع لنا ذنباً إلا غفرته، ولا هماً إلا فرّجته، ولا كرباً إلا نفّسته، ولا ضراً إلا كشفته، ولا ديناً إلا قضيته، ولا عدواً إلا أهلكته، ولا حاجة من حوائج الدنيا والآخرة إلا قضيتها يا ارحم الراحمين.

اللهم إني أسألك الصحة ، والعفة ، والأمانة ، وحسن الخلق ، والرضى بالقدر ، يا أرحم الراحمين.

استعاذات مطلقة مأثورة

اللهم إني أعوذ بك من شر القضاء ، ومن جهد البلاء ، ودرك الشقاء ، وشماتة الأعداء .

اللهم إني أعوذ بك من شر ما علمت ، وأعوذ بك من شر ما لم أعلم.

اللهم إني أعوذ بك من علم لا ينفع ، ومن قلب لا يخشع ، ومن نفس لا تشبع .

اللهم إني أعوذ بك من زوال نعمتك ، وتحول عافيتك ، وفجأة نقمتك وجميع سخطك .

اللهم إني أعوذ بك من الهدم ، وأعوذ بك من الحرق ، وأعوذ بك من أن ينخبطني الشيطان عند الموت ، وأعوذ بك أن أموت في سبيلك مدبراً ، وأعوذ بك أن أموت لديغاً .

اللهم إني أعوذ بك من موت الهدم ، وأعوذ بك من موت الغم ، وأعوذ بك من الجوع ، فإنه بئس الضجيع ، وأعوذ بك من الخيانة ، فإنها بئست البطانة .

اللهم إني أعوذ بك من غلبة الدين ، وغلبة العدو ، ومن بوار الإثم ، ومن فتنة المسيح الدجال .

اللهم إني أعوذ بك من الشقاق ، والنفاق ، وسوء الأخلاق .

اللهم إني أعوذ بك من شر سمعي ، ومن شر بصري ، وشر لساني وقلبي ، وسر مني .

اللهم إني أعوذ بك من منكرات الأخلاق والأعمال والأهواء ، اللهم إني أعوذ

بك من يوم السوء، وساعة السوء، وصاحب السوء، وجار السوء في دار المقامه.

اللهم إني أعوذ بك أن أشرك بك وأنا أعلم، وأستغفرك لما لا أعلم، اللهم إني أعوذ بك وبوجهك الكريم، وباسمك العظيم من الكفر والفقر.

اللهم إني أعوذ بك من شر الأعميين: السيل، والحريق.

اللهم إني أعوذ بك من شر من يمشي على بطنه، ومن يمشي على رجلين، ومن يمشي على أربع.

اللهم إني أعوذ بك من امرأة تشيبني قبل المشيب، وأعوذ بك من مال يكون علي عذاباً، وأعوذ بك من صاحب طريقة إن رأى حسنة دفنها، وإن رأى سيئة أفشاها.

اللهم إني أعوذ بك، وبنور وجهك الذي أضاءت له السموات والأرض.

اللهم إني أعوذ بنور قدسك، وعظمة طهارتك، وبركة جلالك من كل آفة وعاهة، ومن طوارق الليل والنهار، إلا طارقاً يطرق بخير يارحمٰن، أنت غيّابي، وأنت ملاذي فبك ألوذ، وأنت عبّاذي فبك أعوذ، يا من ذلت له رقاب الجبابرة، وخضعت له أعناق الفراعنة، أعوذ بك من خزيك، وكشف سرك، ومن نسيان ذكرك، والانصراف عن شكرك، أنا في حرزك ليلي ونهاري، ونومي وقراري، وظعني وأسفاري، ذكرك شعاري، وثناؤك دثاري، لا إله إلا أنت تعظيماً لوجهك، وتكريماً لسبحاتك، أجرني من خزيك، ومن شر عقلك، واضرب عليّ سرادقات حفظك، وادخلني في حفظ عنايتك، وعدلي بخير منك، يا أرحم الراحمين.

اللهم إني أعوذ بك من العجز والكسل، وأعوذ بك من القسوة، والعيلة، والذلة، والمسكنة، وأعوذ بك من الفسوق، والشقاق، والنفاق، والسمعة، والرياء، وأعوذ بك من الصمم، والبكم، والجنون، والجذام، وسيء الأسقام.

اللهم إني أعوذ بك من الفقر والعيلة، ومن أن أظلِم أو أُظلَمْ.

اللهم إني أعوذ بك من طبع يهدي إلى طمع، ومن طمع إلى غير مطمع، ومن طمع حيث لا مطمع.

خاتمة

ولنختم هذا الكتاب المبارك بذكر أسماء الله الحسنى، فنقول:

هو الله الذي لا إله إلا هو الرحمن، الرحيم، الملك، القدوس، السلام، المؤمن، المهيمن، العزيز، الجبار، المتكبر، الخالق، البارىء، المصور، الغفار، القهار، الوهاب، الرزاق، الفتاح، العليم، القابض، الباسط، الخافض، الرافع، المعز، المذل، السميع، البصير، الحكم، العدل، اللطيف، الخبير، الحليم، العظيم، الغفور، الشكور، العلي، الكبير، الحفيظ، المقيت، الحسيب، الجليل، الكريم، الرقيب، المجيب، الواسع، الحكيم، الودود، المجيد، الباعث، الشهيد، الحق، الوكيل، القوي، المتين، الولي، الحميد، المحصي، المبدىء، المعيد، المحيي، المميت، الحي، القيوم، الواجد، الماجد، الواحد، الأحد، الصمد، القادر، المقتدر، المقدم، المؤخر، الأول، الآخر، الظاهر، الباطن، الوالي، المتعالي، البر، التواب، المنتقم، العفو، الرؤوف، مالك الملك، ذو الجلال والإكرام، المقسط، الجامع، الغني، المغني، المانع، الضار، النافع، النور، الهادي، البديع، الباقي، الوارث، الرشيد، الصبور، جل جلاله ولا إله غيره.

قال مؤلفه الفقير إلى الله تعالى عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي: فرغت من تأليفه في رجب سنة ٨٩٢ هجرية.

والحمد لله رب العالمين.

فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة